عمادة الدراسات العليا
جامعة القدس

أعمال السحر والشعوذة وأشكال الجرائم الناتجة عنها من وجهة نظر العاملين في جهاز الشرطة الفلسطينية في محافظات الضفة الغربية

أمال خليل محمد جعبة

رسالة ماجستير

القدس–فلسطين

1446هـ . / 2025

أعمال السحر والشعوذة وأشكال الجرائم الناتجة عنها من وجهة نظر العاملين في جهاز الشرطة الفلسطينية في محافظات الضفة الغربية

إعداد:

آمال خليل محمد جعبة

بكالوريوس خدمة اجتماعية من جامعة القدس/ فلسطين

المُشرف الرئيس: د. عصام الأطرش

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم الجريمة من كليّة الدراسات العليا/ جامعة القدس.

1446هـ ./ 2025م

جامعة القدس

عمادة الدراسات العليا

برنامج ماجستير علم الجريمة

إجازة الرسالة

أعمال السحر والشعوذة وأشكال الجرائم الناتجة عنها من وجهة نظر العاملين في جهاز الشرطة الفلسطينية في محافظات الضفة الغربية

اسم الطالبة: آمال خليل محمد جعبة

الرقم الجامعي: 22011282

المُشرف الرئيس: د. عصام الأطرش

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ 2025/5/7 من أعضاء لجنة المناقشة المُدرجة أسماؤهم وتواقيعهم:

1.رئيس لجنة المناقشة	د. عصام الأطرش	التوقيع:.....
3.ممتحناً داخلياً	د.جهاد الكسواني	التوقيع:.....
4.ممتحناً خارجيا	د. محمد فرارجة	التوقيع:.....

القدس – فلسطين

1446هـ/2025م

الإهداء

أهدي هذا البحث إلى أمي التي كانت رفيقة دربي في مشواري التعليمي وابي الداعم والسند لي وعائلتي لوقوفهم الدائم ومساهمتهم في نجاحي بكل حب واهتمام.

إلى كل أساتذتي الأفاضل في برنامج علم الجريمة لكم كل الشكر والامتنان.

وإلى أصدقائي وصديقاتي الأعزاء، شكراً لدعمكم وتشجيعكم المتواصل

الى شعبي من ناضل واستشهد من أجل فلسطين

الباحثة: آمال الجعبة

إقرار:

أُقر أنا مُعدة هذه الرسالة بأنّها قُدمت لجامعة القدس لنيل درجة الماجستير، وأنّها نتيجة أبحاثي الخاصة باستثناء ما تمّ الإشارة إليه حيثما ورد، وأنّ هذه الدراسة أو أي جزء منها لم يُقدم لنيل درجة عليا لأيّ جامعة أو معهد آخر.

التوقيع:.....

الاسم: آمال خليل محمد جعبة

التاريخ: 7 / 5 /2025

الشكر والتقدير

الحمد لله الذي ألهمني حب العلم، ومنحني القوة على المثابرة والصبر حتى إتمام هذه الرسالة.
وكل الشكر والتقدير لأستاذي المشرف الدكتور عصام الأطرش، الذي كان لتوجيهاته العلمية ومتابعته المستمرة الأثر الكبير في إنجاز هذه الرسالة، كما لا يفوتني أن أتقدم بجزيل الشكر والامتنان للدكتورة وفاء الخطيب، لما قدّمته من دعم وصبر وتشجيع طوال مراحل العمل.
وأتوجه بخالص التقدير والامتنان إلى أعضاء لجنة المناقشة الكرام، على جهودهم القيّمة في مراجعة الرسالة، وملاحظاتهم البنّاءة التي أسهمت في إثرائها وتجويدها.
كما أتقدم بالشكر والتقدير لجهاز الشرطة الفلسطينية على جهودهم الكبيرة ودورهم المحوري في إنجاح هذا العمل، متمنيًا لهم دوام التوفيق والسداد لما يبذلونه من تضحيات وهمم عالية في خدمة أمن المجتمع.
وأتوجه بخالص الامتنان والتقدير لزملائي وزميلاتي من الأخصائيين والأخصائيات الاجتماعيين والنفسيين في القدس وجنين، الذين كان لجهودهم المخلصة وعطائهم المهني أثر بارز في دعم هذه الدراسة.
ولا يفوتني أن أخص بالذكر صديقتي وزميلتي في الدراسة هناء حجازي، التي كانت خير رفيق في رحلة البحث، ووقفت إلى جانبي بكل تفانٍ خلال التحديات والصعوبات التي واجهتنا حتى اكتمال هذا العمل، فلها مني كل التقدير والوفاء.
كما أعبّر عن عميق امتناني لجميع زملائي على دعمهم المستمر، وأخص بالذكر الأعزاء: نديم تلاحمة، محمود المصري، وحنين دبك، على ما قدّموه من دعم ومساندة لا تُقدّر بثمن.
وأخيرًا، يبقى الامتنان الأكبر لعائلتي الكريمة، التي كانت السند والداعم الحقيقي منذ البداية، فشكرًا لكم على محبتكم اللامحدودة، ودعمكم المتواصل، وتوفيركم لكل ما احتاجه، والذي كان له الأثر الأكبر في إتمام هذا العمل بنجاح.

الباحثة: آمال جعبة

الملخص

تناولت الدراسة ظاهرة السحر والشعوذة والجرائم الناتجة عنها من وجهة نظر العاملين في جهاز الشرطة الفلسطينية في محافظات الضفة الغربية، وذلك في ظل تزايد انتشار هذه الظاهرة وما تخلّفه من آثار سلبية على الأمن المجتمعي. وسعت الدراسة إلى الكشف عن مدى انتشار أعمال السحر والشعوذة، والجرائم المرتبطة بها، والدوافع النفسية والاجتماعية والاقتصادية التي تدفع الأفراد للجوء إلى السحرة والمشعوذين، كما هدفت إلى استكشاف مدى فاعلية القانون الفلسطيني في مواجهة هذه الظاهرة، من خلال تقييم آراء العاملين في الشرطة حول فاعلية العقوبات المقررة.

تبرز أهمية الدراسة من خلال تسليطها الضوء على قضية اجتماعية وأمنية معقدة تمس الاستقرار المجتمعي، وترتبط بجرائم مثل النصب، والاحتيال، والابتزاز، والاعتداء الجسدي والجنسي. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي بشقيه الكمي والكيفي، حيث تم توزيع استبانة على عينة قصدية مكونة من (101) فرد من العاملين في الشرطة الفلسطينية، كما تم إجراء مقابلات شبه منظمة مع (6) من الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين والمعالجين الروحانيين.

أظهرت النتائج أن ممارسة السحر والشعوذة تعد ظاهرة واسعة الانتشار في الضفة الغربية، بدرجة مرتفعة بمتوسط حسابي (3.91)، كما اتضح من النتائج أن دوافع الأفراد للجوء إلى المشعوذين كانت أيضًا مرتفعة (متوسط 3.83)، وأوضحت النتائج أن أبرز الجرائم الناتجة عن هذه الظاهرة تمثلت في النصب والاحتيال والابتزاز والسرقة والاعتداءات الجسدية والتحرش، وبيّنت الدراسة أن العقوبات المقررة في القانون الفلسطيني بشأن السحر والشعوذة متوسطة الفاعلية، وظهرت فروق ذات دلالة إحصائية في آراء المشاركين تعزى للرتبة الشرطية فقط، دون تأثير لمتغيرات الجنس أو الخبرة أو طبيعة العمل.

وأوصت الدراسة بضرورة تطوير برامج تدريبية متخصصة لأفراد الشرطة لتعزيز قدراتهم في مواجهة جرائم السحر والشعوذة، وتفعيل التعاون بين الشرطة والمؤسسات الأكاديمية والمجتمع المدني، بالإضافة إلى تعديل نصوص القانون الفلسطيني لتضم مواد واضحة ومباشرة تُجرّم أعمال السحر والشعوذة بشكل صريح وفاعل.

الكلمات المفتاحية: السحر، الشعوذة، الشرطة الفلسطينية، القانون الفلسطيني، الجرائم الناتجة، النصب والاحتيال، الابتزاز.

The practices of witchcraft and sorcery and the forms of crimes resulting from them from the perspective of employees in the Palestinian police force in the West Bank governorates.

Prepared by: Amal Khaleel Mohamad Jobeh

Supervisor: Dr. Isam Al-Atrash

Abstract:

This study investigates the phenomenon of witchcraft and sorcery and the crimes associated with them from the perspective of Palestinian police officers in the West Bank governorates. The research was conducted in light of the growing prevalence of this phenomenon and its negative implications for community security.

The study aimed to explore the extent to which witchcraft and sorcery are practiced, identify the types of related crimes, and examine the psychological, social, and economic motives driving individuals to seek the services of sorcerers and spiritual practitioners. It also sought to assess the effectiveness of the Palestinian legal framework in addressing this issue by evaluating police officers' perceptions of the adequacy of the current legal penalties.

The significance of the study lies in its focus on a complex socio-legal issue that directly threatens social stability and is often linked to crimes such as fraud, extortion, physical assault, and sexual abuse—yet remains underexplored in academic research. The study adopted a descriptive methodology combining both quantitative and qualitative approaches. A purposive sample of 101 police officers completed a structured questionnaire, and semi-structured interviews were conducted with six professionals, including social workers, psychologists, and spiritual healers, to enrich the qualitative analysis.

The findings revealed that witchcraft and sorcery are perceived as widespread practices in the West Bank, with a high mean score of 3.91. The motivations for turning to such practices were also reported as high (mean score of 3.83), driven by psychological, social, and economic factors. The most prominent crimes associated with these practices were identified as fraud, theft, financial extortion, violation of personal sanctity, physical assault, and sexual harassment. The study also indicated that the legal penalties related to witchcraft and sorcery under Palestinian law were perceived as moderately effective.

Statistically significant differences in responses were found only in relation to police rank, with no significant differences based on gender, experience, or job role.

The study recommends developing specialized training programs for police officers to strengthen their capacity to detect and combat crimes related to witchcraft and sorcery. It also emphasizes the importance of enhancing cooperation between the police, academic institutions, and civil society organizations. Furthermore, it calls for amendments to Palestinian legislation to include clear and explicit provisions within the Penal Code that criminalize acts of witchcraft and sorcery in a more effective and deterrent manner.

Keywords: witchcraft, sorcery, Palestinian police, Palestinian law, resulting crimes, fraud and deception, extortion.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1.1 المقدمة

تُعد أعمال السحر والشعوذة من الظواهر المعقدة التي تشغل حيزًا كبيرًا في المجتمعات المختلفة، حيث تمثل تقاطعًا بين الثقافة والدين والسلوك الإنساني، وتعكس هذه الممارسات قناعات عميقة الجذور تتعلق بالقوى الخارقة، وتؤثر على الطريقة التي يتفاعل بها الأفراد مع بعضهم البعض ومع محيطهم. وفي العديد من الثقافات، يُنظر إلى السحر على أنّه وسيلة للتأثير على الأحداث أو الأشخاص، سواء لأغراض حسنة أو سيئة، مما يثير تساؤلات حول الأخلاق والمشروعية (عابدين، 2023).

وتتعدد أشكال السحر والشعوذة، حيث تشمل طقوسًا تقليدية تختلف من مجتمع لآخر، وقد تتضمن استخدام الأعشاب، أو التعاويذ، أو الرموز، وغالبًا ما يرتبط السحر بمعتقدات معينة حول العالم الروحي، ويُعتقد أن له تأثيرات قوية على الحياة اليومية. ومع ذلك، يمكن أن يؤدي هذا الاعتقاد إلى تصاعد النزاعات الاجتماعية، حيث يتهم البعض بممارسات سحرية تؤدي إلى الأذى(نسيسة، 2024).

وقد أشارت بعض الدراسات، مثل دراسة الشرمان (2024)، إلى تزايد القلق بشأن الجرائم المرتبطة بأعمال السحر والشعوذة، حيث تتجلى هذه الجرائم في صور متعددة من الاعتداءات الجسدية والنفسية، إضافة إلى الاحتيال والابتزاز. كما توضح تقارير الجهات الأمنية أن بعض الأفراد يلجؤون إلى استخدام السحر كوسيلة للسيطرة على الآخرين، الأمر الذي يخلق

بيئة من الخوف والريبة داخل المجتمع. وتشير الإحصاءات المتعلقة بالجريمة إلى وجود ارتباط مباشر بين هذه الممارسات وازدياد النزاعات الأسرية والاجتماعية، مما يسهم بدوره في تفكك الروابط المجتمعية.

علاوة على ذلك، تطرح هذه الظواهر تحديات كبيرة أمام الشرطة والأجهزة الأمنية الأخرى، حيث يتعين عليها التعامل مع قضايا تتعلق بالاعتقاد الثقافي والحقوق، ويحتاج أفراد الشرطة إلى فهم عميق لهذه الممارسات وكيفية تأثيرها على الأفراد والمجتمع ككل، مما يتطلب تدريبًا خاصًا يتناول الجوانب النفسية والاجتماعية للسحر والشعوذة، ويتطلب الأمر أيضًا توازناً دقيقًا بين احترام المعتقدات الثقافية والحفاظ على النظام والأمن (حسنين، 2022).

وأشارت بعض الدراسات، مثل دراسة (الشويكي، 2020؛ حسنين، 2022) بأن أعمال السحر والشعوذة من الظواهر المنتشرة في المجتمعات العربية، ولا سيما في المجتمع الفلسطيني، والتي توازيها في الأثر جرائم أخرى مثل النصب والاحتيال والتزوير والغش والدجل، حيث تستهدف الأفراد بهدف استغلالهم وإيذاء الآخرين، ويؤدي الانخراط في هذه الأنشطة إلى نتائج سلبية تؤثر على أمن والمجتمع والأفراد والتماسك الاجتماعي.

إن أعمال السحر والشعوذة تمثل تحديات اجتماعية ونفسية معقدة، تزداد تعقيداً بسبب انتشارها في بعض محافظات الضفة الغربية، وتكمن خطورة هذه الممارسات في طبيعتها التي تتجاوز البُعد الشخصي لتؤثر في البنية الاجتماعية ككل، حيث قد تسهم في ارتفاع معدلات الجريمة، من خلال ما يصاحبها من سلوكيات إجرامية كالاحتيال، والابتزاز، والإيذاء الجسدي والنفسي، كما أن أعمال السحر والشعوذة قد تؤدي إلى زعزعة الأمن الاجتماعي، وإشاعة الخوف، والتشكيك بين أفراد المجتمع، مما يفضي إلى تفكك الروابط الأسرية والاجتماعية؛ وبذلك، فإن العلاقة بين السحر والشعوذة والجريمة ليست علاقة عرضية، بل تُظهر ارتباطاً سببيًا يتجلى في استخدام هذه الأعمال كأدوات لتحقيق أهداف غير مشروعة تُهدد استقرار المجتمع.

الأمر الذي يبرز الحاجة لدراسة تأثيراتها وأبعادها على الأفراد والمجتمع الفلسطيني؛ ومن هذا المنطلق، تبلورت فكرة الدراسة في تسليط الضوء على ممارسات السحر والشعوذة في محافظات الضفة الغربية، واستكشاف أشكال الجرائم المرتبطة بها من وجهة نظر العاملين في جهاز الشرطة الفلسطينية.

2.1 مشكلة الدراسة

تُعتبر ظاهرة السحر والشعوذة من القضايا المعقدة التي تثير اهتمام الباحثين والممارسين في مجالات العلوم الاجتماعية والإنسانية، وتتمثل إحدى أبرز جوانب هذا الموضوع في التأثيرات النفسية والاجتماعية الناتجة عن هذه الممارسات. إذ يعاني الأفراد الذين يتعاملون مع السحرة والمشعوذين من مشاعر القلق والخوف، وقد يؤدي ذلك إلى تفكك الروابط الأسرية والاجتماعية. وتتسبب هذه الظاهرة في خلق بيئة من عدم الثقة، حيث يسعى الأفراد للبحث عن حلول سريعة لمشاكلهم من خلال وسائل غير علمية، مما يعزز من تفشي الوهم والخرافات في المجتمع.

علاوة على ذلك، تطرح أعمال السحر والشعوذة إشكاليات قانونية وأخلاقية معقدة، تتمثل في التساؤل حول مدى شرعية هذه الممارسات وانعكاساتها السلبية. ويواجه النظام القانوني تحديات في التعامل مع هذه القضايا نتيجة لتداخل الأبعاد الثقافية والاجتماعية مع الإطار التشريعي القائم، مما يُحدث نوعًا من الإرباك في آليات التصدي لها بوضوح وفعالية.

كما أن غياب الوعي والتثقيف المجتمعي يعد عاملًا أساسيًا في تفشي هذه الممارسات، إذ يفتقر الكثير من الناس إلى المعرفة حول المخاطر المرتبطة بالسحر والشعوذة، مما يجعلهم عرضة للاستغلال من قبل المشعوذين الذين يقدمون وعودًا كاذبة بالشفاء أو النجاح. ويتطلب ذلك جهودًا جماعية للتوعية والتثقيف، لتعزيز التفكير النقدي ومساعدة الأفراد على اتخاذ قرارات مستنيرة.

وقد أشارت بعض التقارير الصحفية[1] إلى أن عدد السحرة والمشعوذين في فلسطين يتجاوز 300 شخص، حيث تتراوح تكلفة الجلسة الواحدة لدى بعضهم بين 800 و2000 دولار؛ ويعكس ذلك استغلال هذه الممارسات كوسيلة للنصب والاحتيال، في ظل غياب تطبيق صارم وفعّال للقوانين ذات الصلة، كما تبرز الحاجة إلى تصحيح الصور النمطية والمفاهيم المغلوطة التي تخلط بين السحر والشعوذة والعلاج الروحاني، إذ يعتقد بعض الأفراد أن اللجوء إلى ممارسين يقدمون أنفسهم كمعالجين روحانيين يمكن أن يوفر شعورًا بالطمأنينة والحل

[1] أجرته الصحفية سونا الديك لصالح صحيفة "العربي الجديد" عام 2015. على الرابط https://www.alaraby.co.uk/300-ساحر-في-فلسطين-يجنون-الملايين، تاريخ الزيارة 2025/3/1.

لمشكلاتهم، ويزداد انتشار هذه الظاهرة مع التطور التكنولوجي وازدياد استخدام الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، حيث أصبحت هذه المنصات وسيلة رئيسية لترويج أعمال السحر والشعوذة، مستغلين الرموز الدينية أو الخطاب الديني لإضفاء المصداقية على ممارساتهم، ولا يقتصر هذا الترويج على ادعاءات حل المشكلات الشخصية والأسرية، بل يمتد أيضًا إلى الترويج لعلاجات جسدية ونفسية مزعومة، مثل الشفاء من الأمراض أو التخفيف من الألم، ما يُعد استغلالًا لحاجات الأفراد النفسية والاجتماعية في سبيل تحقيق مكاسب مادية غير مشروعة.

في الواقع، تُعد قضية انتشار أعمال السحر والشعوذة من المسائل التي لم تحظَ بالاهتمام الكافي في المجتمع الفلسطيني، إذ تفتقر الأدبيات المحلية إلى دراسات معمقة تتناول أبعاد هذه الظاهرة وانعكاساتها. ويرتبط ذلك بانشغال المؤسسات الأمنية بأولويات تفرضها الظروف السياسية والأمنية في محافظات الضفة الغربية. كما ساهم ضعف الوعي العام بمخاطر السحر والشعوذة، وتأثيرها السلبي في انتشار بعض الجرائم، في استمرار هذه الممارسات وتنامي حضورها في بعض الأوساط المجتمعية.

وبرزت فكرة هذه الدراسة نتيجة لتقاطع مجموعة من العوامل، من بينها خبرة الباحثة العملية كأخصائية اجتماعية واحتكاكها المباشر بحالات عديدة تضررت من ممارسات السحر والشعوذة، إلى جانب ما لوحظ من تنامي انتشار أعمال السحر والشعوذة في بعض محافظات الضفة الغربية، وتزايد المؤشرات المجتمعية والأمنية التي تعكس آثارها السلبية، كما ساهم في بلورة مشكلة الدراسة غياب الدراسات والبحوث في الأدبيات الفلسطينية، وضعف الوعي المجتمعي بخطورة تلك الممارسات وما يرافقها من جرائم مثل النصب، والاحتيال، والابتزاز، والاعتداء الجسدي والنفسي.

ومن هنا، جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على واقع ظاهرة السحر والشعوذة في محافظات الضفة الغربية، والكشف عن أشكال الجرائم الناتجة عنها، وذلك من وجهة نظر العاملين في جهاز الشرطة الفلسطينية، بهدف الإسهام في تعزيز الفهم الأمني والاجتماعي لمواجهة الخطورة الأمنية لأعمال السحر والشعوذة. وحيث تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في الاجابة عن السؤالين الرئيسين وهما:

- ما أعمال السحر والشعوذة من وجهة نظر العاملين في جهاز الشرطة الفلسطينية في محافظات الضفة الغربية؟
- ما أشكال الجرائم الناتجة عنها من وجهة نظر العاملين في جهاز الشرطة الفلسطينية في محافظات الضفة الغربية؟

3.1 أسئلة الدراسة

يتفرع من السؤالين الرئيسين الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما واقع جريمة السحر والشعوذة في محافظات الضفة الغربية من وجهة نظر العاملين في جهاز الشرطة الفلسطينية؟
- ما دوافع التوجه للسحرة والمشعوذين من قبل بعض الأفراد من وجهة نظر العاملين في جهاز الشرطة الفلسطينية في محافظات الضفة الغربية؟
- ما أنواع الجرائم الناتجة عن السحرة والمشعوذين من وجهة نظر العاملين في جهاز الشرطة الفلسطينية في محافظات الضفة الغربية؟
- ما مستوى تطبيق العقوبة المقرة للسحر والشعوذة في القانون الفلسطيني من وجهة نظر العاملين في جهاز الشرطة الفلسطينية في محافظات الضفة الغربية؟
- ما دوافع ممارسة السحر والشعوذة من قبل المشعوذين في المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر العاملين في جهاز الشرطة الفلسطينية في محافظات الضفة الغربية؟

4.1 أهميّة الدراسة

تكتسب الدراسة أهمية نظرية وعملية، والتي تتبلور في الجوانب الآتية:

- تسهم الدراسة في سد الفجوة المعرفية الناتجة عن ندرة الدراسات الاجتماعية والأمنية حول أعمال السحر والشعوذة والجرائم المرتبطة بها في المجتمع الفلسطيني.
- تسلط الدراسة الضوء على الواقع الفلسطيني المتغير، حيث يسهم ضعف الوازع الديني لدى البعض، إلى جانب الطمع والرغبة في تحقيق مكاسب سريعة في دفع الأفراد للجوء إلى ممارسي السحر والشعوذة، وتستغل هذه الفئة حاجة الناس لترويج ممارساتهم، مما يجعل بعض الأفراد أكثر عرضة للاستغلال من قبل ممارسي السحر والشعوذة.

- تناقش الدراسة ضعف التشريعات الفلسطينية المتعلقة بمكافحة السحر والشعوذة، حيث لم يتم إقرار قانون رادع حديث يحد من انتشار هذه الظاهرة، مما يسمح بممارستها سرًا وعلانية دون عقوبات واضحة.
- تقدم الدراسة رؤية أكاديمية تسهم في تعزيز الفهم العلمي لمدى تأثير هذه الظاهرة على الأفراد والمجتمع، وتساعد في بناء إطار معرفي يمكن أن يكون مرجعًا للباحثين في المستقبل.

الأهمية التطبيقية

- تقدم توصيات عملية يمكن أن تساعد الجهات الأمنية والإعلامية في التصدي لهذه الممارسات، من خلال رفع مستوى الوعي المجتمعي وتعزيز دور القانون في مكافحة السحر والشعوذة.
- قد تسهم الدراسة في إبراز الأثر الواقعي لظاهرة السحر والشعوذة على المجتمع الفلسطيني، من خلال تحديد أشكال الجرائم المرتبطة لها.
- تسلط الضوء على دور الباحثة كأخصائية اجتماعية في المؤسسات الأهلية التي تعالج قضايا اجتماعية، حيث لاحظت من خلال عملها أن العديد من الأفراد يعزون مشكلاتهم إلى أعمال السحر، مما يعكس الحاجة إلى توعية مجتمعية شاملة.
- توضح الدراسة تأثير الخوف ووصمة العار على الضحايا، حيث يؤدي ذلك إلى صعوبة حصر عدد المتضررين، ما يقلل من اهتمام الإعلام الموجه بمحاربة هذه الظاهرة وزيادة الوعي حولها.
- قد تسهم الدراسة في تطوير استراتيجيات قانونية وأمنية أكثر فاعلية للتعامل مع هذه الظاهرة، بما يحد من انتشارها ويحمي الأفراد من تداعياتها السلبية.

5.1 أهداف الدراسة

تهدف الدراسة بشكل رئيس التعرف إلى أعمال السحر والشعوذة والجرائم الناتجة عنها في الضفة الغربية من وجهة نظر العاملين في جهاز الشرطة الفلسطينية، ويتفرع من الهدف الرئيس الأهداف الفرعية الآتية:

- التعرف إلى واقع جريمة السحر والشعوذة في محافظات الضفة الغربية من وجهة نظر العاملين في جهاز الشرطة الفلسطينية.

- الكشف عن دوافع التوجه للسحرة والمشعوذين من قبل بعض الأفراد من وجهة نظر العاملين في جهاز الشرطة الفلسطينية في محافظات الضفة الغربية.
- تحديد وتنميط أنواع الجرائم الناتجة عن السحرة والمشعوذين من وجهة نظر العاملين في جهاز الشرطة الفلسطينية في محافظات الضفة الغربية.
- الكشف عن مستوى تحقيق الردع لعقوبة السحر والشعوذة في القانون الفلسطيني من وجهة نظر العاملين في جهاز الشرطة الفلسطينية في محافظات الضفة الغربية.
- التعرف على دوافع ممارسة السحر والشعوذة من قبل المشعوذين في المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر العاملين في جهاز الشرطة الفلسطينية في محافظات الضفة الغربية.

6.1 حدود الدراسة ومحدداتها:

- **الحدود المكانية:** تم تطبيق الدراسة في محافظات الضفة الغربية في فلسطين.
- **الحدود البشرية:** تكون مجتمع الدراسة من العاملين في جهاز الشرطة الفلسطينية.
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق أدوات الدراسة في الفصل الأول والثاني من العام الدراسي 2025/2024.

7.1 محددات الدراسة

تتحدد إمكانية تعميم نتائج الدراسة الحالية بالمحددات التالية:

- قياس واقع السحر والشعوذة وانتشارها في محافظات الضفة الغربية من وجهة نظر العاملين في جهاز الشرطة الفلسطينية في محافظات الضفة الغربية.
- قياس الجرائم الناتجة عن السحرة والمشعوذين من وجهة نظر العاملين في جهاز الشرطة الفلسطينية في محافظات الضفة الغربية.

8.1 صعوبات الدراسة

- صعوبة تطبيق أداة الدراسة بسبب التوزيع المكاني المتباعد لأفراد الشرطة في محافظات الضفة الغربية، إضافة إلى ضيق الوقت والانشغال المستمر لضباط وأفراد الشرطة بمهامهم الأمنية اليومية.
- صعوبة الوصول إلى ضحايا السحر والشعوذة.

9.1 مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

الجريمة: في اللغة الجريمة مشتقة من الفعل الثلاثي "جرم"، وتعني الذنب (ابن منظور، 2015). أمّا اصطلاحاً، فهي تُعرَّف بأنها "كل نشاط يحرّمه القانون ويُرتّب عليه عقوبة إذا صدر عن شخص بالغ عاقل يتمتع بالمسؤولية، أو أنّه أي فعل يُعاقب عليه القانون بعقوبة جنائية، ما لم يكن مبرَّراً بممارسة حق أو أداء واجب" (الحسن، 2008).

ومن الناحية القانونية، تُعرّف الجريمة بأنها: "كل نشاط يحرّمه القانون ويُرتب عليه عقوبة إذا صدر عن شخص بالغ عاقل يتمتع بالمسؤولية، أو أنه أي فعل يُعاقب عليه القانون بعقوبة جنائية، ما لم يكن مبرراً بممارسة حق أو أداء واجب" (الحسن، 2008). ويُعرفها الشاذلي (2021) بأنها: "فعل غير مشروع يرتكبه الجاني بإرادته الجنائية، ويضع له القانون عقوبة تتناسب مع مدى خطورته".

كما تُعرّف أيضًا بأنها: "فعل أو امتناع عن فعل يصدر عن شخص مسؤول، ويرتب عليه القانون عقوبة أو تدبيرًا احترازيًا" (أبو الغار، 2015).

ومن المنظور الاجتماعي، تعرف الجريمة على أنها: "تصرف فردي أو سلوك اجتماعي مخالف للقواعد القانونية والأخلاقية المتفق عليها في المجتمع، ويهدد النظام العام ويُعرض التضامن المجتمعي للخطر". ويُعرّفها عالم الاجتماع الفرنسي "إميل دوركايم" بأنها: "الفعل الذي يتعارض مع الشعور الاجتماعي"، أي أنها تنشأ نتيجة لعدم التزام الأفراد بقيم المجتمع ومعاييره التي تُعزز التضامن الاجتماعي (Siegel, 2003)، كما يُشير أبو الغار (2015) إلى أن الجريمة تتأثر بثقافة المجتمع وسلوك الجماعات الأولية والثقافات الفرعية.

من منظور أخلاقي، تُعد الجريمة: "فعلًا يخرق المبادئ الأخلاقية الأساسية التي تقوم عليها العدالة الإنسانية، مثل الصدق، والنزاهة، واحترام حقوق الآخرين، حتى لو لم يُجرَّم قانونيًا

في بعض الأحيان". ويُنظر إليها باعتبارها: "انتهاكًا للقيم الأخلاقية التي تُشكّل أساس التعايش الإنساني السليم، وتمثل إخلالًا بضمير الفرد والمجتمع" ووُصِفت الجريمة بأنها "فعل أو نشاط ينتهك القوانين والأعراف والقيم المجتمعية المتعارف عليها"، كما عُرِّفت بأنها "سلوك مقصود يخالف القانون الجنائي وتفرض عليه الدولة عقوبة وفقاً لأحكام القانون". كذلك، يُنظر إليها على أنها "تصرف فردي يخرق قانون العقوبات".

وتتعدد العوامل المؤدية للجريمة، ومنها حسب الوريكات (2014).:

1.العوامل البيولوجية: فهي تفسر الجريمة بناءً على خصائص وصفات جسمية خارجية أو داخلية، تتمثل في خلل جيني، أو كيميائي، أو عصبي، أو فسيولوجي.

.2العوامل النفسية (السيكولوجية): فهي تؤكد على أن أسباب الجريمة ذات أصول نفسية، تتمثل في خلل في الشخصية، أو التكيف الانفعالي والاجتماعي أو نتيجة للتخلف العقلي.

3.العوامل الاجتماعية البنائية: وتتمثل هذه العوامل في التغيرات البنائية التي تحدث في المجتمع.

4.العوامل النفسية الاجتماعية: فتؤكد هذه العوامل على دور الذات والمتغيرات المعرفية في سياق الجماعة التي يعيش فيها الفرد

السِّحر: في اللغة كلمة السِّحر مشتقة من الفعل "سَحَرَ"، ويعني الخفاء والاستتار، وقيل هو صرف الشيء عن حقيقته إلى غيره بطرق خفية، كما يُطلق السحر على كل ما لُطّف مأخذه ودقّ وخفي سببه (ابن منظور، 2015). وفي الاصطلاح: السحر هو ممارسة تستند إلى استخدام وسائل خفية وخارقة للطبيعة بهدف التأثير في الأشخاص أو الأحداث بطرق تتعارض مع القوانين الطبيعية. وقد عرّفه بعض الفقهاء بأنه "عقد ورُقى وكلام يتلفظ به الساحر، أو يكتبه، أو يعمل شيئاً يؤثر في بدن المسحور أو قلبه أو عقله، دون أن يكون له سبب ظاهر" (ابن قدامة، 2004).

الشعوذة:

في اللغة الشعوذة مشتقة من "شَعْوَذَ"، وتعني الخداع والتزييف والتمويه وشعوذ يشعوذ، شَعْوَذَةً، فهو مُشعوذ، وشعوذ الرَّجُلُ: مهر في الاحتيال، وأرى الشيء على غير حقيقته معتمدًا على خداع الحواس، والمُشعوذ: من يقوم بأعمال احتيالية مدعيًا أنّه يمتلك موهبة أو معرفة ولكنه لا يمتلكها (ابن منظور، 1984). كما تشير إلى سرعة الحركة في إيهام الناس

بأمور غير حقيقية (الفيروزآبادي، 1998). وفي الاصطلاح: الشعوذة هي استخدام الخداع والتأثير النفسي على الآخرين لإيهامهم بأشياء غير حقيقية، ويُطلق عليها أحياناً "السحر الزائف"، حيث تعتمد على التلاعب البصري والكلامي لخداع الحواس، دون الاستناد إلى قوى غيبية حقيقية. وقد عرّفها بعض العلماء بأنها "إيهام الناس بقدرة غير حقيقية من خلال الحركات السريعة والخدع الحسية" (القرافي، 1997).

ووفقًا لموضوع الدراسة تم تعريف السحر والشعوذة إجرائيًا على النحو التالي:
السحر: يُقصد بالسحر، في هذه الدراسة، مجموعة الأفعال أو الممارسات التي يقدم عليها بعض الأفراد بقصد التأثير على سلوك أو قرارات أو صحة الآخرين، باستخدام وسائل تعتبر غير مألوفة أو تُنسب لقوى خارقة، كالتعاويذ، الطلاسم، الرُقى، أو طقوس خاصة تُمارَس بسرّية. ويظهر هذا السلوك في صورة استغلال للضعف النفسي أو الطمع أو الجهل، وقد يقود إلى نتائج جرمية مثل النصب والاحتيال، الإيذاء الجسدي أو النفسي، وانتهاك الخصوصية وحقوق الأفراد، مما يجعله أحد السلوكيات ذات الطابع الإجرامي.

الشعوذة: تُعرَّف إجرائيًا بأنها أي نشاط يعتمد على الخداع والتضليل، من خلال ادعاء امتلاك قدرات خارقة أو وسائل غير علمية لعلاج الأمراض، كشف الغيب، أو تحقيق مصالح شخصية للآخرين، مما قد يسهم في انتشار الاحتيال والتلاعب بمعتقدات الأفراد، ويؤدي إلى ارتكاب جرائم مثل الابتزاز، الاستغلال المالي، وزعزعة الأمن المجتمعي. ويتم قياس هذه المفاهيم كمياً في الدراسة من خلال إجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات ومحاور أداة الدراسة بهدف تحديد مدى انتشار هذه الظواهر، وأساليبها، والجرائم المرتبطة بها، وفقًا لخبراتهم الميدانية.

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة

مقدمة

يتطرق هذا الفصل للأدب النظري المتعلق بالمفاهيم التي تناقشها الدراسة، إذ يتضمن تعريفات لاهم المفاهيم، إضافة للتطرق للدراسات السابقة ذات العلاقة.

1.2 الاطار النظري للدراسة

1.1.2 مفهوم السحر والشعوذة

1.1.1.2 مفهوم السحر

يُعد السحر من الظواهر الإنسانية القديمة التي ارتبطت بتفسيرات الإنسان المبكرة للكون والحياة والظواهر الخارقة، وقد تطور هذا المفهوم عبر العصور والثقافات، ما جعله يتخذ أشكالا متعددة تختلف من مجتمع إلى آخر، فينظر إليه بوصفه ممارسة رمزية أو طقسية، تؤثر في الواقع من خلال قوى خارقة أو غير مرئية، وغالبًا ما يُستخدم لتحقيق أهداف معينة كإيذاء الآخرين أو جلب المنفعة.

وقد احتل السحر موقعًا بارزًا في النقاشات الدينية والأنثروبولوجية والاجتماعية، حيث اختلف العلماء والباحثون في تحديد تعريف دقيق له نتيجة لتعدد الزوايا التي نُظر إليه منها: دينية، لغوية، قانونية، نفسية، واجتماعية. ويشكل هذا التنوع في الفهم أساسًا لتناول المفهوم من زواياه المختلفة، تمهيدًا لفهم أثره في تشكيل بعض أنماط الجريمة في المجتمع الفلسطيني.

ولم يتفق الباحثون على تعريف موحد للسحر أو الشعوذة، بل اختلفوا في تعريفهم له بحسب الزاوية التي نظر منها كل منهم إلى هذه الظاهرة، فتم تعريفه بأنه "كل ما له سبب خفي

يستحيل إدراك نتيجته على أكثر العقول" (حاجي، 1941: 980). وأما الحريري(1985: 211–212) فيرى أنّ السحر هو "عبارة عن كلام أو سلوك يستخدمه الساحر للتأثير على المسحور باستخدام قدراته التي قد تجعله يرتكب المحرمات، بل قد يتعدى ذلك إلى الضلال والشرك بالاعتماد على شياطين الجن وطاعته".

ويعتبر السحر والشعوذة من أكثر الموضوعات المثيرة للجدل في علم الانثربولوجيا والدين لوقت طويل، وقد بدأت هذه الظاهرة في الانتشار التقليدي في البيئة الأوروبية وغرب أفريقيا حيث تكيفت مع الحداثة وانتقلت بشكل واسع إلى طور التقويم والوظيفية(Bellamy,2009)

ويستند مفهوم السحر في المجتمعات الصغيرة على قوى الشر التي تجلب سوء الحظ لأفراد المجتمع المحلى، وبالتالي فالسحر سبيل الشر بخلاف الشعوذة ، كما أن النموذج الاجتماعي الذي يؤمن بالسحر والشعوذة هو نموذج للعجز يتضح من خلاله مشكلات الافراد المرضية التي افرزها المجتمع الذي تعيش فيه وحيث يعكس التوترات الاجتماعية الكامنة في تلك المجتمعات(Haihambo &Lightfoot, 2010)

كما يعكس السحر ثقافة الإنسان ويرتبط بالصفات السلوكية غير الأخلاقية وغير الاجتماعية وبالسلوك المضاد للمجتمع مثل: الجشع والانتقام والحسد، والحصول على الثروة السريعة، كسرقة القبور حيث يدفع الفرد للقيام بكل ما هو يجب أن يفعله للوصول إلى السلطة أو تلبية الاحتياجات العاطفية (Eves, 2010)

ويعرف عبدوني (2014) السحر بأنه كل ما يغلفه الباطل، وهو في الحقيقة ليس له وجود ولا استقرار، ويعتمد على براعة الساحر وخفة يده وسرعة بديهته، ولذلك نجده يتدخل في السحر كثيراً، بمعنى أن السحر يعتمد على الخداع البصري والكذب، وأن هدف السحر في الغالب مادي، أو عن طريق خلق هالة مجتمعية تساعده وتشجعه على التوسع في ممارسة السحر، حيث تعمل هذه الهالة المجتمعية على إحاطة الساحر بدائرة إعلامية تنشر وتبث دعاية إعلامية عن القدرات الخارقة والغيبية لهذا السحر.

ويعتبر مفهوم السحر من المفاهيم المجتمعية المطلقة قديماً وحديثاً بشتى طرقه المباشرة، وغير المباشرة، أو الواعية، وغير واعية، الثقافات. إلا أنه عندما يخضع هذا الموضوع للبحث العلمي يتم دراسته في ضوء مدخلين هما مدى مساهمة العلماء تجريبياً بدلا من

الاعتماد على الملاحظة الأكاديمية، أو من خلال المعاناة البشرية الناجمة عن المآسي الشخصية التي تصيب حياة اولئك الذين يقعون ضحايا اتهامات السحر(الالفي، 2015)
ومن جانب آخر يعرف (القانوجي، 1978). بأنه "كل ما يسحر العقول ويجعل النفوس قابلة له رغبة واستهجاناً، فنراها متقبلة لأقوال وأفعال الساحر.

وهذا التعريف يُبرز الجانب النفسي والتأثيري للسحر على الأفراد، حيث يُظهر كيف يمكن للسحر أن يؤثر في عقول الناس ويجعلهم يتقبلون أفعال وأقوال الساحر، سواء برغبة أو استهجان.
من الجدير بالذكر أن تعريفات السحر تختلف باختلاف السياقات الثقافية والدينية والقانونية، فعلى سبيل المثال، يُعرف السحر في التشريع الليبي في قانون رقم 6 لسنة 2024 م في شأن تجريم السحر والشعوذة والكهانة وما في حكمها: بأنه "كل عمل مخالف للشريعة يقصد به التأثير في البدن أو القلب أو العقل، باستخدام رقى أو تمائم أو عقد أو طلاسم أو أدخنة" . هذا التعريف يُركز على الجوانب العملية للسحر والوسائل المستخدمة فيه، ويُظهر كيف يُمكن أن يُشكل السحر تحديًا قانونيًا وأخلاقيًا في المجتمعات المختلفة.

بالتالي، فإن فهم السحر يتطلب النظر في مختلف التعريفات والسياقات التي يُستخدم فيها، سواء كانت دينية، ثقافية، أو قانونية، وذلك لفهم تأثيره على الأفراد والمجتمع بشكل شامل.
ويمكن القول إنّ السحر محاولة من قبل الساحر لبيان بعض مهاراته وتأثيرها على العقول والايحاء للآخرين بقدراته الخارقة وتعامله مع عالم الجن من أجل السيطرة عليهم، وعادة ما يحصل الساحر على الكثير من المعلومات من خلال الأفراد دون دراية منهم وهذا يساعده في السيطرة على عقولهم.

2.1.1.2 الشعوذة

تُعد الشعوذة من المفاهيم المرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالسحر، لكنها تتمايز عنه من حيث الأهداف والوسائل، وتشير الشعوذة إلى استخدام الخداع والممارسات الزائفة التي تمارس بطرق تفتقر إلى الأساس الديني أو المنطقي، حيث يعمد المشعوذون إلى استغلال جهل الأفراد وضعفهم النفسي لتحقيق مصالح مادية أو شخصية.
وقد ارتبط مفهوم الشعوذة في كثير من المجتمعات بالاحتيال واستغلال معتقدات الناس في الغيبيات، دون أن تكون هناك قدرة حقيقية على التأثير الخارجي كما في بعض حالات السحر.

وتكتسب الشعوذة أهمية خاصة في الأبحاث الاجتماعية نظراً لما تتركه من آثار سلبية على الأفراد والمجتمعات، سواء من حيث زيادة حالات الإيذاء النفسي والجسدي، أو من خلال نشر الخرافة وزعزعة الثقة بالمؤسسات الرسمية (السرحان، 2020).

وتم تعريف الشعوذة بأنها ممارسة أو سلوك يوهم الناس بامتلاك قدرة خارقة أو علم غيبي، ويعتمد على الخداع والتلاعب بالحواس والعقول، مستغلا جهل الناس أو حاجاتهم، دون أن يكون لذلك أساس علمي أو شرعي، وغالبا ما يرتبط باستخدام أدوات مثل الطلاسم، والأحجبة، والتمائم، والإيحاءات النفسية، بقصد التأثير في الآخرين أو تحقيق مكاسب مادية أو معنوية (العيسوي، 2008).
وارتبط مفهوم الشعوذة في اللغة بالمهارة والخِفَّةٌ في اليد، وتصوير الباطل في صورة الحق (الزبيدي، 2003: ج9، ص426).

وتعرف الشعوذة من الناحية القانونية في بعض التشريعات العربية مثل التشريع الليبي في قانون رقم 6 لسنة 2024 م في شأن تجريم السحر والشعوذة والكهانة وما في حكمها: هي التمويه على العين أو السيطرة على حواس الناس للتأثير عليهم في عقيدتهم أو استغلالهم.

أما من حيث الفرق بين السحر والشعوذة، فالسحر غالبًا ما يعتمد على طقوس ورُقى وتعاويذ، ويُعتقد أن له تأثيرًا حقيقيًا على الأشياء والأشخاص. أما الشعوذة، فتعتمد على الخداع البصري والحيل الذهنية التي تُستخدم لإيهام الآخرين دون وجود تأثير حقيقي خارق للطبيعة.

والفرق بين السحر والشعوذة من حيث الوسائل: فالسحر يستخدم وسائل تُعتقد بأنها تتجاوز الطبيعة، كاستحضار الجن والعُقَد والطلاسم، بينما تعتمد الشعوذة على الحِيَل الحسية والإيحاء والخداع (حجاجي، 2023). أما في الأثر: فالسحر له أثر حقيقي محسوس، كإيذاء الأفراد أو تفريقهم، أما الشعوذة فليس لها أثر فعلي، بل تُقنع الضحايا بوجود نتائج لا أساس لها. ومن حيث الحكم الشرعي: فالسحر يُعد من الكبائر وقد يصل إلى حد الكفر، بينما الشعوذة أيضًا محرّمة وتُعد من الكبائر، لكن لا تصل غالبًا إلى الكفر إلا إذا تضمنَت شركًا صريحًا. ومن حيث الغاية: فالغالب في السحر تحقيق الأذى والتفريق، بينما الشعوذة تهدف عادة إلى كسب المال والشهرة من خلال استغلال البسطاء (عابدين، 2023).

2.1.2 الأحكام الشرعية للسحر والشعوذة

بالرغم من تحريم الشريعة الإسلامية للسحر والشعوذة، إلا أنها تشهد انتشارًا متزايدًا في المجتمعات المعاصرة، ولا تقتصر هذه الممارسات على فئات غير المتعلمين أو البسطاء، بل امتد تأثيرها ليشمل بعض الفئات المتعلمة، وأن كثيرًا من الناس يقصدون المشعوذين بحثًا عن حلول لمشكلاتهم، أو طلبًا للشفاء مما يعتقدون أنه مسّ أو سحر، فيدفعون أموالًا طائلة مقابل وعود زائفة وخرافات لا أساس لها من الصحة، بل إن بعضهم قد يلجأ إلى السحرة بنيّة الإضرار بالغير، سواء في أرزاقهم أو في حياتهم ((نسيسية، 2024).

وقد حذّر الإسلام من هذه الممارسات تحذيرًا شديدًا، واعتبر السحر من الكبائر التي تُخرج الإنسان عن جادة الحق، إذ قال الله تعالى: ﴿وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللّهِ﴾ [البقرة: 102].

وفي المقابل، نجد بعض المثقفين ينكرون وجود السحر من الأساس، ويعتبرونه محض وهمٍ وخرافة لا وجود لها في الواقع، دون أن يحيطوا علمًا بطبيعة هذه الظاهرة وتأثيراتها النفسية والروحية والاجتماعية العميقة، والتي أثبتت نصوص الشرع وجودها وخطرها.

وفي الأحكام الشرعية، تعد ممارسة السحر من المحرمات شرعا لمخالفته للشريعة الإسلامية، قال الله تعالى: ﴿**وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى** ﴾(طه:69)، والسحر من الكبائر الموبقات التي تهلك صاحبها، فقد ورد عن أبي هريرة : عن النبي –صلى الله عليه وسلم قال: "اجتنبوا السبع الموبقات، قالوا: يا رسول الله وما هن؟, قال:"الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرَّم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات"، قد دل قوله تعالى: ﴿**ومن شر النفاثات في العقد**﴾، (الفلق: الآية 4)، وحديث عائشة رضي الله عنها على تأثير السحر وأن له حقيقة، فقال تعالى: ﴿**فإذا حبالهم وعصيهم يخيل إليه من سحرهم أنها تسعى**﴾، (طه، الآية 66)، فعَنْ ابن مَسْعُودٍ قال:"مَنْ أَتَى عَرَّافًا، أَوْ سَاحِرًا, أَوْ كَاهِنًا فَسَأَلَهُ فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ, فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ –صلى الله عليه وسلم–، وعن عمران بن الحصين مرفوعًا: "ليس مِنَّا مَنْ تَطير أَو تُطير له، أَو تَكهَّن أو تُكهِّن له، أَو سَحر أَو سُحر له، ومن أَتىٰ كاهناً فصدَّقهُ بما يقول فقد كفر بما أُنزل على مُحمَّدٍ، صلى الله عليه وسلم– وفي قوله تعالى: ﴿**قل لا يعلم من في السموات والأرض الغيب إلا الله** ﴾ [النمل:65] وقوله تعالى: ﴿**عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً * إلا من ارتضى**

من رسول﴾, (الجن: 26– 27)، فيجب على المسلم أن يدع أمور الجاهلية ويبتعد عنها، ويحذر من سؤال أهلها أو تصديقهم، طاعة لله ولرسوله، وحفاظاً على دينه وعقيدته .

3.1.2 المعالجة القانونية للسحر والشعوذة في التشريع الفلسطيني

ورغم خطورة أعمال السحر والشعوذة، إلا التشريعات الفلسطينية لا تُعالجها بشكل مباشر أو شامل، إذ لم يتم إفراد مواد قانونية صريحة تُجرّم السحر والشعوذة بأسمائهما، واكتفى قانون العقوبات رقم (16) لسنة 1960، بتجريم بعض أشكال التنجيم والعرافة في المادة (471)، التي تنص على يعاقب بالعقوبة التكديرية، كل من يتعاطى بقصد الربح، مناجاة الأرواح أو التنويم المغنطيسي أو التنجيم أو قراءة الكف أو قراءة ورق اللعب، وكل ما له علاقة بعلم الغيب وتصادر الألبسة والنقود والأشياء المستعملة، ويعاقب المكرر بالحبس حتى ستة أشهر وبالغرامة حتى عشرين ديناراً، ويمكن إبعاده إذا كان أجنبياً.

وبالتالي، فإن التعامل القانوني مع جرائم السحر في فلسطين يتم غالبًا تحت مظلة نصوص عامة، مثل جرائم النصب والاحتيال (المواد 417–421) أو الإيذاء، دون وجود معالجة تشريعية مخصصة تعكس حجم الظاهرة وخطورتها، وهو ما يُبرز الحاجة إلى تطوير الإطار القانوني الفلسطيني ليواكب التحديات المرتبطة بهذه الظواهر ذات الطابع الروحي والاجتماعي.

ويعكس غياب اهتمام المشرع الفلسطيني بالسحر والشعوذة في القوانين الحالية نقصًا ملحوظًا في معالجة ظواهر قد تؤدي إلى آثار سلبية على المجتمع. على الرغم من أن السحر والشعوذة تشكلان تهديدات حقيقية يمكن أن تفضي إلى جرائم واستغلال، فإن التركيز على التنجيم والعرافة فقط، كما هو موضح في المادة(471) من قانون العقوبات، يبرز توجهًا محدودًا في التعامل مع هذه القضايا. إن الربط بين التنجيم وكسب الربح يعكس تصورًا ضيقًا حول الظاهرة، حيث يتم تجاهل الأبعاد الاجتماعية والنفسية التي قد تؤدي إلى تفشي هذه الممارسات.

كما أن العقوبات المنصوص عليها في المادة 471 تتعامل مع التنجيم كعمل تجاري، مما قد يكون غير كافٍ للتصدي لجوانب أخرى أكثر خطورة، مثل استغلال الأشخاص الضعفاء أو تعريضهم للأذى. إضافة إلى ذلك، فإن العقوبات التكديرية والحبس لفترات قصيرة لا تعكس خطورة الأفعال المرتبطة بالسحر والشعوذة، ولا تتناسب مع التأثيرات السلبية التي قد تتركها على الأفراد والمجتمع. من الضروري أن يقوم المشرع الفلسطيني بإعادة النظر في هذا

الجانب، وتوسيع نطاق القوانين لتشمل السحر والشعوذة بشكل أكثر شمولية، بما يتماشى مع حماية المجتمع من الجرائم المرتبطة بهذه الظواهر(حسنين، 2022).

أما في قانون العقوبات رقم(74) المطبق في قطاع غزة، فقد اعتبر هذا القانون أن جرائم السحر والشعوذة من قبيل جرائم الجنح، حيث نصت المادة (307) على أنه: "كل من زعم من أجل الحصول على كسب أو مكافأة بأنه يمارس أو يستعمل أي نوع من أنواع السحر أو العرافة أو أخذ على عاتقه فتح البخت، أو زعم بأنه يستطيع اكتشاف شيء مسروق أو مفقود ومعرفة مكان وجوده بما يملك من مهارة أو معرفة في علم التنجيم والسحر، مقابل كسب أو مكافأة، يعتبر أنه ارتكب جنحة ويعاقب بالحبس مدة سنة واحدة"

واستمر هذا الأمر حتى قام المجلس التشريعي في قطاع غزة بإصدار القانون رقم (5) لسنة 2014م والمنشور في العدد (91) من الوقائع الفلسطينية، وقد تضمن هذا القانون إجراء تعديل على المادة السابقة، وأصبحت هذه الجرائم من جرائم الجنايات، حيث نصت المادة (307/1) بعد التعديل على أنه: "كل من زعم بأنه يمارس أو يستعمل أي نوع من أنواع السحر أو الشعوذة أو العرافة أو أخذ على عاتقه فتح البخت، أو زعم بأنه يستطيع اكتشاف شيء مسروق أو مفقود ومعرفة مكان وجوده بما يملك من مهارة أو معرفة في علم التنجيم والسحر والشعوذة، سواء كان ذلك بمقابل أو من دون مقابل يعاقب بالسجن لمدة لا تزيد عن خمسة وعشرين سنة، وغرامة لا تزيد عن عشرين ألف دينار أردني أو ما يعادلها بالعملة المتداولة قانونا أو بكلتا العقوبتين معًا".

وهذا التعديل وإن كان في ظاهره يشدد في العقاب على فاعل هذه الجرائم إلا أنه في الحقيقة هو قد رفع سقف العقوبة حتى تصل إلى السجن لمدة لا تزيد عن خمسة وعشرين سنة، إضافة إلى فرض غرامة مالية لا تزيد عن عشرين ألف دينار أردني أو ما يعادلها بالعملة المتداولة قانونا، دون أن يقوم بوضع الحد الأدنى للعقاب الذي لا يجوز للقاضي أن ينزل عنه، وعليه فإن القاضي لو حكم على المجرم شهراً واحدًا فقط أو سنة واحدة مع وقف التنفيذ أو حكم عليه بغرامة مالية تقدر بدينار واحد فإن ذلك يجزئ ويصدق عليه أنه طبق النص القانوني (ابو مخدة وحسنين، 2023).

أمّا مشروع قانون العقوبات الفلسطيني لسنة 2003م فلم تناول السحر والشعوذة بالتجريم صراحة أو ضمنا، إلا أنه يمكن تكييف الأفعال التي يستخدم فيها الساحر أو المشعوذ ما من شأنه إهانة المعتقدات أو الشعائر الدينية يعتبر أنه ارتكب جنحة ويعاقب بالحبس مدة لا تزيد على سنتين استنادا الى نص المادة 1/198 من ذات القانون، وإذا كان فيه انتهاك أو تدنيس

لأماكن تستعمل لدفن الموتى أو لحفظ رفاتهم أو فيه انتهاك الحرمة جثة فإنه يعاقب بالحبس تبعا للمادة 204 و205 من ذات القانون.

وبما أن الغالب على أعمال السحر والشعوذة أنه يتم فيها الحصول على مال الغير باستعمال طريقة احتيالية مدعمة بمظاهر خارجية من شأنها خداع المجني عليه بما يحمله على الاعتقاد بصدق ما يدعيه الجاني وتسليم المال نتيجة لذلك، فإنه يمكن تكييف هذه الأعمال على أنها جريمة نصب من نوع جنحة ويعاقب مرتكبها بالحبس حسب المادة 352 ، كما ويعاقب على الشروع في هذه الجريمة بالحبس مدة لا تزيد على سنة حسب نص المادة 353 ، إلا إن هذا لا يغني عن النص الصريح والواضح في تجريم السحر والشعوذة نصا وبوضوح.

4.1.2 الأبعاد الاجتماعية والنفسية للسحر والشعوذة

تُعدّ ممارسات السحر والشعوذة من الأعمال التي لا تزال تحتفظ بحضورها في العديد من المجتمعات، رغم التقدم العلمي والمعرفي، وتعكس هذه الظواهر مزيجًا من المعتقدات الشعبية، والتفسيرات غير العلمية للأحداث، والتجارب النفسية التي يمر بها الأفراد. وغالبًا ما يلجأ الناس إلى السحر أو الشعوذة بوصفها وسيلة للهروب من الواقع أو محاولة لفهم ما يعجزون عن تفسيره عقلانيًا، لا سيّما في أوقات الأزمات الشخصية أو المجتمعية (Vyse, 2014).

من المنظور الاجتماعي، يرتبط انتشار السحر والشعوذة بظواهر مثل الفقر، والجهل، والتفكك الأسري، وضعف الوعي الديني أو الثقافي. كما تُستخدم هذه الممارسات أحيانًا كوسيلة للتنفيس عن الضغوط الاجتماعية أو لتبرير الفشل والحرمان، أما من الناحية النفسية، فإن الأفراد الذين يؤمنون بالسحر أو يلجؤون إليه غالبًا ما يعانون من القلق أو الاكتئاب أو ضعف التقدير الذاتي، ويجدون في هذه الممارسات نوعًا من "السيطرة الزائفة" على الأحداث (Lindeman & Aarnio, 2007).

وتُظهر الدراسات النفسية أن الاعتقاد بالسحر يرتبط بنمط من التفكير الخرافي أو السحري (Magical Thinking)، والذي يُعد من الآليات الدفاعية التي يستخدمها الإنسان لتقليل مشاعر العجز والخوف، خاصة في المجتمعات التي يغلب عليها الطابع التقليدي أو التي تعاني من اضطرابات اجتماعية.(Risen, 2016; Risen, 2020)

وبذلك، فإن فهم السحر والشعوذة لا يكتمل دون الإحاطة بأبعادهما الاجتماعية والنفسية، التي تُعد مفتاحًا لتحليل الدوافع الفردية والجماعية وراء استمرار هذه الظواهر في العصر الحديث.

ويشير مالينوفسكي (Malniewski, 2022) إلى أهمية دراسة السحر كظاهرة اجتماعية معقدة، حيث يمكن أن يلعب دورًا في الحفاظ على التوازن الاجتماعي أو تلبية احتياجات النفس البشرية، حيث أن السحر يعكس التقاليد المتجذرة في المجتمعات، ويعبر عن التفاعلات الإنسانية مع القوى التي لا يمكن تفسيرها بالعقلانية. وبالتالي، يُعتبر فهم السحر جزءًا أساسيًا من دراسة الأنثروبولوجيا، حيث يتعين على الباحثين أن يكشفوا عن الدلالات الثقافية والاجتماعية المرتبطة بهذه الظاهرة.

ويرى فرويد(1983) أنّ السحر والشعوذة يمثلان جزءًا أساسيًا من التجربة الإنسانية منذ العصور القديمة، حيث كان الناس في المجتمعات القديمة يعتقدون بوجود كائنات روحية غيبية تؤثر على حياتهم وتفسر الظواهر الطبيعية والأحداث اليومية. هذا الاعتقاد في كائنات غير مرئية، مثل الجن والأرواح، يعكس رغبة الإنسان في فهم العالم من حوله والتعامل مع المخاوف والقلق المرتبطين بمجهول الحياة. بالنسبة لفرويد، لا تعكس هذه الممارسات فقط محاولة لفهم العالم، بل تعبر أيضًا عن الاحتياجات النفسية العميقة للإنسان، مثل الحاجة إلى الأمان والطمأنينة، خاصة في الأوقات الصعبة أو الأزمات.

ويُعتبر السحر وسيلة للتعبير عن القلق والخوف، إذ يُعطي الأفراد شعورًا بالتحكم في مصيرهم من خلال التفاعل مع قوى تعتقد أنها قادرة على التأثير على مجريات الأمور. لذلك، فإن فهم السحر والشعوذة يتطلب النظر في الجوانب النفسية والاجتماعية التي تكمن وراء تلك الممارسات، مما يعكس العلاقة العميقة بين الثقافة والدين والروحانية في حياة الإنسان.

ويرى ابن خلدون(1984) في تحليله للسحر، حيث يبرز الرؤية الفلسفية العميقة التي تتجاوز مجرد الاعتقادات الشائعة، حيث يعتبر السحر علمًا يعتمد على قدرة الإنسان على التأثير في العناصر الطبيعية والكونية. يميز ابن خلدون بين نوعين من السحر: الأول هو السحر التقليدي، الذي يُفهم كقدرة على التأثير المباشر على العالم من خلال ممارسات معينة، والثاني هو الطلاسم، التي تُعتبر رموزًا أو تعاويذ تُستخدم كوسائط للتواصل مع القوى الروحية أو الطبيعية.

هذا التقسيم يُظهر كيف أن السحر في فكر ابن خلدون ليس مجرد طقوس فارغة، بل يتضمن نظامًا معرفيًا يتطلب معرفة عميقة بالعالم من حولنا. السحر، باعتباره قدرة على استغلال العناصر، يعكس فهمًا للعلاقات بين الإنسان والكون، حيث يُعتقد أن هناك قوى خفية يمكن للإنسان تسخيرها لتحقيق أهداف معينة. أما الطلاسم، فتُعتبر أدوات رمزية تُستخدم لتفعيل هذا التأثير، مما يعكس اعتقادًا بأن الكلمات والأشكال لها قوة خاصة يمكن أن تؤثر على الواقع(ابن خلدون، 1984).

من خلال هذا التحليل، يُظهر ابن خلدون (1984) كيف أن السحر ليس مجرد ممارسة بدائية، بل هو جزء من نظام معرفي وثقافي متكامل. يعكس ذلك كيف كانت المجتمعات القديمة تسعى لفهم العالم من خلال خلق روابط بين الواقع المادي والروحاني. وبالتالي، فإن السحر والطلاسم يمثلان محاولة لفهم القوى الغامضة التي تؤثر على حياة الإنسان، مما يعكس حاجة عميقة لفهم ما وراء الطبيعة والطبيعة نفسها.

5.1.2 أنواع السحر

تتنوع أنواع السحر بحسب الطريقة التي يُمارس بها، والغرض المقصود منه، والآثار الناتجة عنه، إضافة إلى تصنيفه من الناحية الشرعية والقانونية. ومن أبرز هذه الأنواع ما يأتي (معلول، 2016؛ العيسوي، 2008):

أولًا: سحر التفريق: يعد سحر التفريق من أخطر أنواع السحر، حيث تُستخدم فيه طلاسم وتعاويذ بهدف التسبب في النفور والعداوة بين شخصين، وغالبًا ما يكون ذلك بين الزوجين، تلبية لرغبة شخص يسعى إلى إحداث القطيعة بينهما، يؤدي هذا النوع إلى اضطراب العلاقات الأسرية، وقد يفضي إلى الطلاق وتفكك الأسرة، كما يترك أثرًا سلبيًا على المحيط الاجتماعي، ومن الناحية الشرعية، يُعد هذا السحر محرمًا وكبيرًا من الكبائر، لما فيه من إفساد للعلاقات التي أمر الله بوصالها. أما من الناحية القانونية، فعلى الرغم من غياب التجريم الصريح في بعض التشريعات، فإن آثاره قد تُدرج ضمن جرائم الإيذاء النفسي أو الاعتداء على الأسرة.

ثانيًا: سحر العطف: يعتمد سحر العطف على استخدام تعاويذ ومواد بقصد جذب شخص إلى آخر دون إرادته الحرة، ويُستخدم عادة لإحداث تعلق عاطفي أو جنسي، وعلى الرغم من أنه يبدو مختلفًا عن سحر التفريق من حيث الهدف، إلا أنه لا يقل عنه خطرًا، إذ يسلب الشخص

إرادته ويجعله تحت تأثير قوى غير طبيعية. شرعيًا، يُعد هذا السحر من المحرمات الكبرى، لما فيه من انتهاك لحرية الآخرين والاستعانة بالجن. ومن الناحية القانونية، يمكن أن يُدرج ضمن قضايا الاحتيال أو الإضرار بالغير، خاصة إذا ترتب عليه أذى نفسي أو استغلال.

ثالثًا: سحر الخيال أو التوهم: يرتكز سحر الخيال على خداع الحواس والعقول، بحيث يرى المسحور أمورًا غير حقيقية أو يُخيّل إليه حدوث أشياء لم تقع. وغالبًا ما يرتبط هذا النوع بالشعوذة، ويُستخدم فيه الخداع البصري والنفسي لإيهام الضحية. شرعيًا، يُعد هذا النوع محرمًا لما فيه من كذب وتلبيس على الناس وإفساد عقولهم. أما قانونيًا، فقد يصنّف كنوع من أنواع النصب والاحتيال، خاصة إذا استُخدم لتحقيق مكاسب مادية أو لاستغلال الضعفاء.

رابعًا: سحر الأمراض: يُستخدم هذا النوع لإلحاق الضرر الجسدي بالمجني عليه دون سبب طبي واضح، فيبقى المصاب مريضًا دون تشخيص دقيق، ويعاني من ضعف وتعب دائمين. غالبًا ما يُنفذ هذا النوع عن طريق تأثيرات روحية أو خلط مواد تسبب الأذى. يُعد من أخطر أنواع السحر من حيث الأثر، إذ يسبب معاناة مستمرة. من الناحية الشرعية، يُعتبر هذا السحر محرمًا ومجرمًا، لما فيه من اعتداء على الجسد. وقانونيًا، يمكن تصنيفه كشكل من أشكال الإيذاء الجسدي، أو الشروع في القتل إذا ثبت القصد الجنائي.

خامسًا: سحر الجنون: يستهدف سحر الجنون العقل مباشرة، حيث تظهر على المسحور أعراض غير طبيعية مثل العصبية، فقدان السيطرة، الهلوسة، واضطرابات نفسية وسلوكية. قد يؤدي هذا النوع إلى تدمير حياة الفرد المهنية والاجتماعية. من منظور الشريعة، يُعد هذا السحر من كبائر المحرمات، لما فيه من إتلاف للعقل الذي يُعد أساس التكليف. قانونيًا، يُصنف ضمن جرائم الإيذاء العقلي، وقد يُعامل كمحاولة قتل معنوي إذا ثبت تعمد التأثير على الصحة النفسية.

سادسًا: سحر الربط: يرتبط هذا النوع بالحياة الزوجية، حيث يُستخدم لمنع أحد الزوجين من أداء العلاقة الزوجية بشكل طبيعي، مما يؤدي إلى النفور وربما الانفصال. يتم ذلك من خلال تعاويذ تؤثر على الجانب الجسدي أو النفسي للعلاقة الحميمة. يُعد سحر الربط انتهاكًا صارخًا لقدسية العلاقة الزوجية، ويُعتبر شرعيًا من أشد أنواع السحر تحريمًا، لما فيه من عدوان على حرمة الجسد والعِشرة. أما من الناحية القانونية، وعلى الرغم من عدم وجود نص مباشر

يُجرّمه، إلا أن آثاره تدخل في نطاق الأذى الجسدي والنفسي، وقد تُؤخذ بعين الاعتبار في قضايا الطلاق أو التفريق للضرر.

مما سبق، يتضح أن تصنيفات السحر تعد وفقاً لتأثيره على الأفراد انعكاسًا للمعتقدات الثقافية والاجتماعية أكثر من كونها قائمة على أسس علمية أو قانونية واضحة، حيث لم تثبت أعمال السحرة علمياً بوسائل تجريبية، مما يجعلها خاضعة للتفسيرات الذاتية والتأويلات المختلفة، ويلاحظ أن بعض أشكال السحر، مثل "سحر الخيال أو التوهم"، تتداخل بشكل واضح مع الشعوذة، إذ تعتمد على الخداع والإيهام والدجل أكثر من التأثير الفعلي، وهو ما يعقد مسألة التمييز بين المفهومين، كما أن هناك تصنيفات أخرى، مثل "سحر التفريق" و"سحر الربط"، تحمل أبعادًا اجتماعية وقانونية قد تتسبب في تفكيك الأسر أو التأثير على العلاقات الزوجية، مما يثير تساؤلات حول مدى ارتباط هذه الممارسات بحالات واقعية تعاملت معها الأجهزة الأمنية. وترى الباحثة في سياق دراسة أشكال الجرائم الناتجة عن أعمال السحر والشعوذة، يصبح من الضروري النظر إليها من منظور أمني وقانوني، حيث إن التعامل معها لا يقتصر فقط على البعد المعتقدي، بل يشمل أيضًا قضايا الاحتيال والاستغلال والتلاعب بالمعتقدات لتحقيق مكاسب غير مشروعة، وهو ما يجعلها محط اهتمام الجهات المعنية بمكافحة الجريمة وحماية الأمن الاجتماعي.

6.1.2 دوافع السحرة والمشعوذين لممارسة أعمالهم السحرية

تتنوع دوافع السحرة والمشعوذين لممارسة أعمالهم، ويمكن تصنيفها وفقًا لعدة أبعاد رئيسية، تشمل الثقافية، النفسية، الاجتماعية، القانونية، الاقتصادية، ودوافع أخرى، وبالشكل التالي (الشرمان، 2024؛ المعاني، 2000).

الدوافع الثقافية

تعد الثقافة الشعبية المتوارثة من العوامل الرئيسة التي تسهم في استمرار أعمال السحر والشعوذة، حيث ينظر بعض الأفراد إلى هذه الممارسات باعتبارها جزءًا من التراث أو وسيلة لحل المشكلات بطرق غير تقليدية، كما أن الاعتقاد بقدرة السحرة والمشعوذين على التأثير في الواقع باستخدام قوى غامضة يعزز الإقبال على أعمالهم، مما يسهم في استمرار أعمال السحرة والمشعوذين رغم التطور العلمي والتكنولوجي؛ ومن هذا المنطلق، فإن

المحافظة على هذه الثقافة تعد أحد الدوافع القوية التي تدفع بعض الأفراد إلى امتهان السحر وتوارثه عبر الأجيال.

الدوافع النفسية

تؤدي العوامل النفسية دورًا كبيرًا في دفع الأفراد إلى ممارسة السحر، حيث يسعى بعض السحرة والمشعوذين إلى تحقيق الشعور بالقوة والسيطرة من خلال القدرة على التأثير في الآخرين، سواء عبر إثارة الفتن والنزاعات أو نشر الخوف بين الناس، كما أن البعض قد يلجأ إلى ممارسة السحر والشعوذة نتيجة الشعور بالنقص أو الحاجة إلى تأكيد الذات عبر الإيحاء بامتلاك قدرات خارقة تمنحهم مكانة مميزة في المجتمع، إضافة إلى ذلك، فإن الاعتقاد بأن السحر يمنح صاحبه نفوذًا وقدرة استثنائية على التحكم في مصائر الآخرين قد يكون دافعًا نفسياً لممارسة هذه الأعمال.

الدوافع الاجتماعية

تسهم العوامل الاجتماعية في انتشار أعمال السحر والشعوذة، وذلك من خلال اعتقاد بعض الأفراد أن هذه الأعمال تحقيق لهم مكانة اجتماعية بين أصحاب النفوذ من خلال تقديم خدمات غير عادية لهم. ويعد التأثير في العلاقات الاجتماعية من خلال السحر، سواء عبر التقريب بين الأفراد أو التفريق بينهم، من الدوافع المهمة التي تجعل البعض يلجأ إلى هذه الممارسات، كما أن الطلب المستمر على أعمال السحر والشعوذة يعزز من استمرار هذه الظاهرة، خاصة في المجتمعات التي تؤمن بتأثير السحر في حل المشكلات الاجتماعية.

الدوافع الاقتصادية

يعتبر الجانب الاقتصادي من الدوافع الأساسية التي تشجع بعض الأفراد على ممارسة السحر والشعوذة، حيث يسعى الكثير من السحرة إلى تحقيق مكاسب مالية ضخمة من خلال استغلال حاجات الناس وخوفهم من المستقبل. فالإقبال الكبير على خدمات السحر، سواء بغرض التفريق بين الأزواج أو تحقيق النجاح والثراء السريع، يجعل هذه الممارسات تجارة مربحة تدر مبالغ مالية طائلة على ممارسيها، كما أن بعض المشعوذين يسعون إلى توسيع أعمالهم من خلال استغلال وسائل التواصل الحديثة للوصول إلى عدد أكبر من الضحايا، مما يزيد من خطورة هذه الظاهرة وتأثيرها الاقتصادي.

بالإضافة إلى ما سبق، هناك دوافع أخرى تدفع بعض الأفراد إلى ممارسة السحر، مثل الرغبة في نشر الضلال والانحلال الأخلاقي أو إضعاف الدافع الديني لدى الأفراد في المجتمع عبر إقناعهم بقدرات خارقة لا تستند إلى أي أسس علمية أو شرعية، كما قد يُستخدم السحر كأداة للتخويف والإرهاب، حيث يتم اللجوء إليه لترويع الخصوم أو فرض النفوذ بوسائل غير قانونية، مما يجعله أداة خطيرة تؤثر على الأمن الاجتماعي.

من خلال تحليل هذه الدوافع، يتضح أن هذه الدوافع متداخلة، حيث قد يجتمع أكثر من عامل لدفع الأفراد إلى ممارسة السحر والشعوذة، مما يساهم في انتشار هذه الظاهرة في بعض المجتمعات، وأن ممارسة السحر والشعوذة لا تقتصر على عامل واحد، بل تنبع من مجموعة من العوامل التي تتداخل فيما بينها، مما يستدعي دراسة معمقة لفهم مدى تأثيرها على المجتمع وأشكال الجرائم الناتجة عنها.

7.1.2 أسباب اللجوء إلى السحرة والمشعوذين

من أهم الأسباب المؤدية للجوء الأفراد للسحرة حسب(عابدين، 2023؛ حجاجي، 2023) ما يأتي:

أ- شفاء الأمراض

يتردد بعض الأشخاص على السحرة بهدف الحصول على وصفات وأعمال سحرية لعلاج أمراضهم. تشمل هذه الأمراض الصداع، الصرع، وأمراض الأطفال، بالإضافة إلى حماية الجنين في بطن أمه وتسهيل عملية الولادة. كما يسعون إلى إدرار اللبن ومساعدة الرضيع على الارتضاع بشكل سليم، فضلاً عن معالجة الأمراض النفسية مثل الاكتئاب والكوابيس. ومع ذلك، لا يمكن تجاهل أن بعض المترددين يسعون إلى السحرة لإلحاق الضرر بالآخرين، فيطلبون وصفات تسبب الأمراض للخصوم.

ب- كشف الغيب

يبحث بعض المترددين عن كشف الغيب ومعرفة ما يخبئه لهم المستقبل. يتمحور هذا الطلب حول الخوف من المجهول ومن ضياع النعم، كفقدان المال، الحب، أو الأهل. يسعى هؤلاء الأشخاص إلى الاطمئنان من خلال معرفة ما سيحدث في حياتهم.

ج- مسائل الحب والزواج

يتوجه الرجال إلى السحرة لتحقيق رغباتهم في الزواج من النساء اللواتي يحبونهن، أو لجعل زوجاتهم أكثر طاعة، أو لتجنب المشاكل في العلاقة. من جهة أخرى، تلجأ النساء إلى السحرة إذا تأخر زواجهن، أملاً في تحقيق هذا الهدف. إذا كانت المرأة متزوجة، فإنها قد تسعى للحصول على المساعدة لإزالة المشاكل الزوجية، سواء كانت مع زوجها أو مع عائلته. كما قد تلجأ النساء العاقرات أو اللواتي تأخرن في الحمل إلى السحرة، أو يسعين إلى إيقاع رجل معين في حبهن.

د- الحفظ من الآثار الضارة للسحر

يستهدف بعض المترددين السحرة لحماية أنفسهم من الآثار الضارة للسحر. يعتقد هؤلاء أنه إذا كان بإمكانهم استخدام السحر لإلحاق الضرر بالآخرين، فإنهم معرضون أيضاً للخطر. لذا، يسعون للحصول على وصفات للشفاء من الربط، العين، أو الحسد.

8.1.2 السحر والشعوذة في فلسطين

على الرغم من أن التقارير الرسمية تشير إلى أن ممارسة السحر والشعوذة في فلسطين تقتصر على حالات محدودة، حيث لا يتجاوز عدد ممارسيها العشرات في كل محافظة وفقًا للجنة الوطنية لتعزيز السلوك القيمي ووزارة الأوقاف والشؤون الدينية، إلا أن تحقيقات صحفية أخرى سبق الإشارة إليها تشير إلى وجود نحو 300 شخص يمارسون هذه الأعمال[2]، مستفيدين من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والصحية التي يعاني منها بعض الأفراد لتحقيق أرباح مالية كبيرة، ويذكر أن بعض السحرة والمشعوذين يستقبلون عشرات الأفراد أسبوعيًا، ويتقاضون مبالغ مالية كبيرة لكل حالة، إلى جانب الهدايا والهبات التي يقدمها هؤلاء الأفراد في كل مرة يتم فيها مراجعة هؤلاء السحرة. ونظرًا لأن هذه الممارسات تتم بطرق سرية، فإن الإبلاغ عنها قد يكون قليلاً جداً، مما يفسر التفاوت في تقديرات انتشارها. ويُلاحظ أن اللجوء إلى السحر والشعوذة لحل المشكلات المالية أو الاجتماعية أو الصحية يؤدي أحيانًا إلى مزيد من الخسائر على الأفراد، ورغم غياب إحصائيات دقيقة حول مدى انتشار السحرة والمشعوذين، إلا أن البيانات المتاحة تعكس

[2] العربي الجديد على الرابط https://diffah.alaraby.co.uk/fullimage/7f3d71b2-ef22-4b56-a125-cfc654ecaaa1/68da3ca0-1dcb-4fe5-b411-66adc3c97cf1

وجودها في محافظات الضفة الغربية بمستويات مختلفة، مع استمرار الجهود الرسمية والمجتمعية للوقاية وللحد من تأثيراتها السلبية.

وأشار تقرير صحفي في العام (2010) إلى ان ضحايا المشعوذين 66 % منهم حاصلين على الشهادة الثانوية، في حين كان 30 % من حملة الشهادة الجامعية، و4 % فقط من الأميين، و أن النساء هن أكثر زيارة للمشعوذين بنسبة 78 %، إلا أن الرجال (22 %) كانوا أعمقَ قناعة من النساء بجدوى زيارة المشعوذين، تبعا لنتائج الاستبيان[3].

واظهر الاستبيان بأن الفئات العمرية الأكثر زيارة لبيوت المشعوذين؛ تتراوح أعمارهم بينَ العشرين والثلاثين بنسبة 48 %، في حين سجلَ من هم فوقَ الأربعين 30% فقط من الزيارات، والباقون تراوحت أعمارهم بينَ الفئتين السابقتين.

وتعتبر فلسطين كباقي الدول العربية تتأثر بظواهر السحر والشعوذة، حيث يتم استخدام هذه الممارسات كوسيلة للتعامل مع المشاكل الشخصية والاجتماعية والصحية، وتعكس اعتقادات ثقافية عميقة الجذور، حيث يلجأ الأفراد إلى السحرة المشعوذين بحثاً عن حلول ولو كانت مؤقتة لمشاكلهم، مثل الأمراض أو المشاكلات الأسرية، على الرغم من التطور الكبير في المجتمع الفلسطيني وارتفاع مستويات التعليم، لا تزال هذه الممارسات تجد طريقها إلى حياة الكثيرين، مما يثير قلقًا بشأن التأثيرات السلبية لهذه الظواهر على الصحة النفسية والاجتماعية للأفراد.

وسجل جهاز الشرطة الفلسطينية العديد من حالات القبض على الأفراد المتورطين في أعمال السحر والشعوذة، ففي العام(2023) تم تسجيل 6 حالات، فيما تم تسجيل 17 حالة في العام (2024)، وكثيرا من الحالات لم يتم تسجيلها بسبب طبيعة المجتمع والتحفظ على التوجه نحو النيابة العامة، وهذا يعكس الجهود المبذولة لمكافحة هذه الظواهر، إلا ان مستوى التواصل من قبل الأفراد في المجتمع مع جهاز الشرطة متدن كون المجتمع الفلسطيني مجتمع عشائري، ومع ذلك، تظل مشكلة السحر والشعوذة معقدة، حيث تتداخل مع المعتقدات الثقافية والدينية. بالإضافة إلى ذلك، تعاني الشرطة من نقص في الموارد والتدريب المتخصص للتعامل مع هذه الحالات بشكل فعال. فعدم توفر برامج توعية شاملة أو تدريب مهني للعاملين في الأجهزة الأمنية يعوق قدرتهم على معالجة هذه الظواهر بطريقة تضمن الحماية للأفراد

[3] بارود، هدى(2010) العزوف عن الشكوى يرفع من حالات الشعوذة في غزة، https://www.raya.ps/news/812936.html

والمجتمع. بالتالي، يستدعي الأمر ضرورة تعزيز الوعي المجتمعي وتعليم الأفراد حول مخاطر السحر والشعوذة، مع تزويد رجال الشرطة بالمعرفة اللازمة للتصدي لهذه الظواهر بشكل علمي وفعال (موقع الشرطة الفلسطينية، 2025).

وبشكل عام يمكن القول إن إحصاءات السحر والشعوذة في فلسطين ليست دقيقة وذلك لكون غالبية هؤلاء المشعوذين يعملون في الخفاء، وبعيدا عن اعين الأمن الفلسطيني، ويحاولون التهرب دائما، إضافة لضعف الاهتمام في هذا الجانب من قبل الجهات المختصة لعدم وجود شكاوى واضحة في هذا الجانب.

9.1.2 النظريات المفسرة لموضوع الدراسة

تُعد الجريمة ظاهرة اجتماعية متعددة الأبعاد، وقد سعى العديد من الباحثين في علم الجريمة وعلم الاجتماع والقانون إلى تفسيرها من خلال نظريات مختلفة، كل منها يقدم إطارًا فريدًا لفهم الدوافع والسلوكيات الإجرامية. وفي سياق هذه الدراسة التي تتناول أعمال السحر والشعوذة وما يترتب عليها من جرائم، فإن تفسير هذه الأفعال لا ينفصل عن السياقين الاجتماعي والثقافي اللذين يشكلان البيئة الحاضنة لهذه الممارسات. فبعض الأفراد قد يلجؤون إلى الشعوذة أو يرتكبون جرائم ذات صلة، نتيجةً للضغوط الاجتماعية والاقتصادية التي تحاصرهم، أو بدافع الإيمان بالخرافة، أو بغرض السيطرة أو الانتقام، أو حتى لتحقيق مكاسب مادية. وتشير النظريات الاجتماعية إلى أن الحرمان من الفرص، والفقر، والتهميش، وغياب التوعية الدينية والثقافية، قد تُعد من العوامل الدافعة نحو الانخراط في هذه الأنشطة.
ومن هنا، استفادت الدراسة من الأطر النظرية التي طورها الباحثون لفهم أعمق لطبيعة الجرائم المرتبطة بالسحر والشعوذة في المجتمع الفلسطيني، خاصة من منظور العاملين في جهاز الشرطة في الضفة الغربية، وقد تم استعراض عدد من النظريات ذات الصلة، والتي تسهم في تقديم تفسير متكامل لهذه الظاهرة.

النظرية الأخلاقية

تُعد النظرية الأخلاقية من أبرز النظريات المعيارية التي تُعنى بتفسير الانحرافات القيمية في المجتمع، وتؤكد أن مصدر العديد من هذه الانحرافات هو الانهيار أو التراجع في المنظومة الأخلاقية لدى الأفراد، ووفقًا لهذه النظرية، فإن جريمة السحر والشعوذة تنشأ نتيجة ضعف

القيم الأخلاقية والروحية، وتغليب المصلحة الذاتية على المبادئ الدينية والإنسانية (الوائلي، 2015).

فالمشتغلون بالسحر أو الشعوذة، بحسب هذا المنظور، يلجؤون إلى وسائل مضللة، مثل التلاعب بعقول الآخرين، واستغلال معاناتهم وجهلهم، بهدف تحقيق مكاسب شخصية أو التأثير في الآخرين بطرق غير مشروعة، وهذا يعكس حالة من التدهور الأخلاقي، وانعدام الوازع الداخلي الذي يردع الإنسان عن الإضرار بالغير أو اللجوء إلى أساليب خادعة تتعارض مع القيم الاجتماعية والدينية.

وقد شبّه العالمان رونالد وربت (Ronald Warlit) وسمكنز (Simpkins) مثل هذه الانحرافات بأنها كالنباتات الضارة التي تنمو في بيئة خصبة، لكنها تفسدها وتعوق تطورها، وبالقياس، فإن ممارسة السحر والشعوذة تُعدّ من العوامل التي تخل بالاستقرار الاجتماعي، وتضعف النسيج القيمي العام في المجتمع (الوريكات، 2013).

وفي ظل التحديات المعاصرة وما يصاحبها من تراجع للضوابط الأخلاقية والدينية، برزت مثل هذه السلوكيات كأحد مظاهر التفكك القيمي، حيث يغيب الشعور بالمسؤولية الأخلاقية، ويظهر الميل إلى تحقيق الرغبات بأي وسيلة ممكنة، ولو كانت تلك الوسائل محاطة بالمحظورات الشرعية والاجتماعية.

وعليه، تفسر النظرية الأخلاقية جريمة السحر والشعوذة على أنها نتيجة مباشرة لانهيار المنظومة القيمية لدى بعض الأفراد، مما يتطلب إعادة بناء تلك المنظومة وترسيخ القيم الأخلاقية والتربوية كوسيلة وقائية للحد من انتشار مثل هذه السلوكيات في المجتمع.

1. نظرية الردع

تستند نظرية الردع إلى الأفكار الكلاسيكية لعالم الاجتماع الايطالي سيزار بيكاريا Cesare Beccaria والعالم الانجليزي جيريمي بنتام Jeremy Bentham، اللذين أكدا على أن فرض عقوبات واضحة وسريعة التنفيذ تتناسب مع الجريمة يسهم في تحقيق العدالة والحد من ارتكاب الجرائم. وقد أشار بيكاريا في كتابه "الجرائم والعقوبات" إلى أن العقوبات الواضحة وسريعة التنفيذ والتي تتناسب مع الجريمة تعمل على تحقيق العدالة والردع (الكساسبة، 2012). أما "بنتام" فأشار في كتابه "مبادئ الأخلاق والتشريع"، إلى أن الأفراد عقلانيون بطبيعتهم ويحسبون المكاسب مقابل التكاليف، مما يجعل العقوبات الرادعة أداة فعّالة في منع الجرائم (أبو عليان، 2016).

وفقًا لهذه النظرية، فإن الأفراد يتخذون قراراتهم بناءً على حسابات عقلانية للمكاسب والتكاليف، مما يعني أن العقوبات الرادعة تلعب دورًا أساسيًا في منع الانخراط في السلوكيات الإجرامية؛ وعند تطبيق هذه النظرية على جريمة الشعوذة وممارسة السحر في المجتمع الفلسطيني، نجد أن تغليظ العقوبات بحق السحرة والمشعوذين يمكن أن يسهم في الحد من انتشار هذه الظاهرة، خاصة وأن ممارسيها يستغلون الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية الصعبة لتحقيق مكاسب مالية غير مشروعة. ففرض عقوبات صارمة وسريعة التنفيذ من شأنه تحقيق الردع الخاص، الذي يمنع الأفراد من تكرار الجريمة، والردع العام، الذي يردع الآخرين عن اللجوء إلى هذه الممارسات خوفًا من العواقب القانونية.

بالإضافة إلى ذلك، فإن تعزيز الإجراءات القانونية والرقابية ضد الشعوذة والسحر يمكن أن يسهم في تعزيز ثقافة الامتثال للقانون، ويقلل من الدوافع الاجتماعية والاقتصادية التي تدفع الأفراد إلى ممارسة هذه الأعمال غير المشروعة. كما أن التشريعات الرادعة، مثل القوانين التي تجرم الاحتيال والاستغلال، تسهم في تضييق الخناق على هؤلاء الممارسين، مما يؤدي في النهاية إلى تقليل أشكال الجريمة المرتبطة بالسحر والشعوذة، مثل الاحتيال، الابتزاز، وإثارة الفتن بين الأفراد والمجتمع. وبذلك، تعد نظرية الردع إطارًا فعالًا لمكافحة السحر والشعوذة، حيث تبرز أهمية وجود عقوبات مشددة، وآليات قانونية صارمة، لنشر الوعي بمخاطر هذه الممارسات وحماية المجتمع من تداعياتها السلبية.

2. نظرية الضغوط العامة

تعد نظرية الضغوط العامة (General Strain Theory) من النظريات المهمة التي تفسر السلوك الإجرامي في المجتمعات المختلفة، بما في ذلك جريمة السحر والشعوذة . وقد أسس هذه النظرية العالم روبرت اجنيو (Ageno et al, 2001) كإجراء تعديل على نظرية الانومي التي طورها عالم الاجتماع الفرنسي دوركايم، حيث أكد دوركايم على دور الضغوط التي تمارسها البنى الاجتماعية على الأفراد، مما يدفعهم لارتكاب الجرائم. وقد وضح اجنيو في هذه النظرية أن الجريمة هي نوع من التكيف مع الضغوط الاجتماعية التي تواجه الأفراد في حياتهم اليومية لتحقيق أهدافهم، عندما يشعرون بالإحباط نتيجة لعجزهم عن الوصول إلى هذه الأهداف.(Siegel & Worrall, 2023)

تتمثل فكرة نظرية الضغوط العامة في أن الضغوط الناتجة عن الظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية قد تدفع بعض الأفراد إلى ارتكاب الجرائم، بما في ذلك السحر

والشعوذة، حيث يتم استغلال هذه الممارسات كوسيلة للتكيف مع الضغوط والظروف الصعبة. وفقًا لهذه النظرية، فإن الجريمة لا تحدث إلا عندما تتوافر بعض الخصائص الشخصية لدى الفرد، إلى جانب بيئة تحفز السلوك الإجرامي، والشعور بالإحباط بسبب عدم القدرة على مواجهة الضغوط.

وبالنسبة لجريمة السحر والشعوذة في المجتمع الفلسطيني، يمكن تفسيرها من خلال الأبعاد التالية:

1. **خصائص شخصية سلبية:** يتميز بعض الأفراد الذين يمارسون السحر والشعوذة بخصائص شخصية سلبية مثل الانحراف الاجتماعي، التعليم المنخفض، التوقعات العالية التي يصعب تحقيقها، والمشاكل الأسرية مثل الطلاق أو التفكك الأسري، مما يجعلهم أكثر عرضة للإقدام على هذه الممارسات.
2. **بيئة اجتماعية واقتصادية وثقافية سلبية:** في ظل الأزمات الاجتماعية والاقتصادية التي يمر بها المجتمع الفلسطيني، يمكن أن يجد بعض الأفراد في السحر والشعوذة وسيلة لحل مشكلاتهم المالية أو الاجتماعية، مما يعكس دور الضغوط الخارجية في دفعهم نحو هذه الممارسات.
3. **ضعف القدرة على مواجهة الضغوط:** يعاني بعض الأفراد من ضعف في مهارات التكيف مع الضغوط الاجتماعية، مما يزيد من ميلهم للجوء إلى السحر كوسيلة لتحقيق أهدافهم أو التخفيف من مشاعرهم السلبية.
4. **مشاعر سلبية** :قد يشعر الأفراد بالإحباط واليأس نتيجة للأوضاع الاقتصادية والسياسية الصعبة، مما يجعلهم يتجهون إلى ممارسات السحر والشعوذة، إما للانتقام أو للتحايل على النظام الاجتماعي.

وبذلك، تعد نظرية الضغوط العامة أداة تفسيرية مهمة لفهم ظاهرة السحر والشعوذة في المجتمع الفلسطيني، حيث تظهر كيف أن الضغوط الاجتماعية والاقتصادية قد تدفع بعض الأفراد إلى اتخاذ هذه الطرق غير المشروعة كوسيلة للتعامل مع المشكلات التي تواجههم.

النظريات الاجتماعية "البنائية الوظيفية والتعلم الاجتماعي"

تعد النظريات الاجتماعية من الأدوات المهمة في تفسير السلوك الإجرامي، بما في ذلك جريمة السحر والشعوذة. ومن بين هذه النظريات، تلعب النظرية البنائية الوظيفية دورًا محوريًا في تفسير هذه الظاهرة، حيث تؤكد هذه النظرية أن الجريمة، بجميع أنواعها، هي انعكاس لخلل في البنية الاجتماعية ووظائفها، فضلاً عن القيم الاجتماعية والثقافية السائدة في المجتمع، إذ يحدث هذا الخلل عندما يحرم الأفراد والجماعات من تحقيق أهدافهم من خلال الوسائل التي تحددها الأنساق الاجتماعية، مما يدفعهم إلى البحث عن طرق غير مشروعة لتحقيق هذه الأهداف؛ فعندما يفشل الأفراد في الحصول على فرصة عمل، أو المكانة الاجتماعية بالطرق المشروعة، يلجؤون إلى سلوكيات غير قانونية مثل السحر والشعوذة لتحقيق رغباتهم (الوريكات، 2014).

وفيما يخص موضوع السحر والشعوذة في المجتمع الفلسطيني، يمكن تطبيق نظرية روبرت ميرتون (1961)، حيث يوضح أن الجريمة تحدث نتيجة لتعارض بين الأهداف التي يسعى الأفراد لتحقيقها والطرق المشروعة المتاحة لهم لتحقيقها، ففي حالة السحر والشعوذة، قد يواجه الأفراد صعوبة في تحقيق أهدافهم الاجتماعية أو الاقتصادية بالطرق التقليدية، مما يدفعهم إلى اللجوء إلى السحر كوسيلة غير مشروعة لتحقيق هذه الأهداف، وهذا يؤدي إلى زيادة معدلات الانحراف والجريمة، لا سيما في المجتمعات الحضرية في المدن الفلسطينية التي تُعزز فيها الطموحات الاجتماعية والاقتصادية.

وتسهم نظرية التعلم الاجتماعي بشكل كبير في تفسير السلوك الإجرامي مثل السحر والشعوذة، ووفقًا لهذه النظرية، يرى العالم الفرنسي غابرييل تارد (Tarde Gabriel) أن السلوك الإجرامي يُتعلم كما يُتعلم أي سلوك آخر عن طريق المحاكاة والتقليد والاختلاط. بمعنى آخر، لا يُورث السلوك الإجرامي بل يُكتسب من خلال التفاعل مع الآخرين في الجماعات التي يُعتبر الاتصال فيها كثيفًا ومباشرًا. وهذا يشمل الأفراد الذين يتعلمون السلوكيات غير القانونية، مثل السحر والشعوذة، من خلال التواصل الاجتماعي مع ممارسي هذه الأفعال في البيئة الاجتماعية المحيطة بهم. وقد دعم سذرلاند ودونالد كريسي (Sutherland & Cresey, 1974)هذه الفكرة، مؤكدين أن التعلم يتم من خلال التفاعل في الجماعات الأولية حيث يُحتك بالأفراد الذين يروجون لمثل هذه السلوكيات.

بناءً على هذه النظريات، يمكن القول إن السحر والشعوذة في المجتمع الفلسطيني ليست مجرد أفعال فردية بل هي ظواهر اجتماعية معقدة تتأثر بالضغوط الاجتماعية والاقتصادية، والتعلم الاجتماعي ضمن السياقات الثقافية المحلية، مما يعزز من فهمنا لانتشار هذه الجريمة في مجتمعاتنا.

1.نظرية التحليل النَّفْسيّ

قرها (سيغموند فرويد Sigmund Freud)، الَّتي أبرزت أهميَّة الجانب اللَّاشعوريّ أو غير الواعي في بناء الشَّخْصِيّة الإجْرَاميّة (المراغي، 2018)، فالسُّلوك الإجْرَاميّ مرتبط بعدم التوازن في النظم الأساسيَّة المكونة للشخصيَّة الإنسانيَّة (تتنوع الشَّخْصِيّات غير المتوازنة منها: الشَّخْصِيّة السيكوباتية، وهي الشَّخْصِيّة المعتلة نفسيًّا، وغير الناضجة انفعاليا، وغير القامعةِ رغباتِهَا، وغير المحترمةِ الأنماطَ المقَبُولةَ اجتماعيًّا، والشَّخْصِيّة التجنُّبيَّة، وهي الشَّخْصِيّة القلقة بشكل دائم، والحسَّاسة جدا للنقد، والَّتي تتجنب الاحتكاك بالآخرين، وكذا الشَّخْصِيّة الاعتماديَّة، وهي الشَّخْصِيّة غير الواثقة بقدراتها في اتِّخاذ القرارات، أو القيام بعمل، والشَّخْصِيّة الشكَّاكة، وهي الشَّخْصِيّة الَّتي تكون علاقاتها محدودة؛ بسبب شكِّها الدَّائم بالآخرين، وردة فعلها المبنية على الانتقام؛ بسبب التوجس من أي إشارة أو كلمة أو فعل صادر من الآخر، بالإضافة للشَّخصية الوسواسيَّة، وهي الشَّخْصِيّة الَّتي تبحث عن المثاليَّة المبالغ فيها في أعمالها أو تصرفاتها أو علاقاتها، والشَّخْصِيّة الانعزاليَّة، وهي الشَّخْصِيّة غير الآبهة بالآخرين، ولا تقِيَم علاقاتٍ اجتماعيَّةً، وأيضا الشَّخْصِيّة الانعزاليَّة غريبة الأطوار في تفكيرها، أو كلامها، أو مفرداتها، أو علاقاتها، أو بحياتها، والشَّخْصِيّة المضادَّة للمجتمع، وهي الشَّخْصِيّة عديمة الضمير، المتعدِّية على الأخلاق والقوانين؛ لتحقيق مصالحها الخاصَّة على حساب مصالح الآخرين، وأيضا الشَّخْصِيّة الحديَّة، وهي الشَّخْصِيّة الَّتي لا تطيق الوَحْدَة، والمندفعة والمتهوِّرة في صرف المال، أو الدخول في علاقات محرَّمة، أو حوادث المرور، أو الكل بنهم، أو الإحساس بالملل والفراغ، والشَّخْصِيّة الهِسْتِيريَّة، القائمة على جذب الاهتمام، وسلوك طريق الإغراء، ولفت الانتباه داخل المجتمع. (عطاء الله، 2016).

يمكننا فهم ارتباط السحر والشعوذة من خلال النظرية الفرويدية بوصفها سلوكًا ناتجًا عن عدم التوازن النفسي أو اللاشعوري عند الأفراد، مما يدفعهم للبحث عن طرق غير مشروعة وغير أخلاقية لتحقيق أهدافهم أو للهروب من الواقع المحيط بهم.

2. نظرية النشاط الرتيب

بدأت بوادر هذه النظرية في الأفكار التي طرحها كل من ماركوس فيلسون وكوهين في بحثهما المشترك عام 1979 في مجلة العلوم الاجتماعيَّة الأمريكية، إذ يرى فيسلون أن النشاط الرتيب دون أن يأخذ في بالحسبان؛ لما قد ينتج عنها من عواقب، وخاصة في مجال الجريمة والانحراف، هذه الأفكار التي لاقت شعبية كبيرة طوال مدة الثمانينيَّات في القرن الماضي؛ لاهتمامها بالمدخل الأيكولوجي في الوقاية من الجريمة، وإلى ما طرحته من مسلمات عن طبيعة البشر؛ باعتباره كائناً عقلانيًّا رشيدًا(مراد، 2015).

وأن هذه التوجهاتِ النَّظريَّةَ ترى أنَّ السلوك الإجرامي يرتبط بطبيعة أنماط التفاعل الاجتماعي وتغيُّرِه في الحياة اليومية، وبالتالي تغير معدلات الجريمة تبعاً لذلك، إذ حاولت هذه النظرية تفسير الجريمة في الولايات المتحدة الأمريكية، بطريقة مختلفة عن التفسيرات الأخرى عن طريق إرجاع أسباب ارتفاع معدلات الجرمية بناءً على التغيرات الاجتماعيَّة السريعة والمفاجئة التي حدثت بعد الحرب العالمية الثانية، والتي على أثرها انبثقت أنماط جديدة من الناشط الرتيب (اليومي) لحياة الفر الأمريكي، كالزيادة في عدد النساء العاملات وزيادة عدد الطلبة، وكيفية قضاء أوقات الفراغ، فضلاً عن زيادة المقتنيات لدى الأسرة الأمريكية.

عناصر نظرية النشاط الرتيب

1- وجود الدافع لدى المجرم أي الإرادة الاجرامية.
2- توافر الهدف المناسب، أي توافر الفرصة المناسبة.
3- غيار الحراسة الجيدة اليقظة.

إن هذه العناصر الثلاثة إذا توافرت معاً يتزايد معها بشكل طردي حدوث الجريمة، أما إذا غابت إحداها أو أكثر فالاحتمال الأكبر عدم حدوث الجريمة.

وعليه فوجود الدافع لدى المجرم في حالة جريمة السحر والشعوذة في المجتمع الفلسطيني يمكن أن يتجلى في الشعور بالعجز أو القلق من فقدان السيطرة على الظروف الحياتية. وفي ظل الأزمات المستمرة والضغوط الاجتماعية والاقتصادية، وقد يشعر الأفراد بأنهم بحاجة إلى استخدام السحر أو الشعوذة كوسيلة للسيطرة على مصائرهم أو لتحقيق أهداف معينة، مثل تحسين الوضع المالي أو استعادة العلاقات. وهذا الدافع قد يكون مدفوعًا أيضًا

بالمعتقدات الثقافية والدينية التي تروج لفكرة أن السحر يمكن أن يكون له تأثيرات إيجابية أو سلبية على الأفراد.

توافر الهدف المناسب، أي الفرصة المناسبة، يرتبط بوجود بيئة تسهل ممارسة السحر والشعوذة. في بعض المجتمعات الفلسطينية، قد توجد مجتمعات أو أفراد يمارسون هذه الطقوس، مما يوفر فرصة للمحتاجين أو اليائسين للبحث عن حلول غير تقليدية لمشاكلهم. يمكن أن تساهم الظروف الاجتماعية، مثل فقدان الأمل في التغيير أو الحصول على المساعدة من المؤسسات الرسمية، في زيادة اللجوء إلى هذه الممارسات. كما أن غياب الرقابة أو الحذر من هذه الممارسات يجعلها أكثر انتشارًا.

كذلك غياب الحراسة الجيدة واليقظة في المجتمع يمكن أن يعزز من انتشار جريمة السحر والشعوذة. في كثير من الأحيان، تفتقر المناطق إلى التوعية اللازمة حول مخاطر هذه الممارسات، مما يسهل على الأفراد الانخراط فيها دون خوف من العقاب أو التداعيات. بالإضافة إلى ذلك، قد يكون هناك نقص في الموارد اللازمة لمراقبة هذه الأنشطة أو حتى التوعية بمخاطرها، مما يجعل المجتمع عرضة لتفشي هذه الظواهر. بالتالي، تساهم هذه العوامل مجتمعة في خلق بيئة تؤدي إلى تزايد ظاهرة السحر والشعوذة في المجتمع الفلسطيني.

3.النظريّة التكامليّة (متعددة العوامل)

وضح أصحابها(هيرمان وجوليا سونجرز) (1979)، بأنّ العوامل التي تتحكم في الجريمة نوعان، عوامل بيئية وأخرى ذاتية، وربطت هذه النظريّة بين الجريمة والعوامل البيئة الداخلية والخارجية والظروف التي يعيشها الفرد، ويتفاعل من خلالها معها، أي هناك عوامل شمولية وتكاملية تؤدي إلى حدوث الجريمة لها علاقة بالمجتمع والفرد والبيئة (الوريكات، 2014).

وفقًا لهذه النظرية، يمكن تقسيم العوامل إلى نوعين: العوامل البيئية، التي تشمل الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المحيطة بالفرد، والعوامل الذاتية، التي تتعلق بالشخصية والدوافع الفردية، فيما يتعلق بالعوامل البيئية، يعيش المجتمع الفلسطيني في سياق مزدحم بالتوترات السياسية والاجتماعية، مما يؤثر على نفسية الأفراد، فالأزمات المستمرة والاحتلال وما ينتج عنه من فقدان الأمل في تحسين الظروف المعيشية قد يدفع البعض إلى البحث عن حلول غير تقليدية، مثل السحر والشعوذة. يمكن أن يتواجد في المجتمع اعتقاد راسخ بأن

السحر يمكن أن يحقق الأماني أو يحل المشاكل، مما يسهل الانخراط في هذه الممارسات. بالإضافة إلى ذلك، فإن غياب الرقابة المجتمعية أو القانونية على هذه الأنشطة يزيد من انتشارها، حيث يشعر الأفراد بأنهم يمكنهم ممارسة السحر دون خوف من العقاب.

أما بالنسبة للعوامل الذاتية، فإن الدوافع الفردية تلعب دورًا كبيرًا في الانخراط في ممارسات السحر والشعوذة. فالأفراد الذين يعانون من الإحباط أو القلق نتيجة الظروف المحيطة بهم قد يكونون أكثر عرضة للبحث عن طرق غير تقليدية لتحسين حياتهم. يمكن أن يؤدي الشعور بالعجز أو الضعف إلى تبني هذه الممارسات كوسيلة لاستعادة السيطرة على المصير. وعندما تتداخل هذه العوامل الذاتية مع البيئة المحيطة، يمكن أن تتشكل حالة من الاستعداد للانخراط في السحر والشعوذة، مما يعكس العلاقة المعقدة بين الفرد والمجتمع.

2.2 الدراسات السابقة

تم تناول الدراسات العربية والاجنبية ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وهو السحر والشعوذة والجرائم الناتجة عنه.

دراسة الشرمان(2024) هدفت الدراسة إلى معرفة الأسباب والعوامل التي تدفع الشباب الأردني للجوء إلى السحرة والمشعوذين من وجهة نظر الشباب الجامعي الأردني، تمثلت عينة الدراسة في (1770) طالباً وطالبة في جامعة اليرموك، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الاستبانة كالأداة ، توصلت الدراسة إلى أن هناك العديد من الأسباب والعوامل التي تدفع الشباب الأردني للجوء إلى السحرة والمشعوذين، أهمها: غياب دور رجال الدين في التوعية والنصح وبيان عقوبة من يلجأ إلى السحرة والدجالين، وضعف الدافع الديني لدى من يلجأ إلى هؤلاء السحرة والدجالين بدرجة عالية، وأن خوف المرأة من الإنجاب الطلاق أو زواج زوجها من امرأة أخرى يدفعها إلى اللجوء إلى السحرة والمشعوذين، بالإضافة إلى وجود مشاعر الحسد والكراهية والغيرة، والتي تساعد أيضاً في اللجوء إلى هؤلاء السحرة. وأظهرت الدراسة أن غياب المساءلة القانونية ونقص الوعي الإعلامي ساهم في استمرارية عمل هؤلاء السحرة والمشعوذين وأظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة تعزى لمتغيرات الجنس، ومكان الإقامة، والتخصص الأكاديمي، ودخل الأسرة الشهري بالدينار والمستوى التعليمي لرب الأسرة.

دراسة عابدين (2023) تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على مفهوم السحر والشعوذة، واتجاهات الطلاب نحو هذين الظاهرتين، ومدى إلمام الطلاب بخطورتهما على الفرد والمجتمع، وأنجع الطرق للوقاية والعلاج من السحر والشعوذة، انطلقت من عديد التساؤلات أهما ما مفهوم الساحر، وما أنواعه وأسبابه وآثاره في المجتمع جامعة الإمام المهدي، استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، والعينة: عشوائية (100) مفردة، وأداة الاستبيان، اعتمدت الأسلوب الإحصائي والنتائج: 1- أن مفهوم السحر "هو عمل مخل بالعقيدة الإسلامية، وهو المخادعة والتخييل أو عزائم ورقى وعقد تؤثر في الأبدان والقلوب، فيمرض ويقتل، ويفرق بين المرء وزوجه، ويأخذ أحد الزوجين عن صاحبه. 2- أن أكثر الأسباب الذهاب إلى السحرة وللجوء إليهم ضعف الوازع الديني، وجهل الناس. 3- من تأثير السحر هي المشاكل الأسرية مثل الكراهية والنفور بين المرأة وزوجها.

دراسة الشاعري (2022) هدفت الدراسة التعرف على مفهوم وأنواع وأسباب السحر وآثاره على العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة، تمثلت عينة الدراسة في عينة عشوائية قوامها (100) مفردة، وأداة الاستبيان، تم استخدام المنهج الوصفي، تمثلت اهم النتائج في أن مفهوم

السحر "هو عمل مخل بالأخلاق الإسلامية الحميدة، ومخالف لمبادئ الدين السامية، يسيئ لحياة الإنسان، ويسبب الأذى في الصحة والمال والعيال. وأن أكثر أنواع السحر انتشارا في مدينة طبرق هو سحر "التفرقة، المدفون (الترابي)، المرشوش، المشروب والمأكول (المطعوم). ومن تأثير السحر هي المشاكل الأسرية مثل الكراهية والنفور بين المرأة وزوجها. ومن الآثار الناتجة عن السحر هي خلق المشاكل، العنف الأسري، تفكك الأسرة، هجر الفراش الزوجية أو البيت، الطلاق، الإصابة بالأمراض المزمنة (السرطانية)، العنوسة، وعدم الإنجاب، وضياع مستقبل المسحور وإصابته الجنون والموت.

كما قام تركومادا (Torquemada, 2021) بدراسة هدفت الدراسة إلى استكشاف جذور الجرائم المرتبطة بالسحر والشعوذة في أوروبا الحديثة، وتحليل الأسس القانونية لعقوبتها وتطورها عبر الزمن، وقد ركزت الدراسة على كيفية تأثير ممارسات السحر والشعوذة على المجتمع والأفراد نتيجة لمعتقدات دينية وثقافية خاطئة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، مع التركيز على مراجعة تاريخية للممارسات السحرية في أوروبا وكيفية تطور عقوباتها عبر العصور المختلفة. تم التوصل إلى أن السحر كان يُعتبر جريمة خطيرة في معظم المجتمعات الأوروبية الحديثة، وأن العقوبات القانونية كانت تتراوح بين الإعدام والتعذيب، كما ارتبطت تلك الجرائم ارتباطًا وثيقًا بالمستوى الثقافي والديني في المجتمعات. وأظهرت النتائج أن الفقر والجهل كانا من العوامل الرئيسية في انتشار هذه الممارسات، مع التأكيد على أن القانون كان غالبًا أداة للتعامل مع الظواهر الاجتماعية التي كانت تعتبر تهديدًا للأمن الاجتماعي. وفي ضوء النتائج، أوصت الدراسة بتعزيز التوعية المجتمعية حول مخاطر السحر والشعوذة، كما دعت إلى ضرورة تحديث التشريعات القانونية لضمان حماية المجتمع من هذه الجرائم مع الحفاظ على العدالة الاجتماعية.

وأجرت الرفاعي (2018) دراسة هدفت إلى التعرف على نسبة انتشار الاعتقاد في السحر والشعوذة بين النساء السعوديات، ودراسة اتجاهاتهن نحو الاعتقاد في وهم العين والسحر، بالإضافة إلى استكشاف الأسباب التي تدفعهن للاعتقاد في العين والسحر. كما تهدف الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين اتجاه النساء نحو الاعتقاد في السحر والعوامل الديموغرافية مثل السن، والمستوى التعليمي، والمستوى الاقتصادي. لتحقيق هذه الأهداف، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتم تطوير استبانة كأداة لجمع البيانات وتطبيقها على عينة مكونة من 655 سيدة. وتم إجراء التحليلات الإحصائية المناسبة باستخدام برنامج SPSS. أظهرت النتائج أن الاعتقاد في وهم الإصابة بالعين والسحر، واللجوء إلى

السحر كوسيلة للتعامل مع الحقد والكراهية بين الأفراد، يعد دافعًا أساسيًا لهذا الاعتقاد، بينما لا يرى أفراد العينة أن السحر يساهم في علاج الأمراض. كما أظهرت النتائج عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الديموغرافية (السن، المستوى التعليمي، المستوى الاقتصادي) والاعتقاد في السحر. أوصت الدراسة النساء بعدم جعل الكراهية والحقد سببًا للجوء إلى العين والسحر، حيث يمكن أن يؤدي ذلك إلى أضرار ومظالم عديدة. كما أوصت النساء بأخذ الحيطة والحذر حول منافذ العين، واللجوء إلى الكتمان في طلب الحوائج، مع الاعتماد على الله والإيمان به كوسيلة للوقاية من الشر.

دراسة صالحي (2016) تناولت هذه الدراسة ظاهرة السحر في الجزائر باعتبارها من الظواهر الاجتماعية التي تساهم في دفع الأفراد إلى ارتكاب الجرائم والانحرافات، مع التركيز على الأسباب التي قد تدفع الأفراد لاختيار هذا المسلك وبالتالي انتشار هذه الأعمال في المجتمع. هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور السحر في تفشي الجريمة والانحراف في المجتمع، وأبرزت بعض التساؤلات الفرعية التي تم البحث فيها، مثل: هل تساهم أعمال السحر والشعوذة في انتشار ظاهرة الجريمة؟ هل لها دور في انحراف الفتيات؟ اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي (دراسة حالة) بهدف وصف الظاهرة المدروسة وتحليل نتائجها. تم استخدام المقابلة والملاحظة بالمشاركة كأدوات بحثية لجمع البيانات اللازمة. النتائج التي توصلت إليها الدراسة: ثبت أن السحر له تأثير كبير على المجتمع وقد يُعتبر سببًا رئيسيًا في انتشار الجريمة فيه، أظهرت الدراسة أن السحر مرتبط بمستوى الحضارة والثقافة في المجتمعات؛ فكلما انخفض مستوى الحضارة والثقافة، زادت الممارسات السحرية. تبين أن الفقر والجهل يشكلان عاملين رئيسيين في انتشار ظاهرة السحر في المجتمع.

أما دراسة فورسيث وايفيس (Forsyth, & Eves, 2015) فهدفت إلى تسليط الضوء على مشاكل ضحايا ممارسات واعتقادات السحر والشعوذة في منطقة ميلانيزيا. تناقش الدراسة السياقات الاجتماعية والثقافية المرتبطة بهذه الممارسات في تلك المنطقة، مع التركيز على تأثيراتها السلبية على المجتمعات المحلية. منهجية الدراسة: استخدمت الدراسة منهجية تحليلية وصفية، حيث قامت بتحليل تأثير السحر والشعوذة على المجتمعات في ميلانيزيا. اعتمدت على دراسة مجموعة من الحالات في سياقات اجتماعية متنوعة لفهم عواقب هذه الممارسات. نتائج الدراسة: أظهرت الدراسة أن ممارسات السحر والشعوذة في ميلانيزيا تعد من القضايا المعقدة، حيث تؤثر على الحياة الاجتماعية والاقتصادية للأفراد. كما تبين أن ضحايا هذه الممارسات غالبًا ما يتعرضون للتهميش والعنف من قبل المجتمع، في حين تسهم

هذه الاعتقادات في زيادة الصراعات الاجتماعية. التوصيات: أوصت الدراسة بضرورة معالجة قضايا السحر والشعوذة من خلال توعية المجتمع المحلي حول الآثار السلبية لهذه الممارسات. كما دعت إلى أهمية التعاون بين المجتمعات المحلية والسلطات الحكومية لتقديم الدعم للضحايا ومحاربة التصورات الخاطئة التي تروج لهذه الممارسات.

دراسة الالفي (2015) هدفت الدراسة التعرف إلى الاتجاه نحو السحر والشعوذة لدى طلاب الجامعة وعلاقته بالتحصيل الدراسي وبعض المتغيرات الديمغرافية، تكونت عينة الدراسة من (233) طالبا وطالبة، استخدمت الباحثة الاستبانة كأداة للدراسة، أظهرت الدراسة أن هناك وعيًا متزايدًا حول الآثار السلبية للسحر والشعوذة، حيث يُعتبران من الممارسات التي تتعارض مع الأخلاق والقيم التقليدية. العديد من الأفراد يرون أن اللجوء للسحر يمثل نوعًا من العجز عن مواجهة التحديات الحياتية، مما يؤدي إلى استهجان هذه الممارسات. كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة دالة احصائيا بين الاتجاه نحو السحر والشعوذة وجميع متغيرات الدراسة: التحصيل الدراسي المستوى الاجتماعي واقتصادي، والتخصص والفرقة الدراسية.

3.2 التعقيب على الدراسات السابقة

من عرض الدراسات السابقة العربية والأجنبية، يلاحظ الاهتمام من قبل الباحثين بموضوع السحر والشعوذة والجرائم الناتجة عنه في المجتمع، ويتضح من عرض الدراسات السابقة تباينًا في المنهجيات والنتائج التي توصلت إليها، ما يعكس تنوع التصورات حول هذا الموضوع. وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في عدة جوانب. ففي دراسة الشرمان (2024)، التي ركزت على الأسباب والعوامل التي تدفع الشباب الأردني للجوء إلى السحرة والمشعوذين، تم التركيز على التوعية الدينية والثقافية كأسباب رئيسية لانتشار هذه الظاهرة. أما دراسة عابدين (2023) فقد تناولت آثار السحر والشعوذة على الفرد والمجتمع وركزت على وجهة نظر الطلاب في جامعة الإمام المهدي تجاه هذه الظاهرة، بينما الدراسة الحالية تركز على تأثير السحر على المجتمع ككل، مع التعمق في كيف يمكن أن يتسبب في تدهور العلاقات الأسرية والنفسية. أما دراسة الشاعري وعلي (2022) فقد سلطت الضوء على أنواع السحر التي تنتشر في مدينة طبرق وتأثيرها السلبي على العلاقات الأسرية، وكيفية تأثير ذلك على المجتمع ككل. فيما يتعلق بالدراسة الأجنبية التي أجراها (Torquemada, 2021) فقد قدمت دراسة تاريخية تحليلية لممارسات السحر وكيف تطورت عقوباتها القانونية على مر العصور، وتختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية في

أنها تركز على السياق القانوني والتاريخي للسحر في أوروبا، بينما تركز هذه الدراسة بشكل رئيسي على السياق الاجتماعي والجنائي. أخيرًا، دراسة Forsyth & Eves (2015) تناولت السحر والشعوذة في ميلانيزيا، مشيرة إلى تأثيراتها الاجتماعية والاقتصادية على الأفراد والمجتمعات.

من خلال ما سبق، يمكن استنتاج ما يلي:

1) هناك اتفاق بين الدراسات على أن السحر والشعوذة لهما آثار اجتماعية وأمنية خطيرة، وتؤديان إلى مشكلات مثل العنف الأسري، الطلاق، الجريمة، والانحراف.

2) هناك تباين في تفسير الأسباب؛ حيث ركزت بعض الدراسات على البعد الديني والتوعوي (مثل دراسة الشرمان)، وأخرى على الأبعاد الثقافية والتاريخية (مثل دراسة تركومادا)، فيما ركزت بعض الدراسات على الخصائص النفسية والاجتماعية للفئات المتأثرة (مثل دراسة الرفاعي والألفي).

3) غابت في معظم الدراسات – العربية خاصة – المعالجات القانونية أو التشريعية للحد من الظاهرة، باستثناء ما أشارت إليه بعض الدراسات بشكل جزئي، مما يعكس قصورًا في معالجة الجانب الجنائي المتعلق بالسحر والشعوذة بوصفه جريمة اجتماعية معقدة.

وقد استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسات في فهم الأبعاد الاجتماعية والأمنية للسحر والشعوذة، وكيفية تأثيرها على تماسك المجتمع وتطوير الأساليب الوقائية، وفي فهم أعمق للأبعاد الاجتماعية والثقافية المرتبطة بالسحر والشعوذة. وفي المقابل، تنفرد الدراسة الحالية بتركيزها على رؤية ميدانية من واقع جهاز الشرطة الفلسطينية في الضفة الغربية، وتحاول الربط بين أعمال السحر والشعوذة وأنماط الجريمة الناتجة عنها، إلى جانب تحليل تأثير هذه الظواهر على استقرار الأسرة والمجتمع، مما يسهم في تطوير استراتيجيات الوقاية والمواجهة لأعمال السحر والشعوذة في المجتمع الفلسطيني.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الفصل وصفًا مفصلًا للخطوات التي اتبعتها الباحثة في تنفيذ الدراسة، ويشمل ذلك تعريف منهج الدراسة، وصف مجتمع الدراسة، تحديد عينة الدراسة، وإعداد أداة الدراسة (الاستبانة)، بالإضافة إلى التأكد من صدقها وثباتها. كما يوضح الفصل إجراءات الدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة النتائج. وفيما يلي، سيتم تقديم وصف لهذه الإجراءات.

1.3 منهج الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، والذي يُعرف بأنه منهج يدرس ظاهرة أو حدثًا أو قضية حالية للحصول على معلومات تساعد في الإجابة عن أسئلة البحث دون تدخل من الباحثة. يهدف هذا المنهج إلى وصف الظاهرة موضوع الدراسة، وتحليل بياناتها، وتوضيح العلاقة بين مكوناتها والآراء المطروحة حولها، بالإضافة إلى العمليات والآثار المرتبطة بها. يُعتبر هذا المنهج أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم، حيث يتم تصنيف الظاهرة أو المشكلة وتحليلها بدقة من خلال الفحص والدراسة المتعمقة.

2.3 مجتمع الدراسة

اعتمدت الباحثة أكثر من مجتمع للدراسة لطبيعة الهدف الذي تسعى لتحقيقه، وتمثل مجتمع الدراسة الأساسي من العاملين في جهاز الشرطة الفلسطيني، وهو المجتمع الذي تم استهدافه

بأداة الاستبانة، فيما تم استهداف مجتمع (الاخصائيين الاجتماعيين والنفسيين وكذلك مرشد تربوي وامام ومعالج روحاني)، بأداة المقابلة.

3.3 عينة الدراسة

اشتملت عينة الدراسة على (101) شرطي وضابط وضابط صف، وقد تم اختيار أفراد عينة الدراسة بطريقة العينة المتيسرة، من أفراد جهاز الشرطة الفلسطينية في المحافظات الشمالية، فيما تكون أفراد عينة الدراسة ممن تم مقابلتهم من (6) أفراد والذين منهم (2) أخصائي اجتماعي، (1) مرشد تربوي، (1) أخصائي نفسي، (2) معالج روحاني وأمام مسجد.

4.3 وصف متغيرات أفراد العينة:

للتعرف على خصائص أفراد عينة الدراسة الأساسية، تم إيجاد التكرارات والنسب المئوية حسب الخصائص النوعية والعملية في الجدول (1.3).

جدول (1.3-أ): التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة الأساسية حسب خصائصهم النوعية والوظيفية

المتغير	المستوى	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	78	77.2
	أنثى	23	22.8
العمر	30 سنة فأقل	34	33.7
	من 31- أقل من 40 سنة	19	18.8
	من 40-أقل من 50 سنة	38	37.6
	50 سنة فأكثر	10	9.9
الدرجة العلمية	بكالوريوس	72	71.3
	دبلوم عالي	14	13.9
	ماجستير	15	14.9
الرتبة الشرطية	ملازم فما دون	28	27.7
	ملازم أول- رائد	48	47.5
	مقدم فأعلى	25	24.8

جدول (1.3–ب): التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة الأساسية حسب خصائصهم النوعية والوظيفية

عدد سنوات الخبرة	5 سنوات فأقل	16	15.8
	من 5– أقل من 10 سنوات	22	21.8
	من 10 – أقل من 20 سنة	14	13.9
	من 20 – أقل من 25 سنة	18	17.8
	25 سنة فأكثر	31	30.7
المحافظة	محافظات منطقة الوسط	44	43.6
	محافظات منطقة الجنوب	15	14.9
	محافظات منطقة الشمال	42	41.6
طبيعة العمل في جهاز الأمن	إداري	45	44.6
	تقني	10	9.9
	عمليات	12	11.9
	غير ذلك	34	33.7

جدول (2.3): توزيع أفراد عينة الدراسة لأداة المقابلة

للتعرف على خصائص أفراد عينة الدراسة ممن تم مقابلتهم، تم إيجاد التكرارات والنسب المئوية حسب الخصائص النوعية والعملية في الجدول (2.3).

جدول (2.3): التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة ممن تم مقابلتهم حسب خصائصهم النوعية والوظيفية

المتغير	المستوى	العدد
الجنس	ذكر	4
	أنثى	2
العمر	30 سنة فأقل	2
	من 31- أقل من 40 سنة	2
	من 40-أقل من 50 سنة	1
	50 سنة فأكثر	1
الدرجة العلمية	بكالوريوس فاقل	3
	دبلوم عالي	0
	ماجستير	3
الوظيفة	احصائي نفسي	2
	اخصائي اجتماعي	2
	امام ومعالج	2
عدد سنوات الخبرة	5 سنوات فأقل	3
	من 5- أقل من 10 سنوات	1
	من 10 – أقل من 20 سنة	2
	من 20 – أقل من 25 سنة	0
	25 سنة فأكثر	0
المحافظة	محافظات منطقة الوسط	3
	محافظات منطقة الجنوب	0
	محافظات منطقة الشمال	3

5.3 أدوات الدراسة

1.5.3 أداة الاستبانة

تم تطوير أداة خاصة بالدراسة لجمع بياناتها من خلال الرجوع الى الدراسات السابقة ذات العلاقة بجريمة السحر الشعوذة، وقد تكونت الاستبانة من(5) محاور، جاء المحور الأول: لقياس واقع جريمة السحر والشعوذة في محافظات الضفة الغربية وتكون من (11) فقرة، فيما جاء المحور الثاني لقياس دوافع التوجه للسحرة والمشعوذين من قبل بعض الأفراد وتكون من (10) فقرات، والمحور الثالث لقياس: أنواع الجرائم الناتجة عن السحرة والمشعوذين وتكون من (9) فقرات، فيما جاء المحور الرابع لقياس عقوبة السحر والشعوذة في القانون الفلسطيني وتكون من (9) فقرات، أمّا المحور الخامس فجاء لقياس دوافع ممارسة السحر والشعوذة من قبل المشعوذين في المجتمع الفلسطيني وتكون من (9) فقرات.

وتم تدريج سلم الإجابة على فقرات الأداة وفقاً لتدريج ليكرت الخماسي، حيث حسبت الإجابة "موافق بشدة" (5) درجات، و"موافق" (4) درجات، و"محايد" (3) درجات، و"غير موافق" (2) درجة، وأخيراً، "غير موافق بشدة" (1) درجة. وتم تقسيم درجات التقدير على المحاور المتعلقة بقياس محاور وفقرات أداة الدراسة إلى ثلاثة مستويات (مرتفع، متوسط، منخفض) بالاعتماد على المعادلة الآتية وهي معيار التصحيح.

طول الفئة = (القيمة الأعلى للإجابة على الفقرة – القيمة الأدنى للإجابة على الفقرة) / عدد الخيارات

طول الفئة = (5–1) / 3= 1.33 ، إضافة طول الفئة لبداية المقياس، وعليه يتم القياس، بالشكل التالي:

أ. مستوى منخفض: أقل من أو يساوي (2.33).

ب. مستوى متوسط: أكبر من أو يساوي (2.34) إلى أقل من أو يساوي (3.67).

ج .. مستوى عالي: أكبر من أو تساوي (3.68) إلى (5).

1.1.5.3 صدق أداة الاستبانة

أولاً: الصدق الظاهري "المحتوى"

قامت الباحثة بتصميم الاستبانة بصورتها الأولية، ومن ثم تم التحقق من صدق أداة الدراسة بعرضها على المشرف ومجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة، حيث وزعت الباحثة الاستبانة على عدد من المحكمين. حيث طلب منهم إبداء الرأي في أسئلة وفقرات الاستبانة من حيث: مدى وضوح لغة الفقرات وسلامتها لغوياً، ومدى شمول الفقرات للجانب المدروس، وإضافة أي معلومات أو تعديلات أو فقرات يرونها مناسبة، ووفق هذه الملاحظات تم إخراج الاستبانة بصورتها النهائية.

ثانياً: الاتساق الداخلي لأداة الدراسة

تم التحقق من الاتساق الداخلي للأداة وذلك بحساب معامل الارتباط بيرسون لفقرات الاستبانة مع الدرجة الكلية للمحور الذي يتضمنها، والجداول التالية تبين النتائج:

جدول (2.3): معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لمصفوفة ارتباط فقرات واقع جريمة السحر والشعوذة مع الدرجة الكلية للمحور

الرقم	قيمة R	الدالة الإحصائية	الرقم	قيمة R	الدالة الإحصائية	الرقم	قيمة R	الدالة الإحصائية
1	0.605**	0.00	5	0.403**	0.00	9	0.585**	0.00
2	0.643**	0.00	6	0.556**	0.00	10	0.617**	0.00
3	0.555**	0.00	7	0.505**	0.00	11	0.326**	0.00
4	0.578**	0.00	8	0.647**	0.00			

**دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01)

يتضح من النتائج في الجدول (2.3) أن قيم معاملات الارتباط بين فقرات المحور الأول والدرجة الكلية للمحور تشير إلى دلالتها الإحصائية عند مستوى دلالة إحصائية (0.01).

جدول (3.3): نتائج معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لمصفوفة ارتباط فقرات دوافع التوجه للسحرة والمشعوذين مع الدرجة الكلية للمحور

الرقم	قيمة R	الدالة الإحصائية	الرقم	قيمة R	الدالة الإحصائية	الرقم	قيمة R	الدالة الإحصائية
1	0.401**	0.00	5	0.492**	0.00	9	0.725**	0.00
2	0.570**	0.00	6	0.628**	0.00	10	0.552**	0.00
3	0.633**	0.00	7	0.729**	0.00			
4	0.485**	0.00	8	0.686**	0.00			

**دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01)

يتضح من النتائج في الجدول (3.3) أن قيم معاملات الارتباط بين فقرات المحور الثاني والدرجة الكلية للمحور تشير إلى دلالتها الإحصائية عند مستوى دلالة إحصائية (0.01).

جدول (4.3): نتائج معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لمصفوفة ارتباط فقرات أنواع الجرائم الناتجة عن السحرة والمشعوذين مع الدرجة الكلية للمحور

الرقم	قيمة R	الدالة الإحصائية	الرقم	قيمة R	الدالة الإحصائية	الرقم	قيمة R	الدالة الإحصائية
1	0.639**	0.00	4	0.635**	0.00	7	0.764**	0.00
2	0.680**	0.00	5	0.575**	0.00	8	0.654**	0.00
3	0.706**	0.00	6	0.694**	0.00	9	0.704**	0.00

**دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01)

يتضح من النتائج في الجدول (4.3) أن قيم معاملات الارتباط بين فقرات المحور الثالث والدرجة الكلية للمحور تشير إلى دلالتها الإحصائية عند مستوى دلالة إحصائية (0.01).

جدول (5.3): نتائج معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لمصفوفة ارتباط فقرات عقوبة السحر والشعوذة في القانون الفلسطيني مع الدرجة الكلية للمحور

الرقم	قيمة R	الدالة الإحصائية	الرقم	قيمة R	الدالة الإحصائية	الرقم	قيمة R	الدالة الإحصائية
1	0.719**	0.000	4	0.717**	0.000	7	0.781**	0.000
2	0.436**	0.000	5	0.734**	0.000	8	0.751**	0.000
3	0.627**	0.000	6	0.748**	0.000	9	0.624**	0.000

**دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01)

يتضح من النتائج في الجدول (5.3) أن قيم معاملات الارتباط بين فقرات المحور الرابع والدرجة الكلية للمحور تشير إلى دلالتها الإحصائية عند مستوى دلالة إحصائية (0.01).

جدول (6.3): نتائج معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لمصفوفة ارتباط فقرات دوافع ممارسة السحر والشعوذة من قبل المشعوذين في المجتمع الفلسطيني مع الدرجة الكلية للمحور

الرقم	قيمة R	الدالة الإحصائية	الرقم	قيمة R	الدالة الإحصائية	الرقم	قيمة R	الدالة الإحصائية
1	0.445**	0.000	4	0.692**	0.000	7	0.724**	0.000
2	0.518**	0.000	5	0.747**	0.000	8	0.559**	0.000
3	0.576**	0.000	6	0.636**	0.000	9	0.680**	0.000

**دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01)

يتضح من النتائج في الجدول (6.3) أن قيم معاملات الارتباط بين فقرات المحور الخامس والدرجة الكلية للمحور تشير إلى دلالتها الإحصائية عند مستوى دلالة إحصائية (0.01).

2.1.5. ثبات أداة الاستبانة

قامت الباحثة من التحقق من ثبات الأداة، من خلال حساب ثبات الدرجة الكلية لمعامل الثبات، لمحاور أداة الدراسة حسب معادلة الثبات بحساب قيم معامل كرونباخ الفا Cronbach Alpha ، والجدول التالي يبين معامل الثبات للمحاور والدرجة الكلية للأداة.

جدول (6.3): نتائج معامل الثبات لمحاور أداة الدراسة والدرجة الكلية للأداة

المحاور	عدد الفقرات	معامل الثبات
واقع جريمة السحر والشعوذة في محافظات الضفة الغربية	11	0.757
دوافع التوجه للسحرة والمشعوذين من قبل بعض الأفراد	10	0.789
أنواع الجرائم الناتجة عن السحرة والمشعوذين	9	0.845
عقوبة السحر والشعوذة في القانون الفلسطيني	9	0.846
دوافع ممارسة السحر والشعوذة من قبل المشعوذين في المجتمع	9	0.800
الأداة ككل	48	0.905

يتضح من النتائج في الجدول (6.3) أن قيمة معامل ثبات كرونباخ ألفا الكلي للأداة قد بلغت (0.905) وتراوحت قيم معاملات الثبات لمحاور أداة الدراسة بين (0.757) و (0.846). وبناءً على نتائج الصدق والثبات وصدق المحكمين، أمكن التأكد من أن أداة الدراسة الميدانية تتمتع بدرجة مرتفعة من الصدق والثبات وإمكانية تطبيقها على عينة الدراسة الأساسية، والوثوق من النتائج.

2.5.3 أداة المقابلة

1.2.5.3 بناء الأداة (المقابلة)

اقتضت طبيعة الدراسة وأهدافها وبناءً على توجيهات المشرف، تطوير أداة خاصة لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة المستهدفة بأسلوب المقابلة، وقد اختارت الباحثة أداة المقابلة كوسيلة لتطبيق الدراسة في هذا الجزء من الدراسة للأسباب التالية:

المصداقية والدقة: تعد المقابلة من أكثر الوسائل صدقاً ودقة في جمع البيانات، حيث توفر فرصة للمستجيبين للتعبير المباشر والحر عن آرائهم ومعلوماتهم.

التفضيل الشخصي والسهولة: تسهم المقابلة في توضيح المعلومات الغامضة سواء للباحث أو للمستجيبين.

خصوصية الموضوع: يتسم موضوع الدراسة الحالية بالتعقيد والتشعب، مما يستدعي استخدام الحوار والتعبير الحرّ باستخدام اللغة الطبيعية لتوجيه النقاش بما يتناسب مع متطلبات البحث.

مراحل إعداد أداة المقابلة وموضوعاتها:

تم تحديد عناصر أداة المقابلة وموضوعاتها وفقًا لعدة مراحل:

التصميم الأولي: تم إجراء دراسة استطلاعية هدفت إلى التعرف على طبيعة المواقف المرتبطة بموضوع الدراسة، وشملت هذه المرحلة: تدوين الملاحظات، وصياغة أسئلة المقابلة استنادًا إلى استقراء الدراسات والأدبيات النظرية السابقة، وتم إجراء مقابلات مصغرة وحوارات مع المختصين على مدار ثلاثة أسابيع.

وبناءً على الملاحظات، بالإضافة إلى خبرة الباحثة، تم تحديد العديد من القضايا المرتبطة بموضوع الدراسة، مما ساعد في تعميق البحث وصياغة الأداة بشكل أولي.

خطوات إعداد أداة المقابلة

اتّبعت الباحثة خطوات منهجية في إعداد أداة المقابلة، جاءت على النحو الآتي:

تحديد إطار الدراسة: حيث تم تحديد مشكلة الدراسة، وأهدافها، والموضوعات النظرية ذات الصلة، ضمن إطار عام يبرز أسباب اختيار المقابلة وأهميتها في تحقيق أهداف الدراسة.

صياغة أسئلة المقابلة: تم إعداد أسئلة المقابلة بعناية لتتناسب مع أهداف الدراسة ومتطلباتها البحثية.

إعداد دليل المقابلة: وضعت الباحثة دليلًا إرشاديًا لصياغة أسئلة المقابلة واستخدامها، ليُستعان به أثناء إجراء المقابلات لضمان الالتزام بالمعايير المنهجية.

2.2.5.3 صدق الأداة (المقابلة)

تمَّ التأكد من صدق أسئلة المقابلة بعرضها عَلَى مجموعةٍ من المحكّمين من ذوي الخِبرَة والاختصاص، بلغ عددهم (3) محكّمين، لمعرفة آرائهم حول مدى انسجام أسئلة المقابلة ووضوحها وشموليّتها، من حيث انتماء الأسئلة إلى المقياس ككلّ، وتمّ تعديل بعض الأسئلة وإعادة صياغتها، وأصبحت المقابلة فِي صورتها النهائية مكونةً من (7) أسئلة، أُنظر ملحق (2).

3.2.5.3 ثبات الأداة (المقابلة)

تمّ التّأكد من ثبات أداة المقابلة من خلال تحليل البيانات الخاصة بالمقابلة بالمقارنة، إذ تم تحليل البيانات بشكل شخصي، وتم تحليلها أيضا من قبل زميلة في المجال، ثم تم مقارنة التحليلين وحساب نسبة الاتفاق حسب معادلة هولستي للثبات، كما في الآتي:

$$\text{معادلة هولستي للثبات} = \frac{2 \times (\text{عدد فئات الاتفاق بين التحليل الأول والثاني})}{\text{عدد فئات التحليل الأول + عدد فئات التحليل الثاني}} \times 100\%$$

$$= 85\%$$

التي أظهرت أن معامل الثّبات بلغ قيمته (85%)، وهي نسبة عالية لأداة تحليل المقابلة.

واتبعت الباحثة منهجية خاصة في إجراء المقابلات، حيث بدأ بالتواصل المباشر مع أفراد عينة الدراسة إما من خلال مقابلتهم شخصيًا أو عبر الاتصال الهاتفي. ثم حدد موعد المقابلة ومكانها بما يراعي عدم تأثيرها على مهام المشاركين. وحرصت الباحثة على ألا تتجاوز مدة كل مقابلة (30) دقيقة، مع تسجيلها باستخدام أجهزة التسجيل لضمان دقة التوثيق. وبعد ذلك، تم مراجعة مضمون المقابلات وتفريغ البيانات الأساسية لكل سؤال، وأخيرًا عرض النتائج بما يتوافق مع أهداف الدراسة، مستخلصًا الاستنتاجات المناسبة بناءً على تلك البيانات.

أسلوب تحليل بيانات أداة المقابلة:

لتحقيق أهداف الدراسة، قامت الباحثة بتحليل بيانات جميع المقابلات وفقاً لأسلوب التحليل الموضوعي للبيانات، وبالاعتماد على نموذج (Clarke and Braun, 2013)حيث تم أولاً تجميع البيانات وتبويبها، وتحويل التسجيلات الصوتية والمكتوبة للمقابلات إلى نصوص على الحاسوب لاستخلاص الأفكار الأولية وتنظيمها مبدئيًا، ثم مرحلة الترميز الأولي، حيث جُمعت البيانات ذات الصلة وتم تحديد السمات المتشابهة وإنشاء رموز خاصة تتماشى مع المحاور الرئيسية للدراسة، وفي المرحلة اللاحقة تم البحث عن الأفكار والموضوعات الفرعية من خلال تحليل البيانات وربطها بأهداف الدراسة لضمان توافقها مع الإطار العام. وبعد ذلك تم استعراض الموضوعات وفقًا للأهداف، حيث صُنفت الأفكار المستخرجة ضمن المحاور الرئيسية. وفي المرحلة التالية، تم تحديد الموضوعات وتسميتها بناءً على النتائج

الأولية، مع توضيح عدد ونسبة الاستجابات لكل موضوع. وأخيرًا، تمت صياغة النتائج النهائية بأسلوب علمي ومنهجي، مع ضمان التدرج المنطقي في الإجابة على أسئلة الدراسة بما يحقق أهدافها بشكل متكامل.

6.3 متغيرات الدِّرَاسَة:

احتوت الدِّرَاسَة عَلَى المتغيرات الآتية:

المتغيرات التصنيفية: الجنس، العمر بالسنوات، الدرجة العلمية، الرتبة الشرطية، عدد سنوات الخبرة، المحافظة، طبيعة العمل في جهاز الأمن.

المتغير المستقل: (أعمال السحر والشعوذة التي تمارس في الضفة الغربية).

المتغير التابع: (اشكال الجرائم الناتجة عن اعمال السحر والشعوذة)

3 . 7 إجراءات الدراسة

قامت الباحثة بتطبيق الأداة على أفراد عينة الدراسة الأساسية، حيث تم توزيع الاستبانة، وبعد أن اكتملت عملية تجميع الاستبيانات من أفراد العينة بعد إجابتهم عليها بطريقة صحيحة، تبين للباحثة أن عدد الاستبيانات المستردة الصالحة والتي خضعت للتحليل الإحصائي: (101) استبانة .

3 . 8 المعالجة الإحصائية

بعد جمع الاستبيانات والتأكد من صلاحيتها للتحليل تم ترميزها (إعطائها أرقامتا معينة)، وذلك تمهيدا لإدخال بياناتها إلى جهاز الحاسوب الآلي لإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة، وتحليل البيانات وفقا لأسئلة الدراسة بيانات الدراسة، وقد تمت المعالجة الإحصائية للبيانات باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات الاستبانة، واختبار (ت) (t- test)، واختبار تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA)، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، وذلك باستخدام الرزم الإحصائية (SPSS) (Statistical Package For Social Sciences).

4 . 1 تمهيد

تضمن هذا الفصل عرضا لنتائج الدراسة، التي توصلت إليها الباحثة عن موضوع الدراسة وهو " **أعمال السحر والشعوذة وأشكال الجرائم الناتجة عنها من وجهة نظر العاملين في جهاز الشرطة الفلسطينية في محافظات الضفة الغربية** " وبيان أثر كل من المتغيرات من خلال استجابة أفراد العينة على أداة الدراسة، وتحليل البيانات الإحصائية التي تم الحصول عليها. وحتى يتم تحديد درجة متوسطات استجابة أفراد عينة الدراسة تم اعتماد الدرجات التالية:

الدرجة	مدى المتوسط الحسابي
منخفض	2.33 فأقل
متوسط	3.67-2.34
عالي	3.68 فأعلى

4 . 2 نتائج أسئلة الدراسة

1.2.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ما واقع جريمة السحر والشعوذة في محافظات الضفة الغربية من وجهة نظر العاملين في جهاز الشرطة الفلسطينية؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة التي تعبر عن واقع جريمة السحر والشعوذة في محافظات الضفة الغربية من وجهة نظر العاملين في جهاز الشرطة الفلسطينية.

جدول (1.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لواقع جريمة السحر والشعوذة في محافظات الضفة الغربية من وجهة نظر العاملين في جهاز الشرطة الفلسطينية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	النسبة المؤية
7	يسهم الجهل بالشريعة الدينية في انتشار السحر والشعوذة	4.50	0.642	عالية	90.0
6	يؤثر السحرة والشعوذين سلبيًا على العلاقات الاجتماعية بين الأفراد	4.41	0.790	عالية	88.2
9	يمكن الحد من أعمال السحر والشعوذة بالتجريم قانونيا	4.41	0.724	عالية	88.2
8	يسهم عدم تجريم السحرة والمشعوذين في استمرارهم بعملهم وتوجه الناس لهم	4.32	0.812	عالية	86.4
1	تُعتبر أعمال السحر والشعوذة ظاهرة حقيقة	4.03	0.866	عالية	80.6
10	ينتج الكثير من الجرائم بسبب السحر والشعوذة	3.97	0.877	عالية	79.4
4	تساعد وسائل التواصل الاجتماعي في انتشار السحر والشعوذة	3.73	0.948	عالية	74.6
2	يتوجه الكثير من أفراد المجتمع للسحرة والمشعوذين	3.50	0.934	متوسطة	70.0
5	يؤثر المستوى الاقتصادي للناس في الضفة الغربية في اللجوء للسحرة	3.47	0.975	متوسطة	69.4
3	يعتقد الكثير من أفراد المجتمع أنّ السحر والشعوذة ليست جريمة مجتمعية	3.44	1.053	متوسطة	68.8
11	يصعب السيطرة من قبل الشرطة على السحرة والمشعوذين	3.22	0.955	متوسطة	64.4
الدرجة الكلية		**3.91**	**0.474**	**عالية**	**78.2**

يلاحظ من الجدول السابق الذي يعبر عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على واقع جريمة السحر والشعوذة في محافظات الضفة الغربية من وجهة نظر العاملين في جهاز الشرطة الفلسطينية أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية(3.91) وانحراف معياري (0.474) وهذا يدل على أن واقع جريمة السحر والشعوذة في محافظات الضفة الغربية من وجهة نظر العاملين في جهاز الشرطة الفلسطينية جاءت بدرجة عالية، وبنسبة مئوية (78.2%).

كما وتشير النتائج في الجدول رقم (1.4) أن (7) فقرات جاءت بدرجة عالية و(4) فقرات جاءت بدرجة متوسطة. وحصلت الفقرة " يسهم الجهل بالشريعة الدينية في انتشار السحر والشعوذة " على أعلى متوسط حسابي (4.50)، ويليها فقرة " يؤثر السحرة والشعوذين سلبيًا على العلاقات الاجتماعية بين الأفراد " والفقرة " يمكن الحد من أعمال السحر والشعوذة بالتجريم قانونيا " بمتوسط حسابي (4.41). وحصلت الفقرة " يصعب السيطرة من قبل الشرطة على السحرة والمشعوذين " على أقل متوسط حسابي (3.22)، يليها الفقرة " يعتقد الكثير من أفراد المجتمع أنّ السحر والشعوذة ليست جريمة مجتمعية " بمتوسط حسابي (3.44).

2.2.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

ما درجة دوافع التوجه للسحرة والمشعوذين من قبل بعض الأفراد من وجهة نظر العاملين في جهاز الشرطة الفلسطينية في محافظات الضفة الغربية؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة التي تعبر عن درجة دوافع التوجه للسحرة والمشعوذين من قبل بعض الأفراد من وجهة نظر العاملين في جهاز الشرطة الفلسطينية في محافظات الضفة الغربية.

جدول (2.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة دوافع التوجه للسحرة والمشعوذين من قبل بعض الأفراد من وجهة نظر العاملين في جهاز الشرطة الفلسطينية في محافظات الضفة الغربية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	النسبة المئوية
4	اعتقاد بعض الافراد أنّ السحرة لديهم القدرة على إيذاء الاخرين.	4.12	0.652	**عالية**	82.4
6	الضغوط المجتمعية على الأفراد(التأخر في الزواج، المرض الدائم، التأخر في الانجاب	4.08	0.643	**عالية**	81.6
7	تصديق الخرافات والاقتناع بما يقوم به السحرة والمشعوذون من أعمال	4.07	0.738	**عالية**	81.4
1	تفاقم التوترات النفسية كالقلق أو الاكتئاب أو الخوف أو العزلة	3.99	0.728	**عالية**	79.8
5	السيطرة على الآخرين من خلال أعمال السحرة	3.95	0.698	**عالية**	79.0
8	عجر الأطر الاجتماعية في المجتمع عن حل بعض المشكلات المستعصية	3.82	0.754	**عالية**	76.4
9	الإيمان بقدرة السحرة والمشعوذين في ايجاد بعض المفقودات كالنقود أو الذهب	3.70	0.922	**عالية**	74.0
10	الاعتقاد بأنّ السحرة والمشعوذون قادرون على فتح باب الرزق	3.58	0.962	**متوسطة**	71.6
3	اخفاق الأطباء في علاج بعض الأمراض المستعصية	3.54	0.843	**متوسطة**	70.8
2	تجارب ونجاح السحرة في حل مشكلات البعض من الأفراد	3.42	0.972	**متوسطة**	68.4
الدرجة الكلية		3.83	0.470	**عالية**	76.6

يلاحظ من الجدول السابق الذي يعبر عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على درجة دوافع التوجه للسحرة والمشعوذين من قبل بعض الأفراد من وجهة نظر العاملين في جهاز الشرطة الفلسطينية في محافظات الضفة الغربية أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية(3.83) وانحراف معياري (0.470) وهذا يدل على أن درجة دوافع التوجه للسحرة والمشعوذين من قبل بعض الأفراد من وجهة نظر العاملين في جهاز الشرطة الفلسطينية في محافظات الضفة الغربية جاءت بدرجة عالية، وبنسبة مئوية (76.6%).

كما وتشير النتائج في الجدول رقم (2.4) أن (7) فقرات جاءت بدرجة عالية و(3) فقرات جاءت بدرجة متوسطة. وحصلت الفقرة " اعتقاد بعض الافراد أنّ السحرة لديهم القدرة على إيذاء الاخرين " على أعلى متوسط حسابي (4.12)، ويليها فقرة " الضغوط المجتمعية على الأفراد(التأخر في الزواج، المرض الدائم، التأخر في الانجاب " بمتوسط حسابي (4.08). وحصلت الفقرة " تجارب ونجاح السحرة في حل مشكلات البعض من الأفراد " على أقل متوسط حسابي (3.42)، يليها الفقرة " اخفاق الأطباء في علاج بعض الأمراض المستعصية " بمتوسط حسابي (3.54).

3.2.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما أنواع الجرائم الناتجة عن السحرة والمشعوذين من وجهة نظر العاملين في جهاز الشرطة الفلسطينية في محافظات الضفة الغربية؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة التي تعبر عن أنواع الجرائم الناتجة عن السحرة والمشعوذين من وجهة نظر العاملين في جهاز الشرطة الفلسطينية في محافظات الضفة الغربية.

جدول (3.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لأنواع الجرائم الناتجة عن السحرة والمشعوذين من وجهة نظر العاملين في جهاز الشرطة الفلسطينية في محافظات الضفة الغربية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	النسبة المؤية
8	النصب والاحتيال بإقناع الضحايا بأنهم مسحورين (معمول لهم عمل)	4.27	0.646	**عالية**	85.4
9	السرقة من خلال اجبار الضحايا على دفع مبالغ إضافية	4.23	0.676	**عالية**	84.6
2	الابتزاز المالي للضحايا	4.19	0.689	**عالية**	83.8
6	الابتزاز المعنوي بكثرة الطلبات التي يحتاجها المشعوذ	4.18	0.573	**عالية**	83.6
4	الاعتداء على حرمات الاخرين من خلال الطلب من الضحايا(فتح القبور، جلب متعلقات الغير وغيرها)	4.15	0.684	**عالية**	83.0
3	الاعتداء الجسدي بالضرب أو ممارسة بالإهانة	4.13	0.611	**عالية**	82.6
1	التحرش الجنسي والاعتداء على الضحايا	4.03	0.793	**عالية**	80.6
7	تهديد الضحية للحصول على رغباته المختلفة	4.01	0.685	**عالية**	80.2
5	القتل للضحايا إذا تم كشف الاعمال التي يقوم بها الساحر أو المشعوذ	3.80	0.735	**عالية**	76.0
الدرجة الكلية		4.11	0.454	**عالية**	82.2

يلاحظ من الجدول السابق الذي يعبر عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على أنواع الجرائم الناتجة عن السحرة والمشعوذين من وجهة نظر العاملين في جهاز الشرطة الفلسطينية في محافظات الضفة الغربية أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية(4.11) وانحراف معياري (0.454) وهذا يدل على أن أنواع الجرائم الناتجة عن السحرة والمشعوذين من وجهة نظر العاملين في جهاز الشرطة الفلسطينية في محافظات الضفة الغربية جاءت بدرجة عالية، وبنسبة مؤية (82.2%).

كما وتشير النتائج في الجدول رقم (3.4) أن جميع الفقرات جاءت بدرجة عالية. وحصلت الفقرة " النصب والاحتيال بإقناع الضحايا بأنهم مسحورين (معمول لهم عمل)" على أعلى متوسط حسابي (4.27)، ويليها فقرة " السرقة من خلال اجبار الضحايا على دفع مبالغ إضافية " بمتوسط حسابي (4.23). وحصلت الفقرة " القتل للضحايا إذا تم كشف الاعمال التي يقوم بها الساحر أو المشعوذ " على أقل متوسط حسابي (3.80)، يليها الفقرة " تهديد الضحية للحصول على رغباته المختلفة " بمتوسط حسابي (4.01).

4.2.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: ما مستوى عقوبة السحر والشعوذة في القانون الفلسطيني من وجهة نظر العاملين في جهاز الشرطة الفلسطينية في محافظات الضفة الغربية؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة التي تعبر عن مستوى عقوبة السحر والشعوذة في القانون الفلسطيني من وجهة نظر العاملين في جهاز الشرطة الفلسطينية في محافظات الضفة الغربية.

جدول (4.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لمستوى مستوى عقوبة السحر والشعوذة في القانون الفلسطيني من وجهة نظر العاملين في جهاز الشرطة الفلسطينية في محافظات الضفة الغربية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	النسبة المؤية
3	تحقق الجهات التنفيذية مع المشعوذين والضحايا للوصول للحقيقة	3.99	0.700	عالية	79.8
4	تقوم الجهات التنفيذية باستكمال اجراءات التحقيق في قضايا الشعوذة وتحيلها للقضاء	3.98	0.616	عالية	79.6
1	تقوم الجهات التنفيذية بالبحث عن المشعوذين والقبض عليهم	3.87	0.945	عالية	77.4
6	يتم تجريم المشعوذين والسحرة والعرافين في قانون العقوبات الفلسطيني	3.68	0.812	عالية	73.6
5	اهتم المشرع الفلسطيني بإفراد مواد خاصة بتجريم السحر والشعوذة	3.66	0.816	متوسطة	73.2
2	تهتم الجهات التنفيذية فقط بالشكاوى الموجه للسحرة	3.65	0.818	متوسطة	73.0
8	يعاقب القانون الفلسطيني بأشد العقوبات من يمارس السحر والشعوذة وما يشابهها من أعمال	3.51	0.901	متوسطة	70.2
7	يعد التشريع الفلسطيني رادعًا لجرائم السحر والشعوذة والعرافة وقراءة الكف	3.37	0.902	متوسطة	67.4
9	يعتبر الحبس لمدة ست أشهر وغرامة مائتي دينار عقوبة رادعة بحق السحرة	3.01	1.212	متوسطة	60.2
الدرجة الكلية		**3.64**	**0.585**	**متوسطة**	**72.8**

يلاحظ من الجدول السابق الذي يعبر عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مستوى عقوبة السحر والشعوذة في القانون الفلسطيني من وجهة نظر العاملين في جهاز الشرطة الفلسطينية في محافظات الضفة الغربية أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية(3.64) وانحراف معياري (0.585) وهذا يدل على أن مستوى عقوبة السحر والشعوذة في القانون الفلسطيني من وجهة نظر العاملين في جهاز

الشرطة الفلسطينية في محافظات الضفة الغربية جاءت بدرجة متوسطة، وبنسبة مؤية (72.8%).

كما وتشير النتائج في الجدول رقم (4.4) أن (4) فقرات جاءت بدرجة عالية و(5) فقرات جاءت بدرجة متوسطة. وحصلت الفقرة " تحقق الجهات التنفيذية مع المشعوذين والضحايا للوصول للحقيقة " على أعلى متوسط حسابي (3.99)، ويليها فقرة " تقوم الجهات التنفيذية باستكمال إجراءات التحقيق في قضايا الشعوذة وتحيلها للقضاء " بمتوسط حسابي (3.98). وحصلت الفقرة " يعتبر الحبس لمدة ست أشهر وغرامة مائتي دينار عقوبة رادعة بحق السحرة " على أقل متوسط حسابي (3.01)، يليها الفقرة " يعد التشريع الفلسطيني رادعًا لجرائم السحر والشعوذة والعرافة وقراءة الكف " بمتوسط حسابي (3.37).

4.2.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: ما دوافع ممارسة السحر والشعوذة من قبل المشعوذين في المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر العاملين في جهاز الشرطة الفلسطينية في محافظات الضفة الغربية ؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة التي تعبر عن درجة دوافع ممارسة السحر والشعوذة من قبل المشعوذين في المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر العاملين في جهاز الشرطة الفلسطينية في محافظات الضفة الغربية.

جدول (5.4-أ): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة دوافع ممارسة السحر والشعوذة من قبل المشعوذين في المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر العاملين في جهاز الشرطة الفلسطينية في محافظات الضفة الغربية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	النسبة المؤية
3	تحقيق مكاسب مالية عالية من خلال خداع الضحايا	4.32	0.706	عالية	86.4
5	الحصول على المتعة من التلاعب بالناس	4.09	0.826	عالية	81.8
4	السلطة والنفوذ من خلال السيطرة على الآخرين واحساسهم بالقوة	4.07	0.791	عالية	81.4
9	إرضاء الرغبات والحاجات الذاتية وممارسة الرذيلة	4.07	0.863	عالية	81.4
8	الحاجة للانتقام من بعض الأفراد بسبب خلافات معهم فيصبح مشعوذا لاعتقاده بالارتباط بقوى خفية	3.94	0.785	عالية	78.8
1	الشعور بالأمان والثقة بالنفس	3.68	0.859	عالية	73.6

جدول (5.4–ب): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة دوافع ممارسة السحر والشعوذة من قبل المشعوذين في المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر العاملين في جهاز الشرطة الفلسطينية في محافظات الضفة الغربية

2	الوصول للإدراك المعنوي والاستيعاب للحقائق سواء في الماضي أو الحاضر أو المستقبل	3.58	0.843	متوسطة	71.6
7	الايمان بوجود القوى الخارقة التي تساعده في الحصول على منزلة في المجتمع	3.57	0.983	متوسطة	71.4
6	الحاجة للحصول على التوازن الاجتماعي	3.56	0.963	متوسطة	71.2
الدرجة الكلية		3.87	0.532	عالية	77.4

يلاحظ من الجدول السابق الذي يعبر عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على درجة دوافع ممارسة السحر والشعوذة من قبل المشعوذين في المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر العاملين في جهاز الشرطة الفلسطينية في محافظات الضفة الغربية أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية(3.87) وانحراف معياري (0.532) وهذا يدل على أن درجة دوافع ممارسة السحر والشعوذة من قبل المشعوذين في المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر العاملين في جهاز الشرطة الفلسطينية في محافظات الضفة الغربية جاءت بدرجة عالية، وبنسبة مئوية (77.4%).

كما وتشير النتائج في الجدول رقم (5.4) أن (6) فقرات جاءت بدرجة عالية و(3) فقرات جاءت بدرجة متوسطة. وحصلت الفقرة " تحقيق مكاسب مالية عالية من خلال خداع الضحايا " على أعلى متوسط حسابي (4.32)، ويليها فقرة " الحصول على المتعة من التلاعب بالناس " بمتوسط حسابي (4.09). وحصلت الفقرة " الحاجة للحصول على التوازن الاجتماعي " على أقل متوسط حسابي (3.56)، يليها الفقرة " الايمان بوجود القوى الخارقة التي تساعده في الحصول على منزلة في المجتمع " بمتوسط حسابي (3.57).

ملخص نتائج المقابلات

جدول (6.4-أ) الإجابات والتكرارات الخاصة بنتائج أسئلة المقابلات للمبحوثين (6) مقابلات

الرقم	السؤال	الإجابة	التكرار
1	كيف ترى واقع جريمة السحر والشعوذة في محافظات الضفة الغربية.	1. منتشر بدرجة تفوق المتوسط في المجتمع الفلسطيني بسبب ضعف الوازع الديني وضعف المستوى الاجتماعي والثقافي. 2. ضعيف وليس منتشر بكثرة في المجتمع الفلسطيني	5 1
.2	ما هي دوافع التوجه للسحرة والمشعوذين من قبل بعض الأفراد في محافظات الضفة الغربية	1.عدم تقبل الواقع الاجتماعي الذي يعيشه الافراد فيحاولون الحصول على واقع افضل من وجهة نظرهم من خلال التوجه للمشعوذين. 2. ما يتعلق بأمور الزواج والطلاق والحصول على حياة أسرية أفضل 3. دوافع نفسية انتقامية متعلقة بالكرة والحسد للآخرين فيكون دافع الانتقام هو المسيطر. 4. دوافع اقتصادية كالحصول على عمل.	3 3 2 2
.3	ما هي أنواع الجرائم الناتجة عن السحرة والمشعوذين في محافظات الضفة الغربية؟	1. النصب والاحتيال. 2. الابتزاز المالي. 3. الابتزاز الجنسي. 4. الاغتصاب وتهديد الضحايا. 5. الإيذاء النفسي والجسدي.	3 3 3 3 3
.4	كيف ترى عقوبة السحر والشعوذة في القانون الفلسطيني المادة رقم 471 من قانون العقوبات رقم (16) لسنة 1960م تعاطي التنجيم بقصد الربح • يعاقب بالعقوبة التقديرية، كل من يتعاطى بقصد الربح، مناجاة الأرواح أو التنويم المغنطيسي أو التنجيم أو قراءة الكف أو قراءة ورق اللعب، وكل ما له علاقة بعلم الغيب وتصادر الألبسة والنقود والأشياء المستعملة • يعاقب المكرر بالحبس حتى ستة أشهر وبالغرامة حتى عشرين ديناراً، ويمكن إبعاده إذا كان أجنبياً.	1. لا اشعر انه كافي وغير رادع ولم اشعر باهتمام الجهات التنفيذية للجريمة. 2. لا يوجد معرفة بالحكم والتحقيقات التي نشرت في وسائل الاعلام قبل أعوام . 3. القانون غير محدث وضعيف جداً . 4. لا يتوازن عن حجم جريمة السحر .	4 2 2 1

جدول (6.4–ب) الإجابات والتكرارات الخاصة بنتائج أسئلة المقابلات للمبحوثين (6) مقابلات

.5	ما هي دوافع ممارسة السحر والشعوذة من قبل المشعوذين في المجتمع الفلسطيني؟	1. دافع مادي. 2. دافع جنسي. 3. الشهرة والمكانة الاجتماعية. 4. دافع انتقام (من الممكن ان يكون عنده مشاكل نفسية يقوم بالنصب والاحتيال من خلال الضحايا أن يقوموا بأعمال تلبي مشكلته النفسية.	6 3 5 2
.6	ما هي الإجراءات التي تتعامل بها في مجال عملك في حال توجه لك حالة قام بأعمال السحر والشعوذة؟	1. احدثه بالحكمة والموعظة الحسنة 2. أحاول تقديم العلاج المناسب اذا كان ذلك نابع من الحالة النفسية	5 3
.7	ما هي الإجراءات التي تتعامل بها في مجال عملك في حال توجهت لك حالة يؤمن ما أصابه سحر؟	1. من خلال عملي .تكون أعراض ذهانيه أو مرض نفسي قد لجأوا في وقت سابق الى شيخ الذي يفك لهم السحر حسب اعتقادهم. 2. التوجيه للإرشاد الاجتماعي والنفسي، (يوجد خوف في تقديم شكوى لعدم المخاطرة وتعرضها للمواجهة الفعلية) 3. بالحجة الشرعية والعقيدة الإسلامية اذا كان واثبات ما يقوم به انه يضر الناس (بالحوار) ، اذا كانت عقيدته فاسده يجب تنفيذ الحكم الشرعي وهو القتل بدون استتابة لان السحر من الموبقات السبع.	2 4 3

يظهر الجدول (6.4) ملخصًا لنتائج المقابلات التي أجريت مع (6) مشاركين، حيث يتناول عدة محاور رئيسية تتعلق بجريمة السحر والشعوذة في محافظات الضفة الغربية، بما في ذلك واقع انتشارها، دوافع التوجه إلى السحرة والمشعوذين، أنواع الجرائم المرتبطة بها، العقوبات القانونية، دوافع ممارستها، والإجراءات المتبعة من قبل العاملين في هذا المجال عند التعامل مع مثل هذه الحالات.

أولًا: واقع جريمة السحر والشعوذة

تفاوتت آراء المشاركين حول انتشار الجريمة المرتبطة بالسحر والشعوذة، حيث أشار خمسة منهم إلى أن هذه الظاهرة ضعيفة وغير منتشرة بكثرة في المجتمع. يعتقد هؤلاء المشاركون أن القيم الثقافية والدينية السائدة تسهم في الحد من هذه الممارسات، مما يجعل الأفراد أكثر وعيًا بمخاطرها وآثارها السلبية. من جهة أخرى، أشار مشارك واحد إلى أن انتشار هذه الجريمة يتجاوز المتوسط، موضحًا أن ضعف الوازع الديني والمستوى الاجتماعي والثقافي يمكن أن يسهم في تعزيز هذه الظاهرة. يعتقد هذا المشارك أن غياب التعليم والوعي الديني قد يجعل الأفراد أكثر عرضة للاقتناع بممارسات السحر والشعوذة كحلول لمشكلاتهم. هذا التفاوت في الآراء يعكس التعقيد الموجود في فهم هذه الظاهرة، حيث يجمع بين العوامل الثقافية والدينية والاجتماعية. قد يشير أيضًا إلى الحاجة إلى المزيد من الجهود التوعوية التي تستهدف تعزيز القيم الدينية والثقافية، وتوفير التعليم اللازم لمواجهة هذه التحديات بشكل فعال.

ثانيًا: دوافع التوجه إلى السحرة والمشعوذين

جاءت الدوافع وراء اللجوء إلى السحر والشعوذة متنوعة ومعقدة، حيث برز عدم تقبل الواقع الاجتماعي كأحد الأسباب الرئيسية. يشعر العديد من الأفراد بالإحباط أو العجز عن مواجهة التحديات التي تعترض حياتهم، مما يدفعهم للبحث عن حلول غير تقليدية. بالإضافة إلى ذلك، هناك دوافع مرتبطة بالزواج والطلاق، حيث يلجأ البعض إلى السحرة في محاولة لتحسين العلاقات أو حتى للتأثير على قرارات الشريك. هذه الدوافع تعكس حالة من اليأس والرغبة في السيطرة على مصير العلاقات الشخصية. كما تظهر دوافع نفسية مثل الحقد والانتقام، حيث يسعى بعض الأفراد لاستخدام السحر كوسيلة للتعبير عن مشاعر الغضب أو الانتقام من الآخرين. هذه السلوكيات تشير إلى وجود مشكلات أعمق تتعلق بالصحة النفسية والعلاقات الاجتماعية. فضلاً عن ذلك، توجد دوافع اقتصادية، حيث قد يلجأ بعض الأفراد إلى السحرة في محاولة للبحث عن عمل أو تحسين وضعهم المالي. في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة، يصبح الأمل في الحصول على حلول سريعة عبر السحر خيارًا مغريًا للبعض. وتؤكد هذه الدوافع المتنوعة على الحاجة إلى فهم أعمق للأسباب التي تدفع الأفراد إلى هذه الممارسات، مما يستدعي تطوير استراتيجيات دعم اجتماعي ونفسي فعالة تعالج هذه القضايا بشكل شامل.

ثالثًا: الجرائم الناتجة عن السحر والشعوذة

اتفق المشاركون في الدراسة على أن السحر يؤدي إلى مجموعة من الجرائم المتنوعة، حيث برزت أفعال النصب والاحتيال كأحد أبرز هذه الجرائم. يعتمد السحرة والمشعوذون على استغلال ثقة الأفراد وسعيهم لحل مشكلاتهم، مما يجعلهم عرضة للخداع وابتزاز أموالهم. إضافة إلى ذلك، تُعد ظاهرة الابتزاز المالي والجنسي من الجرائم الشائعة المرتبطة بالسحر. يلجأ بعض السحرة إلى تهديد الضحايا بكشف أسرارهم أو استخدام السحر ضدهم إذا لم يمتثلوا لمطالبهم. هذه الممارسات تخلق حالة من الخوف والرعب في نفوس الضحايا، مما يمكن أن يؤدي إلى آثار نفسية خطيرة. كما تم الإشارة إلى حالات الاغتصاب وتهديد الضحايا، حيث يستغل بعض الأفراد الضعف النفسي أو الاجتماعي للآخرين، ما يؤدي إلى انتهاكات جسيمة. يُظهر هذا الأمر كيف يمكن أن تتداخل الجرائم المرتبطة بالسحر مع قضايا أوسع تتعلق بسلامة الأفراد وحقوقهم. فضلًا عن الأذى النفسي والجسدي الذي قد يتعرض له الضحايا، حيث يمكن أن تتسبب الضغوط الناتجة عن هذه الممارسات في تفاقم حالات القلق والاكتئاب، مما يعزز الشعور بالعزلة وعدم الأمان. تكررت جميع هذه الجرائم بنفس العدد بين المشاركين، مما يعكس أن هذه الظاهرة تعد مشكلة متجذرة ومعقدة تتطلب استجابة شاملة من المجتمع. يجب أن تتضمن هذه الاستجابة تعزيز الوعي حول مخاطر السحر والشعوذة، بالإضافة إلى توفير الدعم اللازم للضحايا ومحاسبة الجناة قانونيًا.

رابعًا: تقييم العقوبات القانونية

أظهرت النتائج عدم رضا المشاركين عن العقوبات المنصوص عليها في المادة 471 من قانون العقوبات الفلسطيني لعام 1960، حيث اعتبرها معظمهم غير كافية ولا تتناسب مع حجم الجريمة المرتبطة بالسحر والشعوذة. هذا الشعور بعدم الرضا يعكس التحديات التي تواجه المجتمع في معالجته لهذه الظاهرة، حيث يرى المشاركون أن العقوبات الحالية لا تعكس خطورة الأفعال المرتكبة.

بالإضافة إلى ذلك، أشار المشاركون إلى غياب التحديث القانوني، مما يعني أن القوانين القائمة لم تتكيف مع التغيرات الاجتماعية والثقافية المعاصرة. يفتقر النظام القانوني إلى القدرة على التعامل مع التعقيدات المرتبطة بالسحر والشعوذة، مما يزيد من تفشي هذه الظاهرة.

كما لوحظ افتقار الجهات التنفيذية للاهتمام الكافي بمكافحة هذه الظاهرة، حيث تفتقر العديد من المؤسسات إلى الموارد والدعم اللازمين لتنفيذ القوانين بشكل فعال. هذا النقص في الاهتمام يمكن أن يؤدي إلى شعور الضحايا بعدم الأمان، ويعزز من ثقافة الإفلات من العقاب بين مرتكبي هذه الجرائم.

يؤكد هذا الوضع على الحاجة الملحة إلى تطوير استراتيجيات قانونية جديدة وشاملة، تشمل تحديث القوانين وتعزيز قدرات الجهات التنفيذية، لضمان حماية الأفراد والمجتمع من آثار السحر والشعوذة.

خامسًا: دوافع ممارسة السحر والشعوذة

أجمعت جميع الآراء على أن الدافع المادي هو المحرك الأساسي وراء ممارسة السحر، يليه البحث عن الشهرة والمكانة الاجتماعية. بينما كان الدافع الجنسي حاضرًا لدى عدد من المشاركين، إضافة إلى وجود دوافع انتقامية ونفسية لدى بعض الممارسين. تعكس هذه الدوافع تنوع الأسباب التي تدفع الأفراد للانخراط في مثل هذه الممارسات، مما يبرز الحاجة إلى فهم أعمق للعوامل الاجتماعية والنفسية التي تؤثر على سلوكياتهم.

سادسًا: الإجراءات المتبعة في التعامل مع الحالات

عند التعامل مع الأشخاص الذين يمارسون السحر، أفاد معظم المشاركين بأنهم يعتمدون على الإقناع بالحكمة والموعظة الحسنة، بينما أشار آخرون إلى تقديم العلاج المناسب إذا كان السلوك نابعًا من حالة نفسية. أما في حال التعامل مع من يعتقدون أنهم تعرضوا للسحر، فتراوحت الإجراءات بين التشخيص الطبي والنفسي، والتوجيه للإرشاد الاجتماعي، أو محاولة إقناعهم بالحجة الشرعية.

وبشكل عام تفاوتت آراء المشاركين حول انتشار جريمة السحر والشعوذة، حيث اعتبر البعض أن هذه الظاهرة ضعيفة وغير منتشرة، مؤكدين على دور القيم الثقافية والدينية في الحد منها. بينما أشار آخرون إلى أن مستوى الوعي الديني والاجتماعي المنخفض قد يسهم في تقبل هذه الممارسات، مما يعكس التعقيد في فهم الظاهرة ويشير إلى الحاجة إلى جهود توعوية لتعزيز القيم الدينية والثقافية.

وتعددت دوافع اللجوء إلى السحرة والمشعوذين، حيث برز الدافع المادي كأحد المحركات الأساسية، يليه البحث عن الشهرة والمكانة الاجتماعية. كما تواجدت دوافع نفسية مثل الانتقام والحقد، بالإضافة إلى دوافع اقتصادية، حيث يسعى الأفراد إلى تحسين أوضاعهم المالية. هذه الدوافع تعكس حالة من اليأس والرغبة في السيطرة على مصيرهم، مما يستدعي تطوير استراتيجيات دعم اجتماعي ونفسي فعالة.

اتفق المشاركون على أن السحر يؤدي إلى مجموعة من الجرائم، أبرزها النصب والاحتيال، والابتزاز المالي والجنسي، مما يخلق حالة من الخوف والرعب لدى الضحايا. كما أظهرت النتائج عدم رضا المشاركين عن العقوبات القانونية الحالية، حيث اعتبروها غير كافية ولا تتناسب مع حجم الجريمة، مما يعكس الحاجة الملحة لتحديث القوانين وتعزيز قدرات الجهات التنفيذية لمكافحة هذه الظاهرة بشكل فعال.

وعليه فإن جريمة السحر والشعوذة لا تُعد ظاهرة منتشرة على نطاق واسع، إلا أن آثارها تظل خطيرة من حيث الجرائم المرتبطة بها والدوافع التي تقود الأفراد إلى ممارستها أو اللجوء إليها. كما يظهر بوضوح عدم كفاية التشريعات الحالية في ردع هذه الجرائم، ما يستدعي إعادة النظر في القوانين لضمان ملاءمتها لحجم المخاطر الناجمة عن هذه الظاهرة.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

5.1 مناقشة نتائج أسئلة الدراسة:

النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس الأول: ما أعمال السحر والشعوذة التي تمارس في الضفة الغربية من وجهة نظر العاملين في جهاز الشرطة الفلسطينية؟

تم الإجابة على هذا السؤال من خلال الإجابة على الأسئلة التالية:

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما واقع جريمة السحر والشعوذة في محافظات الضفة الغربية من وجهة نظر العاملين في جهاز الشرطة الفلسطينية؟

أشارت نتائج الدراسة أنّ واقع جريمة السحر والشعوذة في محافظات الضفة الغربية من وجهة نظر العاملين في جهاز الشرطة الفلسطينية جاء بدرجة عالية، وبمتوسط حسابي على الدرجة الكلية بلغ (3.91) وبنسبة (78.2%)، فيما تبين من خلال النتائج أنّ الجهل بالشريعة الدينية أسهم في انتشار السحر والشعوذة، وتبين أن السحرة والمشعوذين اسهموا سلبيا في العلاقات الاجتماعية بين الأفراد، كما أشارت النتائج إلى أنّه يصعب السيطرة من قبل الشرطة على السحرة والمشعوذين.

يمكن تفسير ذلك بسبب العوامل الثقافية والاجتماعية في بعض المجتمعات، إذ لا تزال هناك معتقدات راسخة حول قوة السحر وتأثيره على حياة الأفراد، مما يدفع البعض إلى اللجوء للسحرة والمشعوذين لحل مشاكلهم، إضافة إلى ضعف الوعي الديني، فإنّ الجهل بالشريعة الدينية يسهم في انتشار هذه الظاهرة. عندما يفتقر الأفراد إلى الفهم الصحيح للدين يلجؤون إلى السحر كبديل عن الصلاة والدعاء والتفويض إلى الله، فالابتعاد عن الله والاقتراب من

الشيطان وعدم اليقين بأنّ الله قادر على مساعدة عباده من خلال الدعاء والصلاة، هنا يصبحون أكثر عرضة للوقوع في براثن الخرافات والممارسات غير الشرعية، ويمكن أن تؤثر الظروف الاقتصادية والسياسية إذ تكون الظروف الصعبة التي يعيشها السكان في الضفة الغربية، مثل الفقر والبطالة وعدم الاستقرار السياسي، عوامل مساهمة في انتشار هذه الظاهرة، حيث يلجأ البعض إلى السحر كوسيلة لحل مشاكلهم المالية أو الاجتماعية، مما يسهم في التفكك الأسري إذ يلجأ بعض الأفراد إلى السحر لإلحاق الضرر بزوجاتهم أو أزواجهم أو أفراد عائلاتهم، مما يؤدي إلى انتشار العداوة والكراهية: واستخدام السحر لإلحاق الضرر بالآخرين يمكن أن يؤدي إلى انتشار العداوة والكراهية بين الأفراد والمجتمعات.

على الجانب الآخر فإنّ انتشار الظاهرة وعدم القدرة على متابعتها من قبل الشرطة بشكل كبير يعود إلى صعوبة السيطرة على السحرة والمشعوذين من قبل الشرطة لعدم وجود تشريعات واضحة فالتشريعات المتعلقة بجريمة السحر والشعوذة غير واضحة أو غير كافية، مما يجعل من الصعب على الشرطة ملاحقة المشعوذين قانونيًا، كذلك غياب الأدلة المادية إذ غالبًا ما تكون ممارسات السحر والشعوذة سرية ولا تترك أدلة مادية، مما يجعل من الصعب إثبات التهم ضد المشعوذين، فوجود تشريعات واضحة تحدد العقوبات المفروضة على ممارسي السحر والشعوذة يعتبر خطوة حاسمة في مكافحة هذه الظاهرة. تعمل هذه التشريعات على تعزيز الوعي القانوني بين الأفراد، حيث يشعر الناس بأن هناك عواقب قانونية لممارساتهم غير المشروعة. هذا الشعور قد يؤدي إلى تقليل الإقبال على السحر والشعوذة، حيث يفضل الأفراد البحث عن حلول قانونية ومشروعة لمشاكلهم، وهو ما تنص عليه نظرية الردع، إذ وجود العقوبة الرادعة يقلل من فرص التوجه نحو الجريمة، لذلك تشكل العقوبة الأساس للحد من السحر والشعوذة في المجتمع الفلسطيني، وإن كانت هذه الظاهرة محدودة الانتشار.

علاوة على ذلك، فإن وجود عقوبات صارمة يساهم في تقوية دور المؤسسات القانونية، مثل الشرطة والنيابة العامة، في تنفيذ القوانين وملاحقة المخالفين. عندما تكون هناك آليات قانونية فعالة، يمكن للسلطات أن تتعامل مع قضايا السحر والشعوذة بشكل أكثر كفاءة، مما يسهم في حماية المجتمع من الأضرار الاجتماعية والنفسية المرتبطة بهذه الممارسات.

واتفقت مع هذه النتائج نتائج المقابلات بأنّ ظاهرة السحر والشعوذة منتشرة بدرجة كبيرة في المجتمع الفلسطيني، ويرجع ذلك إلى عدة عوامل تؤثر على الأفراد. ضعف الوازع الديني

يلعب دورًا كبيرًا في هذا الانتشار، حيث يمكن أن يؤدي افتقار الأفراد إلى الفهم الصحيح لمبادئ الدين إلى انفتاحهم على ممارسات غير تقليدية، بالإضافة إلى ذلك، فإن ضعف المستوى الاجتماعي والثقافي يسهم في تعزيز هذه الظاهرة، إذ يفتقر الكثيرون إلى التعليم أو الوعي الكافي حول المخاطر المرتبطة بالسحر والشعوذة. نتيجة لذلك، قد يلجأ الأفراد إلى هذه الممارسات كوسيلة للهروب من مشكلاتهم أو كحل سريع لمشاكلهم اليومية، مما يعكس تأثير الظروف الاجتماعية والاقتصادية على سلوكياتهم.

على الجانب الآخر، هناك وجهة نظر تشير إلى أنّ ظاهرة السحر والشعوذة ضعيفة وليست منتشرة بكثرة في المجتمع الفلسطيني. يُعزى هذا الرأي إلى وجود قيم تقليدية قوية ورؤية دينية تحارب هذه الممارسات، مما يؤدي إلى رفضها من قبل شريحة واسعة من المجتمع. كما أنّ تزايد الوعي الاجتماعي والثقافي يمكن أن يسهم في تقليل هذه الظواهر، حيث أصبح الأفراد أكثر دراية بمخاطر السحر وتأثيراته السلبية. هذا الرفض العام قد يعزز من جهود التوعية ويشجع المجتمع على البحث عن حلول قائمة على العقلانية بدلاً من الخرافات، مما يساهم في تقليل انتشار السحر والشعوذة في المستقبل، ومع ذلك هناك حالات وإن كانت قليلة إلا أنّها أسست لمثل هذه الظاهرة، فمجرد وجود عاملين في السحر والشعوذة، ويستغلون الظروف المختلفة للضحية، فهذا يعني أن هذه ظاهرة يجب محاربتها والسعي لوأدها في بداياتها حتى لا تصبح مع الوقت ظاهرة منتشرة فيكثر عدد الضحايا في هذا الجانب.

وفي المحصلة يتضح من النتيجة السابقة أن واقع جريمة السحر والشعوذة في محافظات الضفة الغربية من وجهة نظر العاملين في جهاز الشرطة الفلسطينية جاء بدرجة عالية، وهو ما يمكن تفسيره وفقًا لنظرية التعلم الاجتماعي، حيث يتعلم الأفراد هذه الممارسات من خلال بيئتهم الاجتماعية والثقافية، مما يؤدي إلى استمرارها عبر الأجيال. فضعف الوعي الديني قد يسهم في تعزيز الاعتقاد بالسحر وعدم إدراك مخاطرة الشرعية والقانونية، مما يجعل الأفراد أكثر عرضة للجوء إليه . أما في سياق نظرية الضغوط العامة، فإن انتشار السحر والشعوذة يمكن تفسيره بالضغوط الاجتماعية والاقتصادية التي يعاني منها الأفراد، مثل الفقر، البطالة، أو الأزمات الأسرية، مما يدفعهم إلى البحث عن حلول غير منطقية مثل اللجوء إلى السحرة. فالأشخاص الذين يعجزون عن تحقيق أهدافهم بطرق مشروعة قد يجدون في السحر وسيلة لتحقيق رغباتهم أو التغلب على مصاعبهم، وهو ما ينسجم مع فكرة أن الجريمة (بما في ذلك السحر والشعوذة) هي استجابة تكيفية للضغوط الحياتية. ويمكن تفسير النتيجة أيضًا وفقًا لنظرية الردع، التي تؤكد أن فرض عقوبات قانونية واضحة وصارمة يسهم في الحد من

الجرائم، إذ أظهرت النتائج أن أفراد عينة الدراسة يرون إمكانية الحد من أعمال السحر والشعوذة من خلال تجريمها قانونيًا، وهو ما يشير إلى ضرورة تشديد العقوبات ضد من يمارسون هذه الأعمال، بما يتماشى مع الطرح الذي قدمه بيكاريا وبنتام حول دور العقوبات الرادعة في منع الأفراد من ارتكاب الجرائم. وقد تقاطعت نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة Torquemada (2021)، التي أكدت أن التعامل مع السحر في أوروبا الحديثة كان يعتمد على تشريعات صارمة، مما ساهم في الحد من هذه الظاهرة. كما عكست النتائج أثر السحر والشعوذة على العلاقات الاجتماعية، حيث رأى أفراد عينة الدراسة أن المشعوذين يساهمون في إحداث خلافات بين الأفراد، وهو ما يمكن فهمه من خلال النظرية البنائية الوظيفية، التي ترى أن الجريمة تنشأ نتيجة خلل في البناء الاجتماعي يدفع الأفراد إلى البحث عن حلول غير مشروعة. وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسة الشاعري وعلي (2022)، التي أكدت أن السحر يؤدي إلى تفكك الأسرة والعنف الأسري، مما يعزز الرأي القائل بأن هذه الظاهرة لها انعكاسات اجتماعية خطيرة تتجاوز الأفراد لتصل إلى مستوى المجتمع ككل. ومن جهة أخرى، فإنّ صعوبة سيطرة الشرطة على المشعوذين، والتي سجلت أقل متوسط حسابي، يمكن تفسيرها وفقًا لنظرية النشاط الروتيني، التي تفترض أن الجرائم تزداد عندما تتوافر ثلاثة عناصر أساسية: الدافع لارتكاب الجريمة، وغياب الرقابة، وتوافر البيئة المناسبة لممارستها. وبهذا، فإن ضعف المتابعة الأمنية وعدم كفاية القوانين قد يكونان عاملين مساهمين في استمرار هذه الممارسات. وهذا ما أكدته دراسة الشرمان (2024)، التي أشارت إلى أن غياب المساءلة القانونية ونقص الوعي الإعلامي ساهم في استمرار عمل السحرة والمشعوذين، مما يدل على أن معالجة الظاهرة تحتاج إلى تكامل الجهود القانونية والإعلامية والاجتماعية.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما دوافع التوجه للسحرة والمشعوذين من قبل بعض الأفراد من وجهة نظر العاملين في جهاز الشرطة الفلسطينية في محافظات الضفة الغربية؟

أشارت نتائج الدراسة إلى دوافع التوجه للسحرة والمشعوذين من قبل بعض الأفراد من وجهة نظر العاملين في جهاز الشرطة الفلسطينية في محافظات الضفة الغربية جاء بدرجة عالية وبمتوسط حسابي للدرجة الكلية(3.83) وانحراف معياري (0.470) وبنسبة مئوية (76.6%).

كما تبين أنّ لدى البعض اعتقاد بأنّ السحرة لديهم القدرة على إيذاء الاخرين، كذلك الضغوط المجتمعية على الأفراد (التأخر في الزواج، المرض الدائم، التأخر في الانجاب) دافع للتوجه الى السحرة والمشعوذين.

تعزو الباحثة هذا الاتفاق إلى أنّ بعض الأفراد يعتقدون بأنّ للسحرة القدرة على إيذاء الآخرين، وهو اعتقاد يعزز من الخوف والقلق الاجتماعي. وهذا الخوف قد يُرغم الأفراد على اللجوء إلى السحرة والمشعوذين كوسيلة لحماية أنفسهم أو لاستعادة السيطرة على حياتهم. ويعكس هذا الاعتقاد أيضًا تأثير الثقافة الشعبية والمعتقدات السائدة التي تُعزز من هذه الممارسات، مما يزيد من انتشارها في المجتمع.

كما تشير النتائج إلى أن الضغوط المجتمعية تلعب دورًا محوريًا في دفع الأفراد نحو اللجوء إلى السحرة والمشعوذين. تعكس هذه الضغوط تحديات كبيرة يواجهها الأفراد في حياتهم اليومية، مثل التأخر في الزواج أو الإنجاب، والتي تعتبر من القضايا الحساسة ثقافيًا واجتماعيًا. في العديد من المجتمعات، يُنظر إلى الزواج والإنجاب كعلامات على النجاح الشخصي والاجتماعي، وبالتالي فإن عدم تحقيق هذه الأهداف قد يؤدي إلى شعور بالعزلة والضغط النفسي. علاوة على ذلك، تُعتبر الأمراض المزمنة مصدرًا آخر للضغط النفسي والاجتماعي. عندما يُصاب الأفراد بأمراض مزمنة، قد يشعرون بالعجز وفقدان السيطرة على حياتهم، مما يدفعهم للبحث عن أي حلول، حتى لو كانت غير تقليدية. وفي ظل غياب الدعم الكافي من المؤسسات الصحية أو المجتمعية، يتجه البعض إلى السحرة والمشعوذين كملاذ أخير، معتقدين أنهم يمكن أن يوفروا لهم العلاج أو الحلول السريعة لمشاكلهم.

هذا السلوك يعكس حالة من اليأس، حيث يصبح الأفراد أكثر استعدادًا لتبني ممارسات غير منطقية في محاولة للتخلص من الأزمات. إن البحث عن حلول سريعة وغير تقليدية يُظهر كيف يمكن أن تؤثر الضغوط المجتمعية على اتخاذ القرارات، وخاصةً عندما يكون الأفراد في حالة من الإحباط.

بالإضافة إلى ذلك، فإن هذه الضغوط يمكن أن تؤدي إلى تفاقم المشاكل النفسية، مثل الاكتئاب والقلق، مما يزيد من احتمال اللجوء إلى السحرة. فالأشخاص الذين يعانون من ضغوط اجتماعية كبيرة قد يشعرون بعدم وجود خيارات أخرى، مما يجعلهم عرضة للاستغلال من قبل المشعوذين الذين يعدونهم بحلول سريعة لمشاكلهم. في هذا السياق، يصبح من الضروري تعزيز الوعي المجتمعي بأهمية الدعم النفسي والاجتماعي، وتوفير بدائل فعالة تساعد الأفراد

على مواجهة تحدياتهم. فالتثقيف حول المخاطر المرتبطة بالسحر والشعوذة، بالإضافة إلى تعزيز الروابط الاجتماعية والدعم النفسي، يمكن أن يسهم في تقليل الاعتماد على هذه الممارسات.

بالتالي، تُظهر هذه النتائج الحاجة إلى تطوير استراتيجيات توعية وتثقيفية في المجتمع الفلسطيني للتصدي لمظاهر السحر والشعوذة. ومن المهم معالجة الأسباب الجذرية لهذه الظاهرة من خلال تعزيز الوازع الديني والثقافي، وتوفير الدعم الاجتماعي والنفسي للأفراد، مما قد يسهم في تقليل الاعتماد على هذه الممارسات وتعزيز الثقة في الحلول التقليدية.

على الجانب الآخر فقد بينت نتائج المقابلات أنّ أهم الدوافع تتمثل في عدم تقبل الواقع الاجتماعي الذي يعيشه الافراد فيحاولون الحصول على واقع افضل من وجهة نظرهم من خلال التوجه للمشعوذين، ودوافع الزواج والطلاق والحصول على حياة أسرية أفضل، ودوافع نفسية انتقامية متعلقة بالكرة والحسد للآخرين فيكون دافع الانتقام هو المسيطر، ودوافع اقتصادية كالحصول على عمل.
ترى الباحثة أن الدوافع ذاتها بين أفراد جهاز الشرطة الفلسطينية والاخصائيين النفسيين والاجتماعيين، والتي تركز على قضايا الزواج والطلاق من ناحية وعلى الوضع الاقتصادي والنفسي بشكل عام

وترى الباحثة أن الدوافع التي تدفع الأفراد للتوجه إلى السحرة والمشعوذين تتشابه بشكل كبير بين أفراد جهاز الشرطة الفلسطينية والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين. وهذه الدوافع تتوزع بين القضايا المتعلقة بالزواج والطلاق، وحيث يُعتبر التأخر في الزواج أو المشكلات الزوجية مثل الطلاق من أبرز العوامل التي تدفع الأفراد للبحث عن حلول سريعة وغير تقليدية. ويشعر العديد من الناس بالضغط الاجتماعي والنفسي الناتج عن توقعات المجتمع بشأن الزواج، ومما يدفعهم إلى التفكير في السحر كوسيلة للتغلب على هذه الضغوط. وهذه الظاهرة تعكس كيف أن المفاهيم التقليدية المرتبطة بالزواج تساهم في تعزيز الاعتقاد بأنّ السحر يمكن أن يكون حلاً لمشاكل الحياة.

علاوة على ذلك، يُظهر الوضع الاقتصادي والنفسي تأثيرًا كبيرًا على دوافع الأفراد للجوء إلى السحرة. فقد تؤدي الأزمات الاقتصادية إلى شعور بالعجز والضعف لدى الأفراد، ومما يزيد من إحساسهم باليأس. في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة، وقد يشعر الناس بأنهم غير قادرين على تحقيق أحلامهم أو تحسين وضعهم الاجتماعي، ومما يجعلهم أكثر عرضة للبحث

عن حلول غير تقليدية. وهذا الضعف النفسي والاقتصادي يعزز من فكرة اللجوء إلى السحرة كوسيلة للهروب من الواقع أو للبحث عن تحسينات سريعة في حياتهم، مما يعكس حالة من الاستسلام للظروف.

في هذا السياق، تعتبر هذه الدوافع بمثابة صدى للظروف الاجتماعية والاقتصادية التي يواجهها المجتمع الفلسطيني. فالضغوط الناتجة عن الأوضاع الاجتماعية والتغيرات الاقتصادية تلعب دورًا رئيسيًا في تشكيل سلوك الأفراد، مما يجعلهم أكثر عرضة للانجراف نحو ممارسات مثل السحر والشعوذة. بالتالي، فإن معالجة هذه القضايا تتطلب جهودًا متعددة الأبعاد تشمل التوعية وتعزيز الوعي الثقافي والديني، بالإضافة إلى توفير الدعم النفسي والاجتماعي للأفراد لتحسين وضعهم العام وتقليل الاعتماد على هذه الممارسات.

وفي الخلاصة لهذا السؤال يتضح أن دوافع التوجه إلى السحرة والمشعوذين لدى بعض الأفراد في محافظات الضفة الغربية جاءت بدرجة عالية من وجهة نظر العاملين في جهاز الشرطة الفلسطينية، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (3.83) بنسبة مئوية (76.6%). وتشير هذه النتائج إلى أن هناك مجموعة من العوامل النفسية والاجتماعية والثقافية التي تدفع الأفراد للجوء إلى السحر، وكان من أبرزها الاعتقاد بأن السحرة لديهم القدرة على إيذاء الآخرين، وهو ما يمكن تفسيره في ضوء نظرية التعلم الاجتماعي، التي ترى أن الأفراد يكتسبون المعتقدات والسلوكيات من خلال التفاعل مع البيئة المحيطة بهم. فانتشار قصص وتجارب سابقة عن تأثير السحر يعزز القناعة بقدرة المشعوذين، مما يدفع البعض إلى اللجوء إليهم سواء طلبًا للحماية أو لتحقيق مصالح شخصية.
كما جاءت الضغوط المجتمعية، مثل التأخر في الزواج أو المرض المزمن أو عدم الإنجاب، كأحد الدوافع القوية للتوجه إلى المشعوذين، وهو ما يمكن تفسيره وفق نظرية الضغوط العامة، التي ترى أن الأفراد الذين يواجهون ضغوطًا حياتية شديدة قد يبحثون عن وسائل غير تقليدية للتعامل معها. ففي ظل العجز عن تحقيق هذه المتطلبات بوسائل مشروعة، قد يجد البعض في السحر والشعوذة مخرجًا وهميًا لمشكلاتهم، لا سيما مع محدودية الحلول المتاحة أمامهم. وهذا يتماشى مع نتائج دراسة الشرمان (2024)، التي أكدت أن غياب التوعية الدينية والاجتماعية، إلى جانب الأزمات الشخصية، يدفع الأفراد إلى اللجوء إلى المشعوذين.

يعزز ذلك ما أشارت إليه نظرية البناء الوظيفي، حيث إن فشل الأطر الاجتماعية في إيجاد حلول للمشكلات يدفع الأفراد إلى البحث عن بدائل غير قانونية أو غير عقلانية. في

مجتمعات تعاني من تحديات اقتصادية واجتماعية، قد يشعر الأفراد بالإحباط نتيجة عدم توفر الحلول الفعالة لمشاكلهم. هذا الإحباط يمكن أن يؤدي إلى اللجوء إلى السحرة والمشعوذين كوسيلة للهروب من الواقع، حيث يعتقد البعض أن هؤلاء الأفراد يمتلكون قدرات خاصة لحل القضايا التي تعجز عن حلها المؤسسات الطبية والاجتماعية. كما أظهرت النتائج أن بعض الأفراد يؤمنون بقدرة السحرة على حل مشكلاتهم، خاصة في ظل الإخفاق الطبي في علاج بعض الأمراض. عندما تتكرر محاولات العلاج الطبي دون جدوى، يبدأ الأفراد في البحث عن خيارات بديلة، مما يجعلهم أكثر عرضة للإيمان بأساليب غير تقليدية. هذا الاتجاه يعكس حالة من اليأس والرغبة في إيجاد أي وسيلة لتحسين الوضع. وهو ما أشار إليه دراسة عابدين (2023) يعكس هذه الظاهرة بشكل واضح، حيث أكدت أن الاعتقاد بفعالية السحر في حل المشكلات الصحية والاجتماعية يعد سببًا رئيسيًا لانتشار هذه الظاهرة. هذا الاعتقاد ليس مجرد ظاهرة فردية، بل هو نتيجة لتراكمات ثقافية واجتماعية تتعلق بكيفية تعامل المجتمع مع الأزمات. في بعض الأحيان، قد تساهم الروايات الشعبية والأساطير في تعزيز هذه المعتقدات، مما يجعلها أكثر انتشارًا في الأوساط الاجتماعية.

علاوة على ذلك، يمكن أن تؤدي الظروف الاجتماعية مثل الفقر والبطالة إلى تفاقم هذه الظاهرة. عندما يواجه الأفراد ضغوطًا مالية أو اجتماعية، قد يلجؤون إلى السحرة كوسيلة للتخلص من مشاعر القلق والاكتئاب، مما يعكس ضعف النظام الاجتماعي في تقديم الدعم الكافي. لذا، فإن معالجة هذه القضايا تتطلب استراتيجيات شاملة تشمل تعزيز الوعي الديني والثقافي وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي وعليه تشير هذه الديناميكيات إلى أهمية بناء إطار اجتماعي قوي يمكنه تلبية احتياجات الأفراد، مما يقلل من اعتمادهم على السحرة والشعوذة. من خلال تعزيز الثقة في الحلول التقليدية وتوفير الدعم الاجتماعي الفعال، يمكن للمجتمع أن يسهم في تقليل انتشار هذه الظاهرة وتعزيز الرفاهية العامة للأفراد.

أما فيما يتعلق بالاعتقاد بأن السحرة والمشعوذين قادرون على فتح أبواب الرزق أو العثور على المفقودات، فقد جاءت هذه الفقرة بدرجة متوسطة، مما يشير إلى أن البعد الاقتصادي ليس الدافع الأساسي وراء التوجه إلى المشعوذين، بل يتداخل مع عوامل أخرى أكثر تأثيرًا. وهو ما يمكن تفسيره في ضوء نظرية النشاط الروتيني، التي تفترض أن الأفراد يلجؤون إلى هذه الوسائل عندما تتوفر لديهم الفرصة، كغياب الوعي المجتمعي وضعف الرقابة القانونية، مما يسهل استمرار هذه الممارسات.

وفي ضوء هذه النتائج، يتضح أن دوافع التوجه إلى السحرة والمشعوذين لا ترتبط بعامل واحد، بل تتداخل فيها الضغوط الاجتماعية، والمعتقدات الثقافية، وتجارب الأفراد السابقة، مما يتطلب تدخلات متعددة تشمل تعزيز الوعي الديني والقانوني، وتحسين دور المؤسسات الاجتماعية في تقديم حلول عملية للمشكلات التي يواجها الأفراد، إلى جانب تفعيل الرقابة القانونية لمنع استغلال حاجات الناس من قبل المشعوذين.

مناقشة نتائج السؤال الرئيس الثاني: ما أشكال الجرائم الناتجة عن أعمال السحر والشعوذة من وجهة نظر العاملين في جهاز الشرطة الفلسطينية في محافظات الضفة الغربية؟

تم الاجابة على هذا السؤال من خلال الاسئلة الفرعية السؤالين الثالث والرابع كما يأتي:

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثالث: ما أنواع الجرائم الناتجة عن السحرة والمشعوذين من وجهة نظر العاملين في جهاز الشرطة الفلسطينية في محافظات الضفة الغربية؟

اشارت النتائج إلى أن أنواع الجرائم الناتجة عن السحرة والمشعوذين من وجهة نظر العاملين في جهاز بمتوسط الحسابي على الدرجة الكلية(4.11) وانحراف معياري (0.454) وبنسبة مئوية (82.2%).

وتبين أن أهم الأنواع هي:

1.النصب والاحتيال بإقناع الضحايا بأنهم مسحورين (معمول لهم عمل).

2.السرقة من خلال إجبار الضحايا على دفع مبالغ إضافية.

3.الابتزاز المالي للضحايا.

4.الابتزاز المعنوي بكثرة الطلبات التي يحتاجها المشعوذ.

5.الاعتداء على حرمات الاخرين من خلال الطلب من الضحايا(فتح القبور، جلب متعلقات الغير وغيرها).

6.الاعتداء الجسدي بالضرب أو ممارسة بالإهانة.

7.التحرش الجنسي والاعتداء على الضحايا.

8.تهديد الضحية للحصول على رغباته المختلفة.

9.القتل للضحايا إذا تم كشف الاعمال التي يقوم بها الساحر أو المشعوذ.

وهي مرتبة من الأعلى ارتكابا إلى الأقل ارتكاباً من قبل المجرمين الذين يتعاملون بجريمة السحر والشعوذة.

على جانب المقابلات فقط بين الاخصائيين الاجتماعيين والنفسيين والمعالجين الروحانين ان اهم الجرائم حسب وجهة نظرهم هي:

1. النصب والاحتيال.
2. الابتزاز المالي.
3. الابتزاز الجنسي.
4. الاغتصاب وتهديد الضحايا.
5. الإيذاء النفسي والجسدي.

يمكن القول إن الجرائم المرتبطة بالسحر والشعوذة تمثل ظاهرة معقدة تؤثر سلبًا على الأفراد والمجتمع ككل. تتجلى هذه الظاهرة في استغلال السحرة والمشعوذين للمعتقدات الشعبية والخرافات، حيث يمارسون أفعالًا غير قانونية تتراوح بين النصب والاحتيال. هؤلاء الأفراد غالبًا ما يستغلون حالة اليأس والبحث عن الحلول السريعة التي يعاني منها الضحايا، مما يجعلهم أكثر عرضة للخداع. وعندما يلجأ الأشخاص إلى السحرة والمشعوذين، فإنهم يسعون عادةً لحل مشكلات تتعلق بالصحة، العلاقات، أو الرزق. ومع ذلك، فإن هؤلاء المحتالين غالبًا ما يقدمون وعودًا زائفة بعلاج الأمراض أو تحسين الظروف المالية، مما يؤدي إلى إحباط الضحايا عندما لا تتحقق تلك الوعود. هذا النوع من الاحتيال لا يستهدف فقط المال، بل يهدف أيضًا إلى استغلال الضعف النفسي والاجتماعي للأشخاص، مما يجعلهم يعتقدون أن الحلول السريعة المتاحة لهم هي الخيار الوحيد.

تؤدي هذه الممارسات إلى تعزيز مشاعر العزلة والقلق، حيث يشعر الأفراد بأنهم غير قادرين على الحصول على المساعدة من المجتمع أو من المؤسسات الرسمية. وبالتالي، يتم تفكيك الثقة داخل المجتمع، حيث يتزايد الشك وعدم اليقين بشأن من يمكن الوثوق به. هذا الأمر يمكن أن يؤدي إلى تفشي مشاعر عدم الأمان ويعزز من روح الإحباط التي يعاني منها العديد من الأفراد. كما تسهم هذه الظاهرة في تفكيك الروابط الاجتماعية، حيث قد ينشأ تنافس بين الأفراد حول من يحصل على "العلاج" أو الدعم من السحر، مما يؤدي إلى تفشي الكراهية والعداوة بين الأفراد. كما قد تؤدي هذه الممارسات إلى تفشي الجريمة المنظمة، حيث يمكن أن تصبح تجارة السحر والشعوذة مصدر دخل لبعض الأفراد، مما يزيد من تعقيد المشكلة.

لذا، فإن التعامل مع هذا النوع من الجرائم يتطلب استراتيجيات شاملة تتضمن تعزيز الوعي المجتمعي حول مخاطر السحر والشعوذة، وتوفير بدائل فعالة وحقيقية لحل المشكلات. يمكن

أن تشمل هذه الجهود تعزيز التعليم، وتوفير الدعم النفسي والاجتماعي، وتقديم حلول قانونية تحمي الأفراد من الاستغلال. من خلال معالجة هذه القضايا بشكل جذري، يمكن تحقيق مجتمع أكثر صحة وتماسكًا، حيث يتمكن الأفراد من مواجهة تحدياتهم بطرق إيجابية وفعالة.

بالإضافة إلى ذلك، فإنّ الابتزاز المالي الذي يمارسه هؤلاء الأفراد يعكس المستوى الأخلاقي المتدني الذي يمكن أن تصل إليه بعض الفئات. عندما يلجأ المشعوذون إلى استغلال مشاعر الخوف والقلق لدى الناس، فإنهم لا يقتصرون على استنزاف مواردهم المالية فحسب، بل يساهمون أيضًا في نشر الذعر وعدم الاستقرار. إن هذا الابتزاز يجعل الأفراد عرضة لمزيد من الأذى النفسي، حيث يشعرون بالعجز عن مواجهة مشاكلهم بطرق عقلانية. لذلك فإنّ هذه الجرائم تساهم في تعزيز صورة السحر والشعوذة كوسيلة فعالة لحل المشكلات، مما يؤدي إلى استمرارية هذه الظاهرة في المجتمع. كلما زادت الثقة في هذه الممارسات، زادت فرص استغلال الأفراد من قبل السحرة، مما يخلق حلقة مفرغة من الاستغلال والضعف. هذا الأمر يسلط الضوء على الحاجة إلى توعية المجتمع بخطورة هذه الممارسات وضرورة البحث عن حلول واقعية وعقلانية لمشكلاتهم.

ويُظهر تحليل هذه الجرائم أن السحر والشعوذة ليست مجرد ممارسات ثقافية، بل هي جريمة تستهدف استغلال الاحتياجات الإنسانية الأساسية. إن معالجة هذه القضايا تتطلب جهدًا جماعيًا من المجتمع والسلطات القانونية، من خلال تعزيز الوعي وتطبيق القوانين اللازمة لحماية الأفراد من الاستغلال والممارسات الضارة التي تهدد سلامتهم النفسية والمادية.

وفي النتيجة النهائية لهذا السؤال، يمكن القول إنّ الجرائم الناتجة عن السحرة والمشعوذين، من وجهة نظر العاملين في جهاز الشرطة الفلسطينية، تأتي بدرجة عالية، حيث احتلت جرائم الاحتيال والسرقة والابتزاز المالي الصدارة، يليها الاعتداء الجسدي والتحرش الجنسي والقتل. ويشير ذلك إلى أن هذه الظاهرة ليست مجرد ممارسات هامشية، بل ترتبط بجرائم تؤثر بشكل مباشر على الأمن المجتمعي. ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء عدد من النظريات التي تسلط الضوء على الدوافع والعوامل التي تسهم في انتشار هذه الجرائم.
ووفقًا لنظرية الردع، فإنّ الأفراد يتخذون قراراتهم بناءً على حسابات عقلانية للمكاسب والتكاليف، مما يعني أنّ العقوبات الصارمة تلعب دورًا حاسمًا في الحد من الجريمة. وبما أن الدراسة أظهرت أن النصب والاحتيال من أكثر الجرائم شيوعًا، فإن تغليظ العقوبات على ممارسي السحر والمشعوذين قد يكون وسيلة فعالة للحد من انتشار هذه الظاهرة. يتفق ذلك

مع توصيات بيكاريا وبنتام اللذين أكدا على أن العقوبات السريعة والمناسبة للجريمة تساهم في تحقيق العدالة والردع، مما يعزز الحاجة إلى تشريعات واضحة وقوية في هذا السياق.

أما نظرية الضغوط العامة، فتفسر انتشار هذه الجرائم كنتيجة مباشرة للضغوط الاجتماعية والاقتصادية التي يواجهها الأفراد. وقد أوضحت الدراسة أن الابتزاز المالي والسرقة من أكثر الجرائم انتشارًا، مما يشير إلى أن السحرة والمشعوذين يستغلون حاجة الضحايا ومخاوفهم لتحقيق مكاسب غير مشروعة. وفقًا لهذه النظرية، فإن الفقر، والبطالة، والإحباط الاجتماعي، يمكن أن يدفع الأفراد إما إلى اللجوء إلى السحر بحثًا عن حلول، أو إلى ممارسة الشعوذة كمصدر غير مشروع للرزق، وهو ما يفسر انتشار هذه الجرائم في بعض الفئات المجتمعية الأكثر ضعفًا.

ومن منظور النظرية البنائية الوظيفية، فإن اللجوء إلى السحر والشعوذة هو انعكاس لاختلالات في البنية الاجتماعية، حيث يلجأ الأفراد إلى هذه الممارسات عند فشلهم في تحقيق أهدافهم بطرق مشروعة. تتوافق هذه الفكرة مع نتائج الدراسة التي أظهرت أن المشعوذين يعتمدون على الاحتيال والابتزاز لتحقيق مكاسبهم. في السياق نفسه، تشير نظرية التعلم الاجتماعي إلى أن هذه السلوكيات قد تنتشر عبر التفاعل الاجتماعي، حيث يتعلم الأفراد، سواء الجناة أو الضحايا، أن اللجوء إلى السحرة والمشعوذين يمكن أن يكون وسيلة مقبولة لحل المشكلات، مما يساهم في استمرار الظاهرة عبر الأجيال.

وتعزز نظرية النشاط الروتيني تفسير انتشار هذه الجرائم، حيث تفترض أن الجريمة تحدث عندما يتوفر الدافع لدى الجاني، والفرصة المناسبة، وغياب الحماية الكافية. وتوضح نتائج الدراسة أن جرائم النصب والاحتيال تحدث بسبب سهولة استغلال الضحايا وإقناعهم بأنهم مسحورون، مما يشير إلى ضعف الوعي المجتمعي وقلة التدابير الرقابية والقانونية ضد هذه الأنشطة. لذلك، فإن تعزيز الوعي الاجتماعي وتطبيق رقابة مشددة يمكن أن يقلل من فرص ارتكاب هذه الجرائم.

وتتوافق نتائج هذه النتيجة مع العديد من الدراسات السابقة، مثل دراسة الشرمان (2024) التي أكدت أن الدوافع الرئيسية للجوء إلى السحرة تشمل الجهل وضعف الوازع الديني، وهي عوامل تدعمها النظريات الاجتماعية. وكما أشارت دراسة صالحي (2016) إلى أن الفقر

والجهل من الأسباب الرئيسية لانتشار جرائم السحر، وهو ما يتوافق مع استنتاجات الدراسة الحالية التي أظهرت أن الاحتيال والابتزاز المالي من أكثر الجرائم شيوعًا.

بناءً على هذه النتائج، يمكن التأكيد على إن انتشار الجرائم الناتجة عن السحر والشعوذة ليس مجرد مشكلة أحادية، بل هو ظاهرة اجتماعية معقدة تتأثر بالضغوط الاقتصادية، والثقافة المجتمعية، ونقص الوعي القانوني. لذلك، يجب تشديد العقوبات القانونية ضد ممارسي السحر والشعوذة، وزيادة التوعية الدينية والإعلامية، وتعزيز دور المؤسسات الأمنية والقضائية في الحد من انتشار هذه الجرائم.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: ما عقوبة السحر والشعوذة في القانون الفلسطيني من وجهة نظر العاملين في جهاز الشرطة الفلسطينية في محافظات الضفة الغربية؟

تبين النتائج أنّ عقوبة السحر والشعوذة في القانون الفلسطيني من وجهة نظر العاملين في جهاز الشرطة الفلسطينية في محافظات الضفة الغربية جاء بدرجة متوسطة، وأنّ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية(3.64) وانحراف معياري (0.585)، وبنسبة (72.8%). وتبين أن الجهات التنفيذية تحقق مع المشعوذين والضحايا للوصول الى الحقيقة، كذلك تقوم الجهات التنفيذية باستكمال اجراءات التحقيق في قضايا الشعوذة وتحيلها للقضاء كما تبين ان التشريع الفلسطيني غير رادعًا لجرائم السحر والشعوذة والعرافة وقراءة الكف.

وتبين من خلال المقابلات أنه لا اشعر انه كافي وغير رادع ولم اشعر باهتمام الجهات التنفيذية للجريمة، ولا يوجد معرفة بالحكم والتحقيقات التي نشرت في وسائل الاعلام قبل أعوام، والقانون غير محدث وضعيف جداً، ولا يتوازن عن حجم جريمة السحر .

تواجه الجهات التنفيذية تحديات كبيرة في التعامل مع قضايا السحر والشعوذة، حيث تقوم بتحقيقات مع المشعوذين والضحايا بهدف الوصول إلى الحقيقة. هذه الجهود تعكس أهمية تعزيز الوعي القانوني في المجتمع، وتوفير بيئة آمنة تتيح للضحايا الإبلاغ عن التجاوزات دون خوف من الوصم أو الانتقام. ومع ذلك، تبين أن هذه التحقيقات غالبًا ما تواجه عقبات، مثل نقص التعاون من الضحايا الذين قد يشعرون بالخجل أو الخوف من المشاركة في الإجراءات القانونية.

وتمثل الإجراءات التي تتخذها الجهات التنفيذية لاستكمال التحقيقات وإحالة القضايا إلى القضاء خطوة إيجابية، لكنها تظل غير كافية في ظل التشريعات الحالية. فالقانون الفلسطيني، كما يُظهر الواقع، يبدو غير رادع لجرائم السحر والشعوذة، مما يساهم في استمرار هذه الممارسات. عدم وجود عقوبات صارمة أو إجراءات قانونية واضحة يشجع المشعوذين على مواصلة أنشطتهم دون خوف من المحاسبة، مما يضعف من قدرة الجهات التنفيذية على التصدي لهذه الظاهرة.

وتظهر المقابلات مع الأفراد أن هناك شعورًا عامًا بعدم كفاية الجهود المبذولة لمكافحة السحر والشعوذة، حيث يعبر كثيرون عن عدم ثقتهم في فعالية النظام القانوني. العديد من الضحايا يشعرون بأن الجهات التنفيذية لا تُظهر الاهتمام الكافي بالقضايا المتعلقة بالسحر، مما يزيد من إحباطهم ويعزز من الشعور بعدم الأمان. كما أن عدم معرفة الجمهور بالتطورات القانونية والتحقيقات المنشورة في وسائل الإعلام يعكس فجوة في التواصل بين السلطات والمجتمع.

يتضح أن التشريعات الحالية بحاجة ماسة إلى تحديث لتكون أكثر قدرة على مواجهة حجم جرائم السحر والشعوذة؛ فالقانون يجب أن يعكس جدية هذه الجرائم ويضع عقوبات تتناسب مع آثارها السلبية على المجتمع. من الضروري أيضًا تعزيز برامج التوعية والتثقيف حول مخاطر السحر، وتوفير الدعم للضحايا، مما يساعد على بناء ثقة بين المجتمع والجهات التنفيذية ويشجع الأفراد على الإبلاغ عن الجرائم دون خوف أو تردد.

وفي المحصلة وبالإشارة لنتائج الدراسة يمكن القول أن مستوى عقوبة السحر والشعوذة في القانون الفلسطيني، من وجهة نظر العاملين في جهاز الشرطة الفلسطينية، جاء بمستوى متوسط بنسبة (72.8%)، مما يشير إلى أن العقوبات الحالية لا تُعتبر كافية لردع هذه الجرائم بشكل قوي. وقد حصلت الفقرات المتعلقة بالإجراءات التنفيذية، مثل التحقيق مع المشعوذين والضحايا، واستكمال التحقيقات وإحالة القضايا للقضاء، على متوسطات حسابية مرتفعة، مما يدل على فاعلية الإجراءات القانونية في التعامل مع هذه القضايا. ومع ذلك، فإن العقوبات المقررة، مثل الحبس لمدة ستة أشهر وغرامة 200 دينار، حصلت على أقل متوسط حسابي ، مما يعكس عدم رضا العاملين في الشرطة عن مستوى العقوبة الحالية.

يمكن تفسير هذه النتائج في ضوء نظرية الردع، التي تؤكد أن العقوبات الرادعة يجب أن تكون صارمة وسريعة التنفيذ لتحقيق الهدف المرجو منها. وفقًا لهذه النظرية، فإن العقوبات

الحالية قد لا تكون كافية لردع السحرة والمشعوذين، حيث إن الغرامات المالية البسيطة أو فترات الحبس القصيرة لا تشكل رادعًا قويًا مقارنة بالمكاسب التي يحققها السحرة من ممارسة هذه الأنشطة غير القانونية. وبالتالي، فإن تشديد العقوبات قد يكون ضرورة لمواجهة الظاهرة، خاصة وأن الجرائم الناتجة عن السحر والشعوذة تتضمن الاحتيال والابتزاز والاعتداءات المختلفة.

من ناحية أخرى، توضح نظرية النشاط الروتيني أن تزايد الجرائم يعتمد على توفر الدافع، والفرصة المناسبة، وغياب الرقابة أو الحماية الكافية. ويشير انخفاض تقييم التشريع الفلسطيني كرادع لجرائم السحر والشعوذة إلى أن العقوبات الحالية قد لا توفر حماية كافية للمجتمع، مما يسمح باستمرار هذه الجرائم. يعزز ذلك ضعف الحماية القانونية، حيث أظهرت النتائج أن اهتمام الجهات التنفيذية ينصب بشكل أساسي على الشكاوى الموجهة ضد السحرة، دون وجود جهود كافية للبحث عن المشعوذين واعتقالهم بشكل استباقي.

وتتوافق هذه النتائج جزئياً مع بعض الدراسات السابقة، مثل دراسة صالحي (2016)، التي أكدت أن القوانين غير الرادعة تساهم في تفشي الجريمة، خاصة في المجتمعات التي تعاني من ضعف في الوعي القانوني والاقتصادي. كما وجدت دراسة Torquemada (2021) أن تشديد العقوبات في أوروبا كان أحد العوامل الأساسية في الحد من انتشار جرائم السحر في الفترات التاريخية التي شهدت انتشارها بشكل واسع. من ناحية أخرى، أظهرت دراسة الشرمان (2024) أن أحد أسباب استمرار لجوء الأفراد للسحرة هو غياب المساءلة القانونية الرادعة، مما يتفق مع تقييم العقوبات في هذه الدراسة.

بناءً على هذه النتائج، يمكن القول إن العقوبات الحالية المفروضة على ممارسي السحر والشعوذة في فلسطين بحاجة إلى مراجعة وتعديل لضمان فاعليتها في ردع هذه الجرائم. ويوصى بتشديد العقوبات المالية وزيادة مدد الحبس، بالإضافة إلى تعزيز الإجراءات الاستباقية لمكافحة هذه الظاهرة، مثل الرقابة القانونية والتوعية المجتمعية بخطورة هذه الجرائم وآثارها السلبية على الأفراد والمجتمع.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: ما دوافع ممارسة السحر والشعوذة من قبل المشعوذين في المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر العاملين في جهاز الشرطة الفلسطينية في محافظات الضفة الغربية؟

تبين من خلال النتائج أن دوافع ممارسة السحر والشعوذة من قبل المشعوذين في المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر العاملين في جهاز الشرطة الفلسطينية في محافظات الضفة الغربية جاء بدرجة عالية وأن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية(3.87) وبنسبة مئوية (77.4%). وتبين ان الهدف تحقيق مكاسب مالية عالية من خلال خداع الضحايا، والحصول على المتعة من التلاعب بالناس .

يبرز من خلال التحليل أن الهدف الرئيسي للمشعوذين هو تحقيق مكاسب مالية عالية عبر خداع الضحايا. هذه الدوافع المالية تلعب دورًا رئيسيًا في استمرارية هذه الممارسات، حيث يسعى المشعوذون إلى استغلال الوضع النفسي والاجتماعي للأفراد لتحقيق أرباح سريعة وسهلة. إن هذه الديناميكية تعكس كيف يمكن أن تؤدي الضغوط الاقتصادية والاجتماعية إلى تزايد الاعتماد على السحر والشعوذة كوسيلة للهروب من الواقع أو تحسين الظروف المعيشية، حتى لو كان ذلك على حساب الآخرين.

بالإضافة إلى المكاسب المالية، تشير النتائج إلى أن هناك دافعًا آخر يتمثل في الحصول على المتعة من التلاعب بالناس. هذا السلوك يعكس جانبًا نفسيًا معقدًا، حيث يستمتع بعض الأفراد بممارسة السلطة والنفوذ على الآخرين من خلال الإيحاءات والممارسات الغامضة. إن هذا التلاعب لا يقتصر فقط على الجانب المالي، بل يمتد إلى الأبعاد الإنسانية حيث يمكن أن يؤدي إلى تفكيك العلاقات الاجتماعية وتدمير الثقة بين الأفراد في المجتمع.

لذا، فإن معالجة هذه الظاهرة تتطلب فهمًا عميقًا للدوافع الكامنة وراءها، وتطوير استراتيجيات فعالة من قبل السلطات المختصة. ينبغي أن تتضمن هذه الاستراتيجيات توعية المجتمع بمخاطر السحر والشعوذة، وتعزيز القوانين اللازمة لمكافحة هذه الممارسات. من خلال تعزيز الشفافية والثقة بين المجتمع والجهات التنفيذية، يمكن تقليل انتشار هذه الظاهرة والتقليل من تأثيرها السلبي على الأفراد والمجتمع ككل.

وفي المحصلة، جاءت نتائج الدراسة مؤكدة لأهمية دوافع ممارسة السحر والشعوذة من قبل المشعوذين في المجتمع الفلسطيني، من وجهة نظر العاملين في جهاز الشرطة الفلسطينية، والتي جاءت بدرجة عالية، حيث وتصدرت الرغبة في تحقيق مكاسب مالية الدوافع الأكثر

شيوعًا ؛ مما يشير إلى أن الشعوذة تُستخدم كوسيلة لجني الأرباح من خلال خداع الضحايا. كما برزت دوافع أخرى، مثل السعي للمتعة في التلاعب بالناس، والرغبة في النفوذ والسلطة، وإرضاء الرغبات الشخصية وممارسة الرذيلة، مما يعكس البعد النفسي والاجتماعي لممارسة الشعوذة. في المقابل، كانت الدوافع الأقل شيوعًا تتعلق بـ . البحث عن الإدراك المعنوي، والإيمان بالقوى الخارقة، والسعي لتحقيق التوازن الاجتماعي، حيث حصلت هذه الفقرات على متوسطات حسابية متوسطة.

ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء نظرية الضغوط العامة، التي تفترض أنّ الأفراد قد يلجؤون إلى السلوك الإجرامي كوسيلة للتعامل مع الضغوط الاقتصادية والاجتماعية. وبما أن تحقيق الأرباح المالية كان الدافع الأبرز في نتائج الدراسة، فإن ذلك يتماشى مع هذه النظرية، التي تشير إلى أن الظروف الاقتصادية الصعبة تدفع بعض الأفراد إلى البحث عن طرق غير قانونية لكسب المال، ومن ضمنها الشعوذة. بالإضافة إلى ذلك، فإن ضعف الفرص الاقتصادية والبطالة قد يسهمان في انتشار هذه الظاهرة بين بعض الفئات الاجتماعية التي ترى في السحر وسيلة سهلة للحصول على الدخل.

من ناحية أخرى، تسلط نظرية التعلم الاجتماعي الضوء على كيفية اكتساب الأفراد للسلوكيات الإجرامية من خلال التفاعل مع الآخرين. وفقًا لهذه النظرية، فإن بعض المشعوذين قد تعلموا هذه الممارسات من خلال تقليد آخرين في المجتمع، خاصةً إذا كانت هناك بيئة تسهل انتشار هذه الأفكار، مثل الاعتقاد بقدرة السحرة على تحقيق الأمنيات أو حل المشكلات. يفسر ذلك سبب ظهور دوافع مثل الرغبة في النفوذ والسلطة، والشعور بالأمان والثقة بالنفس، حيث قد يرى المشعوذ نفسه كشخص ذي مكانة خاصة بفضل قدرته على التأثير في الآخرين.

أما نظرية النشاط الروتيني، فتوضح أن الجريمة تحدث عندما يتوافر الدافع، والفرصة المناسبة، وغياب الحماية أو الرقابة الكافية. تشير النتائج إلى أن الشعوذة قد تُستخدم كوسيلة للسيطرة على الآخرين وتحقيق المتعة والنفوذ، وهي دوافع تنسجم مع هذه النظرية، حيث يجد المشعوذون فرصًا لاستغلال الضحايا في ظل غياب الوعي القانوني أو ضعف الملاحقة الأمنية.

وتتفق هذه النتائج مع بعض الدراسات السابقة، مثل دراسة صالحي (2016)، التي أشارت إلى أن السحر يرتبط بعوامل اجتماعية واقتصادية، حيث يُستخدم كوسيلة لتحقيق مكاسب مالية أو للانتقام من الآخرين. كما أظهرت دراسة Torquemada (2021)أن بعض المشعوذين في أوروبا القديمة مارسوا السحر لتحقيق السلطة والنفوذ، وهو ما يتطابق مع نتائج الدراسة الحالية التي تشير إلى أن السيطرة على الآخرين من الدوافع الأساسية للشعوذة. من ناحية أخرى، أكدت دراسة الشرمان (2024) أن الدوافع الاقتصادية والجهل تلعب دورًا رئيسيًا في استمرار هذه الظاهرة، مما يتماشى مع نتائج هذه الدراسة التي أظهرت أن تحقيق الأرباح المالية هو الدافع الأبرز لممارسة الشعوذة.

بناءً على هذه النتائج، يمكن الاستنتاج أن الشعوذة في المجتمع الفلسطيني هي ظاهرة اجتماعية تنبع من دوافع اقتصادية ونفسية واجتماعية. وأن مكافحة هذه الظاهرة يتطلب تعزيز الوعي المجتمعي، وتشديد العقوبات القانونية، وتوفير فرص اقتصادية بديلة للأفراد الذين قد يلجؤون إلى هذه الممارسات بدافع الحاجة المالية. كما يجب تكثيف الرقابة الأمنية لملاحقة المشعوذين، وإطلاق حملات توعوية توضح خطورة هذه الممارسات على الأفراد والمجتمع.

5.3 توصيات الدراسة

- تطوير برامج تدريبية متخصصة للعاملين في جهاز الشرطة تركز على التعرف على جريمة السحر والشعوذة وأساليب مكافحتها، مما يعزز من قدراتهم في التعامل مع هذه الظاهرة.
- إنشاء حملات توعية تستهدف المجتمع المحلي لزيادة الوعي بمخاطر السحر والشعوذة، باستخدام وسائل الإعلام المحلية ووسائل التواصل الاجتماعي والفعاليات المجتمعية.
- تعزيز التعاون بين جهاز الشرطة والمؤسسات الأكاديمية ومنظمات المجتمع المدني لتبادل المعرفة والخبرات المتعلقة بمكافحة السحر والشعوذة.
- إجراء دراسات مستقبلية لاستكشاف العوامل الثقافية والاجتماعية التي تؤثر في انتشار جريمة السحر والشعوذة، لفهم أعمق للظاهرة. هذا سيوفر معلومات قيمة توجه الجهود نحو مكافحتها بطرق مبتكرة.
- "تصميم وتنفيذ برامج وقائية توعوية موجهة لطلبة المدارس والجامعات، تهدف إلى الحد من انتشار ظاهرة السحر والشعوذة والوقاية من آثارها، مع إيلاء اهتمام خاص بالفئات الأكثر عرضة للتأثر بها. ويشمل ذلك توفير خدمات الدعم النفسي والاجتماعي للمتضررين، بما يسهم في تمكينهم من تجاوز الأضرار النفسية والاجتماعية الناتجة عن هذه الممارسات."
- تحسين آليات الإبلاغ عن قضايا السحر والشعوذة، بحيث تكون سهلة الاستخدام وآمنة، مما يشجع الأفراد على الإبلاغ عن الحالات دون خوف من الوصمة الاجتماعية.
- تقييم فعالية السياسات والإجراءات الحالية المتبعة في التعامل مع قضايا السحر والشعوذة، وتعديلها بناءً على النتائج المستخلصة من الدراسات والتقييمات.
- تعديل القانون الفلسطيني ليصبح رادعا اكثر من خلال إفراد مواد خاصة في قانون العقوبات لجريمة السحر والشعوذة.
- زيادة العقوبات المقررة على مرتكبي جرائم السحر والشعوذة، بما في ذلك السجن لفترات أطول وغرامات مالية كبيرة، لتكون رادعة بشكل أكبر.
- تضمين نصوص قانونية توفر الحماية للضحايا والشهود، مما يعزز من رغبتهم في الإبلاغ عن الجرائم دون خوف من الانتقام.
- تتضمن التعديلات خطة للتوعية بأهمية القانون وأثره على المجتمع، مما يسهم في تعزيز الوعي القانوني حول مخاطر السحر والشعوذة.

قائمة المراجع

-القرآن الكريم

أولاً: القوانين:

- قانون العقوبات المطبق في فلسطين رقم (16) لسنة 1960.

ثانيا: الكتب والدراسات

- ابن حجر العسقلاني، احمد بن علي(1952) فتح **الباري شرح صحيح البخاري**، دار المعرفة – بيروت.
- ابن خلدون، عبد الرحمن(1984). مقدمة ابن خلدون، دار الفكر، بيروت.
- ابن كثير، إسماعيل بن عمر(1999) **تفسير القرآن العظيم**، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، (ط. دار طيبة للنشر والتوزيع.
- ابن منظور، محمد بن مكرم (2015). **لسان العرب**، تحقيق عامر حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- ابو السعود، محمد بن محمد العمادي (د.ت) **إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم**، دار إحياء التراث العربي – بيروت
- أبو الغار، إبراهيم (2015). **علم الاجتماع القانوني**، ط2، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، مصر.
- أبو عليان، بسام (2016). **الانحراف الاجتماعي والجريمة**، ط3، مكتبة الطالب الجامعي، غزة، فلسطين.
- ابو مخدة، سالم، وحسنين، رفعت(2023) عقوبة السحر والشعوذة في الفقه الإسلامي والقانون الوضعي، **مجلة الشريعة والقانون**، الجامعة الاسلامية، 4(31)، 1-23
- الألفي، منى(2015). الاتجاه نحو السحر والشعوذة لدى طلاب الجامعة وعلاقته بالتحصيل الدراسي وبعض المتغيرات الديموغرافية، **مجلة كلية التربية بالإسماعيلية**، 32، 53-84.
- حاجي خليفة، مصطفى (1941) .**كشف الشبهات في أسماء الكتب والفنون**، مكتبة المثنى، دمشق
- حجاجي، مريم(2023).السحر والشعوذة بالمغرب العربي: المغرب وتونس نموذجها، **مجلة نقد وتنوير**، 16، 385-412.
- الحريري، محمد زهير(1985) .**السحر بين الحقيقة والخيال**، دار الإيمان، بيروت.

- الحسن، إحسان محمَّد. (2008). **علم اجتماع الجريمة.** (ط1). دار وائل للنشر: عمان، الأردن.
- حسنين، رفعت(2022). **جرائم السحر والشعوذة في التشريع الفلسطيني، دراسة تحليله مقارنة في ضورة الانظمة القانونية،** رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية، غزة.
- الرفاعي، صباح قاسم (2018). وهم الإصابة بالعين والسحر والهروب من الواقع " دراسة سيكولوجية لدى عينة من النساء السعودية، جامعة عين شمس، مصر، **مجلة البحث العلمي في التربية،** العدد التاسع عشر لسنة 2018.
- الزبيدي، مرتضى(2003). **تاج العروس من جواهر القاموس،** دار الهداية، القاهرة.
- الزرعي، محمد بن أبي بكر أيوب(1996) **بدائع الفوائد،** تحقيق: هشام عبد العزيز عطا – عادل عبد الحميد العدوي، مكتبة نزار مصطفى الباز – مكة المكرمة.
- السرحان، سالم(2020). **الشعوذة في الأردن، طرقها ووسائلها وآثارها: دراسة عقدية نقدية،** رسالة ماجستير، جامعة آل البيت، عمان.
- الشاذلي، فتوح (2021). **أساسيات علم الإجرام والعقاب،** ط 2، القاهرة، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، لبنان.
- الشاعري، سائمة(2022). السحر وأثره على العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة، دراسة ميدانية على عينة من بعض النساء بمدينة طبرق، **المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية،** 7(1)، 81-101.
- الشرمان، يوسف(2024). الاسباب التي تدفع الشباب الاردني للجوء إلى السحرة والمشعوذين: دراسة اجتماعية انثربولوجية من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك، **مجلة دراسات إنسانية واجتماعية،** 13(2)، 405-426.
- الشويكي، محمود.(2020). حقيقة السحر وأثره على المجتمع والوقاية منه، **مجلة كلية العودة للبحوث والدراسات القانونية والانسانية،** 135،6-170.
- صالحي، سيف(2016). **دور السحر في تفشي ظاهرة الجريمة والانحراف في المجتمع،** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حمة لخضر يالوادي، الجزائر.
- عابدين، محمد(2023). أثر السحر والشعوذة على الفرد والمجتمع، دراسة تطبيقية في نظر مجتمع طلاب كلية التربية بجامعة الامام المهدي، ولاية النيل الابيض، **مجلة جامعة الزيتونة الدولية،** 267،5-301.

- عبدولي، سعيد (2014). ميكروسوسيولوجيا الجريمة من خلال الممارسات السحرية والشعوذية دراسة سوسيولوجية –منطقة سيدي علي بن عون مثالا للدراسة، **مجلة الدراسات الاجتماعية والبحوث**، 2(2)، 13–40
- العشيبي، اسمهان(2023). ظاهرة تأخر الزواج وعلاقته بالسحر والشعوذة، دراسة تحليلية، **مجلة القراءة والمعرفة**، 257، 15–45.
- العيسوي، عبد الرحمن محمد (2008) **السحر والشعوذة**، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، لبنان.
- فرويد، سيغموند. (1983). **الطوطم والتابو**؛ ترجمة بو علي ياسين، دار الحوار، سوريا.
- الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب. (1998). **القاموس المحيط**. بيروت، لبنان: مؤسسة الرسالة.
- القرافي، شهاب الدين أحمد بن إدريس. (1997). **الفروق** (تحقيق: محمد عبد الرحمن الشاغول)، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.
- الكساسبة، فهد، (2012)، دور النظم العقابية الحديثة في الإصلاح والتأهيل: دراسة مقارنة، **مجلة دراسات**، علوم الشريعة والقانون، 39(2).
- مراد، سالي (2015). ضحايا الجريمة منظور سوسيولوجي، **مجلة الحوار الثَّقافيّ، الجزائر**، 4(2)،231–226.
- المعاني، أسامة (2000) .**الصواعق المرسلة لمواجهة السحرة والمشعوذين**، دار المعالي، عمان.
- معلول، أحمد (2016) .**دور السحر في انتشار ظاهرة الجريمة في المجتمع – المجتمع الصوفي نموذجًا** – رسالة ماجستير في علم الانحراف والجريمة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية.
- نسيسة، فاطمة(2024). تأثير السحر على الحياة الاجتماعية للفرد، **مجلة البحوث والدراسات الانسانية**، 5(26)، 151–166.
- الوائلي، عبد زيد عامر (2015) **النظرية الأخلاقية**، دار ابن النديم للنشر والتوزيع، الجزائر، الجزائر.
- الوريكات، عايد (2013) **نظريات علم الجريمة**، ط2، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

- الوريكات، عايد (2014). **علم النفس الجنائي**. (ط1). دار وائل للنشر والتوزيع: عمان، الأردن.
- وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية – الكويت. (1998). **موسوعة المفاهيم الإسلامية العامة**، إدارة الشؤون الدينية – قطاع التوعية الإسلامية، الكويت.

المراجع الأجنبية

- Agnew, Robert and Brezina, Timothy and Wright, John Paul and Cullen, Francis, T.(2001). Strain Personality Traits and Delinquency: Extent General strain Theory. **Criminology**, 40,(1),P P 43-72.
- Clarke, V., & Braun, V. (2013). Teaching thematic analysis: Overcoming challenges and developing strategies for effective learning. **The Psychologist**, 26(2), 120-123.
- Eves, R. (2010). 'In God's hands': Pentecostal Christianity, morality, and illness in a Melanesian society. **Journal of the Royal Anthropological Institute**, *16*(3), 496-514.
- Forsyth, M., & Eves, R. (2015). **The problems and victims of sorcery and witchcraft practices and beliefs in Melanesia**: An introduction. In M. Forsyth & R. Eves (Eds.), Talking it Through: Responses to Sorcery and Witchcraft Beliefs and Practices in Melanesia (pp. 1-19). ANU Press.
- Haihambo, C., & Lightfoot, E. (2010). Cultural beliefs regarding people with disabilities in Namibia: Implications for the inclusion of people with disabilities**. International journal of special education**, *25*(3), 76-87.
- Lindeman, M., & Aarnio, K. (2007). Superstitious, magical, and paranormal beliefs: An integrative model. **Journal of Research in Personality**, 41(4), 731–744. https://doi.org/10.1016/j.jrp.2006.06.009
- Malniewski, Bronislaw. (2022). **Magic, Science, Religion, and Other Articles**; Translated by Imran Ahmed.
- Risen, J. L. (2016). Believing what we do not believe: Acquiescence to superstitious beliefs and other powerful intuitions. **Psychological Review**, 123(2), 182–207. https://doi.org/10.1037/rev0000019

- Risen, J. L. (2020). The **powerful role of magical beliefs in our everyday thinking**. The MIT Press Reader. https://thereader.mitpress.mit.edu/the-powerful-role-of-magical-beliefs-in-our-everyday-thinking/

- Siegel, L. J., & Worrall, J. L. (2023). **Introduction to criminal justice**: Practice and process (5th ed.). Boston, MA: Cengage Learning.
- Siegel, Larry. J.(2003).**Criminology**. 8thEd. Wadsworth, Thomson learning: Canda.
- Suthelerland, Edwin. (1927). "**Is There Undue Crime Among Immigrants?"** National Conference of Social Work Annual Session.
- Torquemada, M. J. (2021) **The crimes of sorcery and witchcraft in modern Europe**: Several remarks about the origins of their legal punishment and other particularities. Universidad Complutense de Madrid.

ملحق(1) الاستبانة بشكلها النهائي

جامعة القدس

كلية الآداب

ماجستير العدالة الجنائية وعلم الجريمة

استبيان الدراسة

تحية طيبة، وبعد

تقوم الطالبة بإجراء دراسة بعنوان : **(أعمال السحر والشعوذة وأشكال الجرائم الناتجة عنها من وجهة نظر العاملين في جهاز الشرطة الفلسطينية في محافظات الضفة الغربية)**، وذلك استكمالاً للحصول على درجة الماجستير في علم الجريمة من جامعة القدس، أرجو التكرم بالإجابة على فقرات الاستبيان بوضع إشارة (×)أمام العبارة التي تتفق مع وجهة نظركم، شاكرة لكم جهودكم وأمانتكم وحرصكم على إنجاح هذه الدراسة، علماً بأن اجابتكم ستكون سرية ونتائج هذه الاستبانة لغاية البحث العلمي.

شاكرة لكم على حسن تعاونكم

الطالبة: أمال جعبة

القسم الأول : البيانات الديموغرافية

الرجاء وضع إشارة (×) أمام أحد البدائل الآتية التي تنطبق عليك:

1.	**الجنس**	1) ذكر ( ) 2) انثى( )
2.	العمر بالسنوات	1) 30 سنة فأقل ( ) 2) 30- اقل من40 سنة ( ) 3) 40- اقل من 50 سنة ( ) 4) 50 فأكثر.( )
3.	الدرجة العلميّة	1) بكالوريوس ( ) 2) دبلوم عالي ( ) 3) ماجستير ( ) 4) دكتوراه( )
4.	الرتبة الشرطية	1) ملازم فما دون ( ) 2) ملازم أول -رائد 3)مقدم فأعلى ( )
5.	عدد سنوات الخبرة	1) 5 سنوات فأقل( ) 2) 5- اقل من 10 سنوات ( ) 3) 10- اقل من15 سنة ( ) 4) 15- اقل من 20 سنة ( ) 5) 20- اقل من 25 سنة ( ) 6) 25 سنة فاكثر( )
6.	المحافظة	1) نابلس ( ) 2) رام الله والبيرة ( ) 3) بيت لحم ( ) 4) الخليل ( ) 5) سلفيت ( ) 6) قلقيلية ( ) 7) طولكرم ( ) 8) طوباس ( ) 9) جنين( ) 10) أريحا والاغوار( ) 11) القدس( )
7.	طبيعة العمل في جهاز الامن	1) تقني ( ) . 2)إداري ( ) 3) عمليات ( ) 4) استجواب 5) تحليل ( ) 6) غير ذلك حدد ( )

القسم الثاني:

واقع جريمة السحر والشعوذة والدوافع المؤدية اليها والجرائم الناتجة عنها

يرجى وضع إشارة (×) في المربع الذي يتفق مع وجهة نظركم أمام كل فقرة من الفقرات التالية:

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
	المحور الأول: واقع جريمة السحر والشعوذة في محافظات الضفة الغربية					
.1	تعتبر أعمال السحر والشعوذة ظاهرة حقيقة في المجتمع الفلسطيني.					
.2	يتوجه الكثير من أفراد المجتمع للسحرة والمشعوذين لحل مشكلاتهم.					
.3	يعتقد الكثير من أفراد المجتمع أنّ السحر والشعوذة ليست جريمة مجتمعية.					
.4	تساعد وسائل التواصل الاجتماعي في انتشار السحر والشعوذة					
.5	يؤثر المستوى الاقتصادي للناس في الضفة الغربية في اللجوء للسحرة.					
.6	يؤثر السحرة والشعوذين سلبيًا على العلاقات الاجتماعية بين الناس في المجتمع.					
.7	يسهم الجهل بالعلوم الشرعية في انتشار السحر والشعوذة لدى الناس.					
.8	يسهم عدم تجريم السحرة والمشعوذين في استمرارهم بعملهم وتوجه الناس لهم.					
.9	يمكن الحد من أعمال السحر والشعوذة بتجريم هذه الاعمال قانونيا.					
.10	ينتج الكثير من الجرائم بسبب السحر والشعوذة.					
.11	يصعب السيطرة من قبل الشرطة على السحرة والمشعوذين					
	المحور الثاني: دوافع التوجه للسحرة والمشعوذين من قبل بعض الأفراد					
.1	تفاقم التوترات النفسية لديهم كالقلق والاكتئاب والخوف والعزلة.					
.2	تجارب الآخرين ونجاح السحرة في حل مشكلاتهم.					
.3	اخفاق الأطباء في علاج بعض الأمراض المستعصية.					
.4	الانتقام، اعتقاد بعض الأفراد أنّ السحرة لديهم القدرة على إيذاء					

	الاخرين.					
.5	السيطرة على الآخرين من خلال أعمال السحرة (سيطرة على أنثى، ذكر، وغيرها).					
.6	التنمر والضغوط المجتمعية على الأفراد(التأخر في الزواج، المرض الدائم، التأخر في الانجاب.					
.7	تصديق الخرافات والاقتناع بما يقوم به السحرة والمشعوذون من أعمال.					
.8	عجر الأطر الاجتماعية في المجتمع عن حل بعض المشكلات المستعصية.					
.9	الإيمان بقدرة السحرة والمشعوذين في ايجاد بعض المفقودات كالنقود أو الذهب.					
.10	الاعتقاد بأنّ السحرة والمشعوذون قادرون على فتح باب الرزق والمال.					
.11	الفشل في العلاقات الزوجية والعمل					
	المحور الثالث: أنواع الجرائم الناتجة عن السحرة والمشعوذين					
.1	التحرش الجنسي والاعتداء على الضحايا.					
.2	الابتزاز المالي للضحايا.					
.3	الاعتداء الجسدي بالضرب واللفظي بالإهانة.					
.4	الاعتداء على حرمات الاخرين من خلال الطلب من الضحايا(فتح القبور، جلب متعلقات الغير وغيرها).					
.5	القتل للضحايا إذا تم كشف الاعمال التي يقوم بها الساحر أو المشعوذ.					
.6	الابتزاز المعنوي بكثرة الطلبات التي يحتاجها المشعوذ.					
.7	تهديد الضحية للحصول على رغباته المختلفة.					
.8	النصب والاحتيال بإقناع الضحايا بأنهم مسحورين (معمول لهم عمل).					
.9	السرقة من خلال اجبار الضحايا على دفع مبالغ إضافية.					
	المحور الرابع: عقوبة السحر والشعوذة في القانون الفلسطيني					
.1	تقوم الجهات التنفيذية بالبحث عن المشعوذين والقبض عليهم.					
.2	تهتم الجهات التنفيذية فقط بالشكاوى الموجه إليها ويتم التعامل معها فقط.					
.3	تحقق الجهات التنفيذية مع المشعوذين والضحايا للوصول للحقيقة.					
.4	تقوم الجهات التنفيذية باستكمال اجراءات التحقيق في قضايا الشعوذة وتحيلها للقضاء.					

.5	اهتم المشرع الفلسطيني بإفراد مواد خاصة بتجريم السحر والشعوذة.					
.6	يتم تجريم المشعوذين والسحرة والعرافين في قانون العقوبات المطبق في الضفة الغربية.					
.7	يعد التشريع الفلسطيني رادعًا لجرائم السحر والشعوذة والعرافة وقراءة الكف.					
.8	يعاقب القانون الفلسطيني بأشد العقوبات من يمارس السحر والشعوذة وما يشابهها من أعمال.					
.9	يعتبر الحبس لمدة ست أشهر وغرامة مائتي دينار عقوبة رادعة بحق السحرة.					
المحور الخامس: دوافع ممارسة السحر والشعوذة من قبل المشعوذين في المجتمع الفلسطيني						
.1	الشعور بالأمان والثقة بالنفس.					
.2	الوصول للإدراك المعنوي والاستيعاب للحقائق سواء في الماضي أو الحاضر أو المستقبل.					
.3	تحقيق مكاسب مالية عالية من خلال خداع الضحايا.					
.4	السلطة والنفوذ من خلال السيطرة على الآخرين واحساسهم بالقوة.					
.5	الحصول على المتعة من التلاعب بالناس.					
.6	الحاجة للحصول على التوازن الاجتماعي بسبب الفشل في العمل.					
.7	الايمان بوجود القوى الخارقة التي تساعده في الحصول على منزلة في المجتمع.					
.8	الحاجة للانتقام من بعض الأفراد بسبب خلافات معهم فيصبح مشعوذا لاعتقاده بالارتباط بقوى خفية.					
.9	إرضاء الرغبات والحاجات النفسية وممارسة الرذيلة.					

انتهت الأسئلة

ملحق(2) المقابلة بصورتها النهائية

جامعة القدس

كلية الآداب

ماجستير العدالة الجنائية وعلم الجريمة

أسئلة المقابلة

تحية طيبة، وبعد

تقوم الطالبة بإجراء دراسة بعنوان : **(أعمال السحر والشعوذة وأشكال الجرائم الناتجة عنها من وجهة نظر العاملين في جهاز الشرطة الفلسطينية في محافظات الضفة الغربية)**، وذلك استكمالاً للحصول على درجة الماجستير في علم الجريمة من جامعة القدس، أرجو التكرم بالإجابة على أسئلة الدراسة، شاكرة لكم جهودكم وأمانتكم وحرصكم على إنجاح هذه الدراسة، علماً بأن اجابتكم ستكون سرية ونتائج الإجابات لغاية البحث العلمي.

شاكرة لكم على حسن تعاونكم

الطالبة: أمال جعبة

القسم الأول : البيانات الديموغرافية

.1	الجنس	
.2	العمر بالسنوات	
.3	الدرجة العلميّة	
.4	المسمى الوظيفي	
.5	عدد سنوات الخبرة	
.6	مكان العمل	

القسم الثاني: اسئلة المقابلة

واقع جريمة السحر والشعوذة والدوافع المؤدية اليها والجرائم الناتجة عنها في محافظات الضفة الغربية؟

1. كيف ترى واقع جريمة السحر والشعوذة في محافظات الضفة الغربية؟
2. ما هي دوافع التوجه للسحرة والمشعوذين من قبل بعض الأفراد في محافظات الضفة الغربية
3. ما هي أنواع الجرائم الناتجة عن السحرة والمشعوذين في محافظات الضفة الغربية؟
4. كيف ترى عقوبة السحر والشعوذة في القانون الفلسطيني المادة رقم 471 من قانون العقوبات رقم (16) لسنة 1960م

1.يعاقب بالعقوبة التكديرية، كل من يتعاطى بقصد الربح، مناجاة الأرواح أو التنويم المغنطيسي أو التنجيم أو قراءة الكف أو قراءة ورق اللعب، وكل ما له علاقة بعلم الغيب وتصادر الألبسة والنقود والأشياء المستعملة

2. يعاقب المكرر بالحبس حتى ستة أشهر وبالغرامة حتى عشرين ديناراً، ويمكن إبعاده إذا كان أجنبياً.

5. ما هي دوافع ممارسة السحر والشعوذة من قبل المشعوذين في المجتمع الفلسطيني؟

1. ما هي الإجراءات التي تتعامل بها في مجال عملك في حال توجه لك حالة قام بأعمال السحر والشعوذة؟ لا يوجد

6 ما هي الإجراءات التي تتعامل بها في مجال عملك في حال توجهت لك حالة يؤمن ما أصابه سحر؟

ملحق(3): محكمي الاستبانة

الرقم	الاسم	مكان العمل
1.	الدكتور محمد عكة	جامعة فلسطين الأهلية
2.	الاستاذ الدكتور تيسير عبدالله	جامعة القدس
3.	الدكتورة نور عدس	جامعة النجاح الوطنية
4.	الدكتورة وفاء الخطيب	جامعة القدس
5.	الدكتور ماهر أبو زلط	جامعة النجاح الوطنية

ملحق(4) نتائج المقابلات

اخصائية نفسية	
1.كيف ترى واقع جريمة السحر والشعوذة في محافظات الضفة الغربية؟	• موجودة في المجتمعات الفقيرة حيث يوجد مشاكل اقتصادية واجتماعية، ويعملوا لنقاط الضعف واستغلال لمشاكل الناس، واستغلال رغبة الأشخاص بالتحسن بطرق سحرية وسريعة دون وصمة من المجتمع من خلال العلاج النفسي
2.ما هي دوافع التوجه للسحرة والمشعوذين من قبل بعض الأفراد في محافظات الضفة الغربية	• عدم قبول كواقع صعب يعيشه سواء كان اجتماعي ، شخصي او اقتصادي. • عدم الحصول على رغباتهم مثل حصول على شريك أو الحصول على المال او العمل أو المكانة الاجتماعية. • الحسد بالمعنى النفسي. • عدم قبول القدرات وعدم قبول الاحباطات ويلجأ للحلول السريعة كن فيكون • عدم تحمل على الإحباط • عدم النضج النفسي في العلاقات الشخصية مع المربي الأول (أي انه المتحكم والقادر على كل شيء
3.ما هي أنواع الجرائم الناتجة عن السحرة والمشعوذين في محافظات الضفة الغربية؟	• النصب والاحتيال • التحرش
4.كيف ترى عقوبة السحر والشعوذة في القانون الفلسطيني المادة رقم 471 من قانون العقوبات رقم (16) لسنة 1960م	• تعاطي التنجيم بقصد الربح • يعاقب بالعقوبة التقديرية، كل من يتعاطى بقصد الربح، مناجاة الأرواح أو التنويم المغنطيسي أو التنجيم أو قراءة الكف أو قراءة ورق اللعب، وكل ما له علاقة بعلم الغيب وتصادر الألبسة والنقود والأشياء المستعملة • يعاقب المكرر بالحبس حتى ستة أشهر وبالغرامة حتى عشرين ديناراً، ويمكن إبعاده إذا كان أجنبياً. • القانون غير واضح وغير عادلة للوقت وعادةً الناس لا تشكوا نتيجة انهم يروا اعمال السحر نافع لهم.
5. ما هي دوافع ممارسة السحر والشعوذة من قبل المشعوذين في المجتمع الفلسطيني؟	• دافع مادي • دافع جنسي • دافع انتقام (من الممكن ان يكون عنده مشاكل نفسية يقوم بالنصب والاحتيال من خلال الضحايا أن يقوموا بأعمال تلبي مشكلته

	النفسية
6. ما هي الإجراءات التي تتعامل بها في مجال عملك في حال توجه لك حالة قام بأعمال السحر والشعوذة؟	لا يوجد
7. ما هي الإجراءات التي تتعامل بها في مجال عملك في حال توجهت لك حالة يؤمن ما أصابه سحر؟	• من خلال عملي .تكون اعراض ذهانيه او مرض نفسي قد لجأوا في وقت سابق الى شيخ الذي يفك لهم السحر حسب اعتقادهم
اخصائية اجتماعية	
كيف ترى واقع جريمة السحر والشعوذة في محافظات الضفة الغربية؟	• منتشر وممكن يكون موجود . والناس تصدق اذا اختلفت حياتها وتعكسوا انه سحر وبتروح لوسائل صح او غلط لان العقل الباطني بتوهم أن موجود. • ويمكن ان يكون الفقر • انتشار السحرة لغرض شهرتهم لنجاح عملهم.
ما هي دوافع التوجه للسحرة والمشعوذين من قبل بعض الأفراد في محافظات الضفة الغربية	• ثقافة المجتمع للموضوع • قلة الدين . • الجهل بالدين والحياة • حل مشكلاته • لا يوجد داعمين له لحل مشاكله • تأثير المجتمع عليه كمثال تعطيل الزواج او الانتقام او الحصول على عمل
ما هي أنواع الجرائم الناتجة عن السحرة والمشعوذين في محافظات الضفة الغربية؟	• الابتزاز المالي • الابتزاز الجنسي • الاغتصاب وتهديد الضحايا • القتل
كيف ترى عقوبة السحر والشعوذة في القانون الفلسطيني المادة رقم 471 من قانون العقوبات رقم (16) لسنة 1960م	تعاطي التنجيم بقصد الربح 1.يعاقب بالعقوبة التكديرية، كل من يتعاطى بقصد الربح، مناجاة الأرواح أو التنويم المغنطيسي أو التنجيم أو قراءة الكف أو قراءة ورق اللعب، وكل ما له علاقة بعلم الغيب وتصادر الألبسة والنقود والأشياء المستعملة 2. يعاقب المكرر بالحبس حتى ستة أشهر وبالغرامة حتى عشرين ديناراً، ويمكن إبعاده إذا كان أجنبياً. • لا اشعر انه كافي وغير رادع ولم اشعر باهتمام الجهات التنفيذية للجريمة. • لا يوجد معرفة بالحكم والتحقيقات التي نشرت في وسائل الاعلام

	قبل أعوام .
ما هي دوافع ممارسة السحر والشعوذة من قبل المشعوذين في المجتمع الفلسطيني؟	• الفقر • الفراغ • التحكم بمصير الناس • امراض نفسية • انتقام • الحصول على مكاسب مادية واجتماعية
ما هي الإجراءات التي تتعامل بها في مجال عملك في حال توجه لك حالة قام بأعمال السحر والشعوذة؟	• لا يوجد
ما هي الإجراءات التي تتعامل بها في مجال عملك في حال توجهت لك حالة يؤمن ما أصابه سحر؟	التوجيه للإرشاد الاجتماعي والنفسي ، (يوجد خوف في تقديم شكوى لعدم المخاطرة وتعرضها للمواجهة الفعلية)

معالج روحاني (تشخيص بناء على شيء طبي وديني)	
1. كيف ترى واقع جريمة السحر والشعوذة في محافظات الضفة الغربية؟	• منتشر ويعتقد 60% من الناس ان السحر موجود • عدم وجود وعي بالعلوم الشرعية • الفاضي بعمل قاضي(لا يوجد اعمال)
ما هي دوافع التوجه للسحرة والمشعوذين من قبل بعض الأفراد في محافظات الضفة الغربية	• كرة • حل مشكلات الأزواج • الكبرياء والغيرة • الحسد والحقد
1. ما هي أنواع الجرائم الناتجة عن السحرة والمشعوذين في محافظات الضفة الغربية؟	• الابتزاز المالي • النصب والاحتيال بمبالغ خيالية • تهديد الضحايا • الضرب المبرح بطرق مهينة(دعس على رقبة الضحية)
كيف ترى عقوبة السحر والشعوذة في القانون الفلسطيني المادة رقم 471 من قانون العقوبات رقم (16) لسنة 1960م	تعاطي التنجيم بقصد الربح
يعاقب بالعقوبة التكديرية، كل من يتعاطى بقصد الربح، مناجاة الأرواح أو التنويم المغنطيسي أو التنجيم أو قراءة الكف أو قراءة ورق اللعب، وكل ما له علاقة بعلم الغيب وتصادر الألبسة والنقود والأشياء المستعملة 2. يعاقب المكرر بالحبس حتى ستة أشهر وبالغرامة حتى عشرين ديناراً، ويمكن إبعاده إذا كان أجنبياً	لا اعرف بالقوانين وهو لا يكفي حيث ان جريمة السحر كبيرة .
1. ما هي دوافع ممارسة السحر والشعوذة من قبل المشعوذين في المجتمع الفلسطيني؟	• مادية • شهرة
ما هي الإجراءات التي تتعامل بها في مجال عملك في حال توجه لك حالة قام بأعمال السحر والشعوذة؟	انصح الناس بعدم التعامل معه
ما هي الإجراءات التي تتعامل بها في مجال عملك في حال توجهت لك حالة يؤمن ما أصابه سحر؟	• تدخل العلاج النفسي والطبي • تنظيف الجسم من السموم • قراءة الرقية الشرعية

	• في حال إصرار الحالة على انه سحر نوهمه انه تم فك السحر
	مرشد تربوي(اخصائي نفسي)
كيف ترى واقع جريمة السحر والشعوذة في محافظات الضفة الغربية؟	• مش بكثرة . موجودة في نابلس عند الطائفة السامرية • لا يوجد تجريم مقتصر للسحر • لا أرى كظاهرة التي اعمل بها
ما هي دوافع التوجه للسحرة والمشعوذين من قبل بعض الأفراد في محافظات الضفة الغربية	• دوافع إنسانية (القدرة على الانجاب) • دوافع انتقامية • دوافع شخصية كالغيرة والحسد
ما هي أنواع الجرائم الناتجة عن السحرة والمشعوذين في محافظات الضفة الغربية؟	• الانتحار للضحايا(هلوسات سمعية وبصرية) • استغلال مالي. • الإيذاء النفسي والجسدي
كيف ترى عقوبة السحر والشعوذة في القانون الفلسطيني المادة رقم 471 من قانون العقوبات رقم (16) لسنة 1960م	تعاطي التنجيم بقصد الربح
1.يعاقب بالعقوبة التكديرية، كل من يتعاطى بقصد الربح، مناجاة الأرواح أو التنويم المغنطيسي أو التنجيم أو قراءة الكف أو قراءة ورق اللعب، وكل ما له علاقة بعلم الغيب وتصادر الألبسة والنقود والأشياء المستعملة 2. يعاقب المكرر بالحبس حتى ستة أشهر وبالغرامة حتى عشرين ديناراً، ويمكن إبعاده إذا كان أجنبياً	• القانون غير محدث وضعيف جداً . • لا يتوازن عن حجم جريمة السحر . • لا يوجد رادع • اهتمام الشرطة بجرائم أخرى • تعتمد الشرطة على تقديم بلاغ أو شكوى • تعتمد بشكل كبير على الأشخاص للإبلاغ. • توجه الافراد للشيوخ
ما هي دوافع ممارسة السحر والشعوذة من قبل المشعوذين في المجتمع الفلسطيني؟	• مادية بحت • دينية وسياسية لاعتماد الطائفية السامرية لأقلية موجودة في المجتمع الفلسطيني.
ما هي الإجراءات التي تتعامل بها في مجال عملك في حال توجه لك حالة قام بأعمال السحر والشعوذة؟	لان القانون غير رادع لست بحاجة لتقديم بلاغ ، تجنب التعامل معه وحواره بالمنطق(لا ينفعني ولا يضرني)
ما هي الإجراءات التي تتعامل بها في مجال عملك في حال توجهت لك حالة يؤمن ما أصابه سحر؟	• لدي تحفظ لدي ايمان بوجود السحر في حال لم يعالج بالطب البشري والنفسي • يعتمد على التشخيص الطبي ومعالجته

	• التوجه لرجال الدين (قراء الرقية الشرعية)
إمام وخطيب مسجد ،مدرب دولي معتمد في الصحة النفسية والبرمجة العصبية	
1. كيف ترى واقع جريمة السحر والشعوذة في محافظات الضفة الغربية؟	• تغليف العقل وتحكم العاطفة • انعدام الحوار بين الأشخاص بالحكمة والشرع. • تأثير الاقتصاد • فشل في الأمور الحياتية للأشخاص واسقاطها أنها سحر. • عدم تجريم السحر
ما هي دوافع التوجه للسحرة والمشعوذين من قبل بعض الأفراد في محافظات الضفة الغربية	• دوافع نفسية حقد وحسد • امراض نفسية عقدة الشعور بالنقص • أسباب عاطفية اجتماعية (الزواج أو العمل)
ما هي أنواع الجرائم الناتجة عن السحرة والمشعوذين في محافظات الضفة الغربية؟	• تخريب البيوت (الطلاق) • استغلال جنسي(الخلوة المحرمة)
كيف ترى عقوبة السحر والشعوذة في القانون الفلسطيني المادة رقم 471 من قانون العقوبات رقم (16) لسنة 1960م	تعاطي التنجيم بقصد الربح
1.يعاقب بالعقوبة التكديرية، كل من يتعاطى بقصد الربح، مناجاة الأرواح أو التنويم المغنطيسي أو التنجيم أو قراءة الكف أو قراءة ورق اللعب، وكل ما له علاقة بعلم الغيب وتصادر الألبسة والنقود والأشياء المستعملة 2. يعاقب المكرر بالحبس حتى ستة أشهر وبالغرامة حتى عشرين ديناراً، ويمكن إبعاده إذا كان أجنبياً	• جائر ولا يتشكل مع حجم الجريمة • البعد عن الحكم الشرعي لجريمة السحر • لا يوجد اهتمام لتشريع قانون رادع للسحرة والمشعوذين. • عدم وجود لجنة مكافحة السحرة والمشعوذين كما هو الحال في السعودية
2.ما هي دوافع ممارسة السحر والشعوذة من قبل المشعوذين في المجتمع الفلسطيني؟	• جنون العظمة • أسباب مادية • منبوذ اجتماعياً (حصوله على مكانة اجتماعية)
ما هي الإجراءات التي تتعامل بها في مجال عملك في حال توجه لك حالة قام بأعمال السحر والشعوذة؟	1. بالحجة الشرعية والعقيدة الإسلامية اذا كان واثبات ما يقوم به انه يضر الناس (بالحوار) ، اذا كانت عقيدته فاسده يجب تنفيذ الحكم الشرعي وهو القتل بدون استتابة لان السحر من الموبقات السبع
ما هي الإجراءات التي تتعامل بها في مجال عملك في حال توجهت لك حالة	• 95% من التشخيص تكون اضطرابات نفسية أو أمراض نفسية. • الأصل هي الرقية الشرعية.

يؤمن ما أصابه سحر؟	• التشخيص للأعراض الإكلينيكية يتم تحويلها لطبيب نفسي او مختص وخاصة في حالات الذهان .
أخصائي اجتماعي	
كيف ترى واقع جريمة السحر والشعوذة في محافظات الضفة الغربية؟	• قلة الوعي بالثقافة والجهل • الايمان بأمور غير موجودة من الأساس • قلة الدين الذي لا يؤمن بقضاء الله يوصل لهذا الامر للسحر • استخدام وسائل التكنولوجيا للاستفادة منها
ما هي دوافع التوجه للسحرة والمشعوذين من قبل بعض الأفراد في محافظات الضفة الغربية	• دوافع نفسية مثل إيذاء الطرف الأخر ، عدم الشعور بالأمان والراحة ، الغيرة والحسد. • دوافع اجتماعية :فشل في الأمور الحياتية كالزواج وغيرها. • دوافع اقتصادية : جلب العمل
ما هي أنواع الجرائم الناتجة عن السحرة والمشعوذين في محافظات الضفة الغربية؟	• القتل • الابتزاز المالي • التحرش • التنمر الإهانة للضحايا
كيف ترى عقوبة السحر والشعوذة في القانون الفلسطيني المادة رقم 471 من قانون العقوبات رقم (16) لسنة 1960م	تعاطي التنجيم بقصد الربح
يعاقب بالعقوبة التكديرية، كل من يتعاطى بقصد الربح، مناجاة الأرواح أو التنويم المغنطيسي أو التنجيم أو قراءة الكف أو قراءة ورق اللعب، وكل ما له علاقة بعلم الغيب وتصادر الألبسة والنقود والأشياء المستعملة 2. يعاقب المكرر بالحبس حتى ستة أشهر وبالغرامة حتى عشرين ديناراً، ويمكن إبعاده إذا كان أجنبياً	• يجب استخدام رادع اكبر والقانون غير كافي • لا يوجد اهتمام من قبل الشرطة لجريمة السحر • توجه الشرطة لقضايا الشغب او المخلة للأداب • اهتمام الشرطة لجرائم حيازة السلاح الغير قانوني والمخدرات. يجب تشغيل قسم الجرائم الالكترونية لجدارتها لملاحقة السحرة
ما هي دوافع ممارسة السحر والشعوذة من قبل المشعوذين في المجتمع الفلسطيني؟	• مادي ومعنوي • الانتقام من شخص معين • عاطفية اشباع رغباته • الفاضي بعمل قاضي لقلة العمل
ما هي الإجراءات التي تتعامل بها في مجال عملك في حال توجه لك حالة قام	• التوجه لمركز الجرائم الالكترونية أو العادية . • الحوار بالمنطق

بأعمال السحر والشعوذة؟	• يتطلب منا الشجاعة والمقدام لمنع إيذاء الناس وانا صاحب حق
ما هي الإجراءات التي تتعامل بها في مجال عملك في حال توجهت لك حالة يؤمن ما أصابه سحر؟	• كان لدي منصة على مواقع التواصل الاجتماعي لوعي الناس لمخاطر السحر والشعوذة والتكلم من ناحية دينية والمعالجة بالصلاة والدعاء . • في حال اعتقاده أنه سحر يتوجه الى معالجين ذوي اختصاص ومنهم يكون من ذوي الامراض أو الاضطرابات النفسية

فهرس الملاحق

ملحق(1): الاستبانة بشكلها النهائي 92

ملحق(2): المقابلة بصورتها النهائية..... 97

ملحق(3): محكمي الاستبانة..... 99

ملحق(4): نتائج المقابلات.....100

فهرس الجداول

جدول (1.3): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة لاداة الاستبانة وهم افراد الشرطة الفلسطينية 42

جدول (2.3): توزيع أفراد عينة الدراسة لاداة المقابلة 43

جدول (2.3): نتائج معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لمصفوفة ارتباط فقرات واقع جريمة السحر والشعوذة في محافظات الضفة الغربية من وجهة نظر العاملين في جهاز الشرطة الفلسطينية 46

جدول (3.3): نتائج معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لمصفوفة ارتباط فقرات دوافع التوجه للسحرة والمشعوذين من قبل بعض الأفراد من وجهة نظر العاملين في جهاز الشرطة الفلسطينية في محافظات الضفة الغربية 46

جدول (4.3): نتائج معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لمصفوفة ارتباط فقرات أنواع الجرائم الناتجة عن السحرة والمشعوذين من وجهة نظر العاملين في جهاز الشرطة الفلسطينية في محافظات الضفة الغربية 47

جدول (5.3): نتائج معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لمصفوفة ارتباط فقرات عقوبة السحر والشعوذة في القانون الفلسطيني من وجهة نظر العاملين في جهاز الشرطة الفلسطينية في محافظات الضفة الغربية 47

جدول (5.3): نتائج معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لمصفوفة ارتباط فقرات دوافع ممارسة السحر والشعوذة من قبل المشعوذين في المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر العاملين في جهاز الشرطة الفلسطينية في محافظات الضفة الغربية 47

جدول (6.3): نتائج معامل الثبات للمجالات 48

جدول (1.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لواقع جريمة السحر والشعوذة في محافظات الضفة الغربية من وجهة نظر العاملين في جهاز الشرطة الفلسطينية 53

جدول (2.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة دوافع التوجه للسحرة والمشعوذين من قبل بعض الأفراد من وجهة نظر العاملين في جهاز الشرطة الفلسطينية في محافظات الضفة الغربية 55

جدول (3.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لأنواع الجرائم الناتجة عن السحرة والمشعوذين من وجهة نظر العاملين في جهاز الشرطة الفلسطينية في محافظات الضفة الغربية 57

جدول (4.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لمستوى مستوى عقوبة السحر والشعوذة في القانون الفلسطيني من وجهة نظر العاملين في جهاز الشرطة الفلسطينية في محافظات الضفة الغربية 59

جدول (5.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة دوافع ممارسة السحر والشعوذة من قبل المشعوذين في المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر العاملين في جهاز الشرطة الفلسطينية في محافظات الضفة الغربية 60

فهرس المحتويات

إقـ رار: .....أ
الشكر والتقدير .....ب
الملخص بالعربية .....ج
الملخص بالانجليزية.....د
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة 1
1.1 المقدمة 1
2.1: مشكلة الدراسة.....3
3.1:أسئلة الدراسة.....5
4.1. أهميّة الدراسة 5
5.1: أهداف الدراسة 6
6.1: حدود الدراسة ومحدداتها:.....7
7.1 محددات الدراسة.....7
8.1:صعوبات الدراسة.....8
9.1: مفاهيم ومصطلحات الدراسة: 8
الفصل الثاني: الاطار النظري والدراسات السابقة.....11
مقدمة.....11
1.2 الاطار النظري للدراسة.....11
2.2 الدراسات السابقة 36
3.2 التعقيب على الدراسات السابقة 39
الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات 41
1.3 منهج الدراسة.....41
2.3 مجتمع الدراسة 41
3.3 عينة الدراسة 42
4.3 وصف متغيرات أفراد العينة: 42
5.3 أدوات الدراسة.....45
1.1.5.3 صدق أداة الاستبانة.....46
2.1.5. ثبات أداة الاستبانة 48
2.5.3 أداة المقابلة 48

1.2.5.3 بناء الأداة (المقابلة)..... 48
2.2.5.3 صدق الأداة (المقابلة)..... 49
3.2.5.3 ثبات الأداة (المقابلة)..... 50
6.3 متغيرات الدِّرَاسَة: 51
3 . 7 إجراءات الدراسة 51
3 . 8 المعالجة الإحصائية 51
الفصل الرابع: نتائج الدراسة 52
4 . 1 تمهيد 52
4 . 2 نتائج أسئلة الدراسة 53
1.2.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: 53
2.2.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: 54
3.2.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما أنواع الجرائم الناتجة عن السحرة والمشعوذين من وجهة نظر العاملين في جهاز الشرطة الفلسطينية في محافظات الضفة الغربية؟ 56
4.2.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: ما مستوى عقوبة السحر والشعوذة في القانون الفلسطيني من وجهة نظر العاملين في جهاز الشرطة الفلسطينية في محافظات الضفة الغربية؟ 58
4.2.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: ما دوافع ممارسة السحر والشعوذة من قبل المشعوذين في المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر العاملين في جهاز الشرطة الفلسطينية في محافظات الضفة الغربية ؟ 60
ملخص نتائج المقابلات..... 62
الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات..... 68
5.1 مناقشة نتائج أسئلة الدراسة:..... 68
5.3 توصيات الدراسة 86
قائمة المراجع..... 87
فهرس الملاحق 108
فهرس الجداول..... 109
فهرس المحتويات 111